الموجز الوافي

في النصوص التطبيقية

تحليل لغوي نحوي بلاغي
مع القواعد المهمة في الكتابة والأملاء

أ.د. / عبدالحميد محمود الوكيل

أستاذ النحو والصرف بكلية التربية للبنات (الأدبية)

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

مكتبة الرشد
ناشرون

الموجز الوافي

في النصوص التطبيقية

تحليل لغوي نحوي بلاغي

مع القواعد المهمة في الكتابة والإملاء

أ.د/ عبد الحميد محمود الوكيل

أستاذ النحو والصرف بكلية

التربية للبنات (الأدبية) بالرياض

جامعة الرياض للبنات

مكتبة الرشد

ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مكتبة الرشد - ناشـــرون
المملكة العربية السعودية - الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب: ١٧٥٣٢ الرياض: ١١٤٩٤ - هاتـف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٣٣٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website:www. rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

★ الرياض: فرع طريق الملك فهد هاتف :٢٠٥١٥٠٠ فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
★ فرع مكة المكرمة: شارع الطائف هاتف :٥٥٨٤٠١ فاكس:٥٥٨٣٥٠٦
★ فرع المدينة المنورة :شارع أبي ذر الغفاري :هاتف:٨٣٤٠٦٠٠ فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧
★ فرع جدة :مقابل ميدان الطائرة : هاتف :٦٧٧٦٣٣١ فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
★ فرع القصيم :. بريدة - طريق المدينة :هاتف :٣٢٤٢٢١٤ فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
★ فرع أبها :شارع الملك فيصل : تلفاكس :٢٣١٧٣٠٧
★ فرع .الدمام :. شارع الخزان :هاتف :٨١٥٠٥٦٦ فاكس: ٤٨١٨٤٧٣
★ فرع حائل:هاتف: ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس:٥٦٦٢٢٤٦
★ فرع الإحساء: هاتف: ٥٨١٣٠٢٨ فاكس: ٥٨١٣١١٥

مكاتبنا بالخارج

★ القاهرة : مدينة نصر : هاتف :٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
★ بيروت:بئر حسن: هاتف : ٨٥٨٥٠١ /٠١ موبايل: ٥٥٤٣٥٣/ ٠٣ - فاكس ٨٥٨٥٠٢/ ٠١

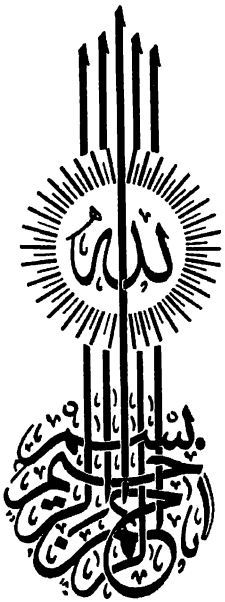
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وسعت رحمته كل الكائنات وصلاة وسلاماً على من بعثه الله للناس معلما وهاديا ففتح الله به قلوبا غُلْفاَ وآذانا صما وأعينا عُميا، وبعد ،

فإن كتاب الله المنزل بلسان عربي مبين قد تكفل الله بحفظة فقال وهو خير القائلين: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"[1]

ومن حفظ الله القران ما هيأ له من علماء في شتي التخصصات كي يبقى مفهوما معلوما، فهؤلاء مفسرون، وهؤلاء معربون وهؤلاء قارئون ذوو قراءات الخ

وليست عناية علماء اللغة العربية منذ نشأتها- حين اختلط العرب بغيرهم ودخل الناس من شتي الجنسيات في دين الله أفواجا فحدث ما حدث من لحن وسوء نطق يحوج إلى الإرشاد والتقعيد - ليست هذه الجهود إلا نوعا من الحفاظ على كتاب الله وأيضا سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم، فهو الذي لا ينطق عن الهوى.

وإنه مع كثرة القواعد وتنوعها وانشغال الطلاب بعلوم أخري غير العربية لأمر قد يدعو إلى نسيان القواعد وعدم تذكرها حين تتزاحم الأفكار، و إنه من باب " وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين "[2] رأيت تقديم هذا الكتاب بما اشتمل عليه من نصوص صحيحة من كتاب الله، وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ، وكلام بعض الصالحين من النثر المفيد، ثم نصوص شعرية ذات معان نبيلة، قمت فيها بعون من الله

[1] - الآية ٩ من سورة الحجر

[2] - الآية ٥٥ من سورة الذاريات

وتوفيقه وجهد متواضع بعد ذكر النص بتحليل لمفرداته اللغوية التي قد تغيب عن ذهن القارئ ثم أعقبت ذلك بشرح موجز لمعني النص المذكور، ثم قمت بذكر ما فيه من أمور نحوية وإعرابية، ثم الأمور الصرفية، ثم البلاغية، ثم بعض أسئلة على النص لمناقشتها، وختمت الحديث عن النص بذكر قواعد نحوية وصرفية باختصار شملت القواعد الآتية: الجملة بنوعيها، وأركان كل نوع منها، ثم ذكر لبعض ما يحتاج إلية الطلاب والطالبات من الإعراب كإعراب المثني والجمع السالم والأسماء الستة وإعراب المضارع بأنواعه الثلاثة، ثم شرحت بعض القواعد المتعلقة بالنداء، التوابع،والاستفهام والشرط، والقسم، والاختصاص، ولم يفتني ذكر النواسخ وما ألحق بها والفاعل ونائبه واجتماع الشرط والقسم، ثم عرَّجت على الأمور الصرفية كأبنية الأفعال، والصحيح والمعتل منها، والمشتقات بأنواعها، وأوزان جموع التكسير.

وختمت الكتاب بأمور لا يستغني عنها دارس العربية وقارئها وكاتبها فشرحت بإيجاز أيضا ما يتعلق بطريقة الكشف عن الكلمة في المعجم، ثم الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع والتعريف بكل منهما، وطريقة كتابة الهمزة متوسطة ومتطرفة، وبيان ما يزاد من حروف في الكتابة العربية وما يحذف منها واللام الشمسية والقمرية وعلامات الترقيم

فإن حصل ما رجوتُ من إفادة وكنت على صواب فمن الله، وإن كان غير ذلك فما أنا إلا بشر غير معصوم، وأسال الله أن ينفع بما كتبت وأن يسدد خُطانا وكل محب للعربية

أ.د/ عبد الحميد محمود الوكيل
الأستاذ بكلية التربية للبنات بالرياض
جامعة الرياض للبنات
رجب ١٤٢٩هـ

أولا : النصوص القرآنية

النص الأول

فضل الله على عباده

قال الله تعالي " الحمدُ لله فاطرِ السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير(❖) ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (❖) يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأني تؤفكون (❖)" سورة فاطر ١- ٣

١) تحليل المفردات لغويا :

"فاطر": مبدع وخالق، " أولي ": ملحق بجمع المذكر السالم بمعني أصحاب، " مثني وثلاث ورباع ": ألفاظ معدولة في باب العدد عن التكرار، والمعني أن بعض الملائكة له جناحان وبعضهما له ثلاثة أجنحة وبعضهما له أربعة أجنحة "ما يفتح الله للناس من رحمة ": ما يقضى أو يرسل، "فأني تؤفكون": فكيف تصرفون عن توحيده وطاعته، وقد تأني " أني " بمعني من أين مثل"أني لك هذا "[1]

[1] – الآية ٣٧ من سورة آل عمران

٢) المعني العام للنص:

توجه الآيات المؤمنين بالله إلى حمده فهو المستحق لذلك، لأنه أبدع وخلق السموات والأرض لمصلحة البشر، وجعل الملائكة رسلا ذوي مهام عظيمة فمنهم الحفظة والكتبة وملك الوحي وملك الموت الخ، فقدرته لا حدود لها، يقول للشيء كن فيكون، وإذا فتح الله للناس أبواب رحمته فلن يجرؤ أحد من الخلق - أيا يكون ذلك الأحد - أن يمسك هذه الرحمة ويمنعها عن الناس، وإذا أراد الله منع رحمة عن أناس فلن يستطيع أحد – كائنا من كان – أن يرسلها لهم، وذلك يدل على عزة الله وقدرته كما يدل على حكمته في الإعطاء والمنع، ثم يدعو الله الناس إلى أن يذكروا نعمه، فلا خالق غيره ولا رازق سواه ولا إله إلا هو، فكيف يصرف الناس عن توحيد الله وطاعته؟.

٣) النحو في النص:

" الحمد لله ": مبتدأ وخبر ، " فاطر": نعت للفظ الجلالة مجرور، " و"فاطر" مضاف وما بعده مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعل " فاطر " ضمير يعود على لفظ الجلالة " الله "

"جاعل": نعت أيضا للفظ الجلالة وهو مجرور، والفعل "جعل" ينصب مفعولين، أضيفت "جاعل" إلى أولهما " الملائكة " وجاء المفعول الثاني " رسلا " منصوبا، وفاعل " جاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة أي جاعل هو، وجاعل بمعني (مصيّر)

" أولي أجنحة " نعت مجرور لـ" الملائكة " بمعنى أصحاب أجنحة، وهذا اللفظ من الملحقات بجمع المذكر السالم، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، فهو هنا منصوب بالياء.

" مثني وثلاث ورباع " أوصاف للأجنحة مجرورة، وعلامة جرها الفتحة، لأنها ممنوعة من الصرف، للوصفية والعدل ونوع "ما" في قوله تعالي:"يزيد في الخلق ما يشاء موصولة، وصلتها جملة "يشاء" والعائد محذوف تقديره: ما يشاؤه أي الذي يشاؤه، وجملة " إن الله على كل شيء قدير" جملة اسمية صدرت بالحرف الناسخ " إن " الدالة على التوكيد، وهي وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها في الآية لفظ الجلالة " الله " وخبرها " قدير" والجار والمجرور المتقدم على " قدير" متعلق بـ" قدير" الذي هو خبر

"ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها" جملة شرطية صدرت بـ" ما " الشرطية التي تجزم فعلين، الأول منهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وجملة " يفتح الله.." جملة فعل الشرط والفعل مجزوم بالسكون، ولكنه حرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين، وجملة " فلا ممسك " جملة اسمية لذلك اقترنت بالفاء لأن جملة الجواب تقترن بالفاء في الحالات الآتية

إن كانت اسمية، أو طلبية أو مصدرة بفعل جامد، أو منفية بـ "لن أو ما"، أو صدرت بـ "قد" أو سين أو "سوف".

وتحليل جملة "لا ممسك لها": جملة اسمية صدرت بـ"لا" النافية للجنس وهي تنصب الاسم وترفع الخبر، فاسمها "ممسك" وهو هنا مبني على الفتح في محل نصب لأنه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، واسم "لا" النافية إن كان مضافا أو

شبيها بالمضاف فهو ينصب نحو: لا طالب علم مخذول، لا حسنا فعله مذموم وإن كان غير ذلك فانه يبني على ما ينصب به كما هنا فـ"ممسك" مبني على الفتح في محل نصب، والخبر هو متعلق الجار والمجرور "لها"، وقوله تعالي "وما يمسك فلا مرسل له من بعده" مثل سابقتها في الإعراب.

"هل من خالق غير الله" جملة صدرت باستفهام، "من" حرف جر زائد يعمل في الظاهر الجر، ولكن ذلك المجرور هنا وهو "خالق" مرفوع محلا

"أنى تؤفكون" "أنى" بمعني كيف و" تؤفكون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و واو الجماعة نائب فاعل.

٤) الصرف في النص:

"الحمد" مصدر للفعل "حمد"، أما المشتقات وبيان نوعها فهي: فاطر – جاعل" اسما فاعل من الفعل الثلاثي ومثلهما خالق".

"ممسك – مرسل " اسما فاعل من الفعل غير الثلاثي، والمشتقات " قدير – عزيز – حكيم " تحتمل أن تكون صيغ مبالغة على وزن " فعيل " وهذا مناسب لوصف لفظ الجلالة فقدرته وعزته وحكمته لا حدود لها.

كما تحتمل أن تكون صفات مشبهة من الأفعال: قدر – عز - حكم.

ومن الأفعال الصحيحة في النص: يفتح، يمسك، اذكروا، يرزقكم، تؤفكون

ومن الأفعال المعتلة " يزيد – يشاء"

ومن صيغ الجموع في النص: السموات: جمع مؤنث سالم، الملائكة: جمع تكسير مفردها "ملك" وأصله ملأك" فخففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن الصحيح قبلها.

"الناس" اسم جمع لا مفرد له من لفظه.

٥) البلاغة في النص:

"ما يفتح الله للناس من رحمة": استعارة حيث استعير الفتح للإرسال والإطلاق، بدليل قوله في الجواب الثاني فلا مرسل له، تنكير "رحمة" من قوله "من رحمة" للشيوع والإبهام.

وتقديم الجار والمجرور على ما يتعلق به للاهتمام وذلك في قوله " إن الله على كل شيء قدير"، وفى قولة " لا إله إلا هو " أسلوب قصر، حيث قصر الألوهية على الله فقط ونفاها عن غيره.

٦) أسئلة ومناقشة:

١- في النص حروف ناسخة بينها ، ثم اذكر معمولاتها.

٢- استخرج من النص ألفاظ الجموع وبين مفرداتها.

٣- ما نوع المشتقات " خالق فاطر – العزيز "؟.

٤- استخرج من النص أسلوبا بلاغيا وبين نوعه.

٥- ما نوع "ما" في قوله " ما يشاء" وفى قوله " ما يفتح الله للناس من رحمة "؟.

٦- مثل لـ " لا " النافية للجنس واسمها مضاف منصوب.

٧- ما إعراب الأفعال الخمسة رفعا ونصبا وجزما؟، ولم رفع الفعل " تؤفكون " في النص؟.

٨- اذكر ثلاثة من الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم غير ما في النص.

٩- اذكر وصفين آخرين غير ما في النص يمنعان من الصرف.

١٠- في النص ضمائر متعددة، اذكرها وبين نوعها وموقعها الإعرابي.

٧) تذكرة بأهم القواعد في النص:-

أولا: الجملة في اللغة العربية: هي ما تؤدي معني يحسن السكوت عليه، أي تعطي معني مفيدا، وهذه الجملة قسمان:-

١- جملة اسمية وركناها الأساسيان المبتدأ والخبر.

مثل العلم نافع – الحق واضح – الحمد لله – الله أكبر – محمد نصح الأمة – الله يزيد في الخلق ما يشاء – "الله يعلم ما تحمل كل أنثي وما تغيض الأرحام "[1]

كما يكون الخبر جملة اسمية مثل: (الحق طريقة سهل)، العلم طلبه فريضة

[1] – الآية ٨ من سورة الرعد

كما يكون الخبر أيضا ظرفا أو جارا ومجرورا بمعني أن متعلقهما هو الخبر مثل الحمد لله فالجار والمجرور " لله " متعلق بمحذوف خبر، وتقديره الحمد كائن أو مستقر لله

٢- جمله فعلية وركناها الأساسيان الفعل والفاعل أو الفعل ونائب الفاعل لو بني الفعل للمجهول مثل جملة "يزيد في الخلق ما يشاء" فالفعل " يزيد " والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة " الله " وكذلك الجمل " يفتح الله للناس من رحمة " وجملة " يمسك " ومثل " اذكروا نعمة الله عليكم " يرزقكم من السماء والأرض، أما " تؤفكون " فهي جملة مكونة من فعل ونائب فاعل وهو واو الجماعة.

ثانيا: نواسخ الجملة الاسمية:

عُرِف مما سبق أن الجملة الاسمية ركناها مرفوعان ولكن توجد أدوات تنسخ هذا الحكم وهذه الأدوات منها الفعلي ومنها الحرفي

فالأدوات الناسخة الفعلية هي:

أ- " كان " وأخواتها: أصبح- أضحي – ظل – بات – صار– ليس – ما زال– ما فتئ – ما برح –ما انفك – مادام.

هذه الأفعال أو ما اشتق منها إذا دخل على الجملة الاسمية غير حكمها فيصير المبدأ اسما لهذا الفعل الناسخ ويبقى مرفوعا، أما الخبر فإن كان اسما مفردا ينصب وإن كان جملة تكون الجملة في محل نصب، وإن كان شبه جملة كان متعلق شبة الجملة منصوبا، أما شبة الجملة فلا يتغير.

مثال الحقُ واضحٌ: كان الحقُ واضحاً

العلم فوائدُ جليلةُ: يظل العلمُ فوائدُ جليلةٌ

ملاحظة هامة: يلحق بكان وأخواتها: (ما، لا، لات، إن) المشبهات بليس.

ب- من الأفعال الناسخة: (كاد) وأخواتها: كرب – أوشك وهذه الثلاثة تسمي أفعال المقاربة

وثمَّ ثلاثة أخري تدل على الرجاء هي عسي – حري – اخلولق وهناك أفعال أخري تدل على الشروع وهي كثيرة ومنها: أنشأ – طفق – جعل – عَلِق – أخذ

وهذه الأفعال السابقة ترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكن الفرق بينها وبين سابقتها :(كان وأخواتها) هو أن أخبار هذه الأفعال تكون جملة فعلية غالبا مثل " يكاد البرق يخطف أبصارهم "[1] " عسى ربكم أن يرحمكم"[2]، (أخذ محمد يتكلم)، (جعل الرئيس يلقي خطابه) فهذه ٥ الجمل الفعلية بعد اسم "كاد" وأخواتها في محل نصب خبر.

جـ ومن الأفعال الناسخة ما ينصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان وهي: ظن وأخواتها.

ومن أخوات "ظن" زعم حسِب – خال – عِلم – رأي – وجد، وهذه الأفعال ومشتقاتها تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها فتنصب المبتدأ ويصير

---

[1] -الآية ٢٠ من سورة البقرة

[2] - الآية ٨ من سورة الإسراء

مفعولا أول، وتنصب الخبر ويصير مفعولا ثانيا مثل: ظننت العلم نافعا – علمت الحق مفيدا – رأيت طريق الحق واضحا – وجدت الإيمان نافعا صاحبه

وثم أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل: الثاني والثالث منهما كان أصلهما المبتدأ والخبر وهي " اعلم وأري " فهمزة التعدية جعلتها تنصب المفعول الثالث

مثل: أعلمت خالدا العلم نافعا - أريت صديقي طريق الهدي مفيدا

د- بقيت الحروف الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وتصيره اسما لها، كما ترفع الخبر وتصيرْ خبرا لها، فعملها عكس عمل " كان "، وهذه الحروف الناسخة هي " إنَّ – أنَّ – كأَنَّ – لِكنَّ – ليت – لعلّ "

مثل إن الله على كل شيء قدير، علمت أن الله غافر لمن ناجاه، كأن المعلمَ أب – ليت البعيدَ يقرب – لعل اللهَ يرحمنا، ويلحق بـ" إن " في العمل " لا " بشرط أن تكون نافيه للجنس وذلك مثل لا طالب علم محروم، "ذلك الكتاب لا ريب فيه "[1]

واسمها يكون منصوبا أن كان مضافا أو شبيها بالمضاف ويبني على ما ينصب به لو كان غير ذلك.

[1] – الآية ٢ من سورة البقرة

النص الثاني

" المتقون وجزاؤهم "

قال الله تعالي:" إن المتقين في جنات وعيون ❖ آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين ❖ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ❖ وبالأسحار هم يستغفرون ❖ وفى أموالهم حق للسائل والمحروم❖ وفى الأرض آيات للموقنين ❖ وفى أنفسكم أفلا تبصرون وفى السماء رزقكم وما توعدون ❖ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون " الذاريات ١٥- ٢٣

١) تحليل المفردات في النص:-

" المتقين " : جمع متق وهو اسم فاعل من "التقوى" والتقوى هي الخوف من الله: الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل، والاستعداد ليوم الرحيل.

" عيون " منابع المياه، " آتاهم " : أعطاهم

" محسنين " جمع محسن اسم فاعل من المصدر الإحسان وقد عرفه الرسول بقوله "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك "

" يهجعون " ينامون، " الأسحار" جمع سحر وهو الجزء الأخير من الليل، " الموقنين " اسم فاعل من الإيقان، المفرد " موقن " والجمع السالم موقنون في الرفع، وموقنين في النصب والجر، "وفى السماء رزقكم " : أي سبب رزقكم وهو المطر.

٢) المعني العام للنص:

تتحدث الآيات من سورة الذاريات عن المتقين وعن جزائهم ولم استحقوا هذا الجزاء العظيم؟.

فتذكر أنهم في جنات ذات عيون، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، جنات عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، ثم تذكر أنهم يمتعون بما أعطاهم ربهم في هذه الجنات بسبب ما قدموا من عمل صالح بعد فضل الله عز وجل عليهم، فتذكر الآيات أن من صفاتهم في دنيا هم:

١- الإحسان، ٢- قيام الليل فلا ينامون إلا القليل، ٣- الاستغفار بالأسحار حين ينزل ربنا عز وجل إلى السماء الدنيا مناديا هل من مستغفر فأغفر له؟، هل من سائل فأعطية؟، هل من كذا؟ إلى أن يطلع الفجر ٤- إعطاءهم حق المال من زكاه وصدقة للمحتاجين والمحرومين.

ثم تستمر الآيات في بيان نعم الله على عباده بأن جعل لهم في الأرض آيات ودلائل على قدرته تدفع الموقنين منهم للإيمان، وتحث الخلق على أن ينظروا في أنفسهم وما أودع الله في تلك الأنفس من أسرار وحكم لو تبصرها العاقل فلا يملك إلا الإيمان، ومما أنعم الله به على العباد جميعا مؤمنهم وكافرهم الرزق، فيقسم ربنا أن الرزق حق وما يوعد به المؤمن وغيره من الله فسيجده، وهو مثل نطق الإنسان.

٣) النحو في النص:-

إن المتقين في جنات وعيون " جملة من "إن "الناسخة واسمها المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم "المتقين" وخبر "إن" متعلق الجار والمجرور وتقديره كائنون في جنات، وفى "كائنون" هذه المقدرة ضمير تقديره "كائنون هم"، لذلك جاءت كلمة " آخذين " منصوبة على الحال من هذا الضمير، وخبر " إنهم " من قولة "إنهم كانوا قبل ذلك محسنين " جملة " كان " مع اسمها وخبرها في محل رفع.

" كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " في خبر (كان) رأيان:

١- جملة "ما يهجعون " على تقدير أن " ما " زائدة وعلى هذا تكون كلمة "قليلا" نعتا لمصدر محذوف أو لزمان محذوف والتقدير:كانوا يهجعون هجوعا قليلا أو زمانا قليلا.

٢- الرأي الثاني في خبر (كان) أنه كلمة " قليلا " وعلي هذا الرأي تقدر " ما " بأنها مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر وهذا المصدر مرفوع بالوصف " قليلا " والتقدير: كانوا قليلا هجوعهم كما يقال كانوا يقل هجوعهم ([1])

" وبالأسحار هم يستغفرون " الباء بمعنى (في)، وقدم الجار والمجرور على الفعل الذي تعلق به "يستغفرون" للاهتمام به " ويستغفرون" فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محل رفع خبر الضمير

[1] - ينظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ٢:٢٤٣ طبعة دار الكتاب العلمية بيروت بتصرف.

" هم " (وفى أموالهم حق للسائل والمحروم) جملة اسمية قدم فيها الخبر " في أموالهم " لان المبتدأ نكرة:" حق ".

" وفى الأرض آيات للموقنين " أيضا قدم الخبر لأن المبتدأ نكرة، كذلك قولة " وفى أنفسكم " قدم الخبر على المبتدأ النكرة المقدر وتقديره (وفى أنفسكم آيات أفلا تبصرون) وفى هذه الجملة أيضا حذف تقديره: أعميتم فلا تبصرون هذه الآيات التي في أنفسكم؟

(وما توعدون) " ما " موصولة، والعائد محذوف تقديره: والذي توعدونه

(فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) هذا قسم، حرف القسم " الواو " وهي جارة " رب " مقسم به مجرور بالواو، " السماء" مضاف إلى " رب " والأرض " معطوفة على " السماء "، " إنه لحق " جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

و " ما " في قولة (مثل ما أنكم) قيل إنها زائدة والمعني عليه: إنه لحق مثل نطقكم، و" مثل " فيها الرفع على أنها خبر بعد خبر، فالخبر الأول " لحق " والخبر الثاني " مثل "، وقيل إن الرفع على أنها نعت لكلمة " حق " التي هي خبر " إن "[1]

٤) الصرف في النص:

" المتقين " جمع والمفرد " متق " وهو اسم فاعل، وأصله: موتقى أبدلت (الواو) وهي فاء الكلمة (تاء) وأدغمت في تاء الافتعال الزائدة، آخذين مفرده: آخذ اسم فاعل.

[1] - املاء ما من به الرحمن للعكبري ٢: ٢٤٤ بتصرف

" آتاهم " أصلها (أأتاهم) أبدلت الهمزة الثانية مدة من جنس حركة ما قبلها

المشتقات الأخرى في النص وأنواعها:

(محسنين – للسائل – موقنين) أسماء فاعلين، " قليل " صفة مشبهة، محروم: اسم مفعول.

من الجموع السالمة (متقين - آخذين – محسنين – موقنين) وهي جمع مذكر سالم، أما "جنات " فهي جمع مؤنث سالم وكذلك آيات.

من جموع التكسير: عيون – بالأسحار – أموال.

ومن المصادر: حق – رزق.

الأفعال الصحيحة: يهجعون – يستغفرون – تبصرون – تنطقون ، وكلها أفعال من الأفعال الخمسة مرفوعة بثبوت النون.

الأفعال المعتلة: (آتاهم – كانوا – توعدون)

٥) البلاغة في النص:

التقديم للمتعلق " بالأسحار "على ما يتعلق به " يستغفرون " للاهتمام به ، وكذلك تقديم الخبر على المبتدأ " وفى السماء رزقكم، " التشبيه في قوله " إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون " حيث شبه الرزق بالنطق.

٦) أسئلة ومناقشة:

استخرج من النص السابق ما يلي:

أ- حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره.

ب- فعلا ناسخا وبين اسمه وخبره.

ت- فعلا من الأفعال الخمسة وبين علامة إعرابه.

ث- جمعا وبين مفرده.

ج- صورة بلاغية وبين نوعها.

ح- ضميرين للرفع، وآخرين للنصب.

خ- جملة جواب قسم.

٧) تذكرة بأهم القواعد في النص:

أولا: جمع المذكر السالم من الأسماء التي تعرب بعلامات فرعية: أي يعرب بالحروف فيرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء نيابة عن الكسرة

وشرط هذا الجمع أن يكون مفرده علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب،

أوصفه لمذكر عاقل خالية من التاء وتقبلها، وكذلك الصفة التي تدل على التفضيل، وليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلي

مثل: محمدون – العمرون – عادلون – محسنون – آخذون – قائمون – موقنون – الخ

ويلحق بهذا الجمع في إعرابه أربعة أشياء:

أ- أسماء جموع مثل أولو - عالمون – عشرون وبابه

ب- جموع مثل بنون – أرضون – سنون

ت- جموع تصحيح غير مستوفاة للشروط نحو: أهلون – وابلون.

ث- ما سمي به من جمع المذكر السالم نحو " زيدون " علما لشخص.

ثانيا: جمع المؤنث السالم وهو ما ختم بألف وتاء مثل مسلمات – مؤمنات – فاتنات... الخ

وهذا النوع يرفع بالضمة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ويجر بالكسرة.

- كما أنه مما يعرب بعلامات فرعية من الأسماء المثني حيث يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء مثل (طالبان)

- وكذلك مما يعرب بعلامة فرعية الأسماء الستة

أبوك – أخوك – حموك – فوك – هنوك – ذو التي بمعنى صاحب، وهذه الأسماء ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون مفردة مكبرة وأن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم مثل:

محمد أخوك – أنت ذو مال.

كان محمد أخاك – أصبحت ذا مال.

نصحت لمحمد أخيك – أثنيت على ذي علم.

- كذلك مما يعرب بعلامة فرعية (الممنوع من الصرف) فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة

وهو ثلاثة أنواع:

أ- ما يمنع صرفه للعملية ومعها أحد الأشياء الستة الآتية

- علمية و تأنيث مثل فاطمة – سعاد – ليلي... الخ.
- علمية وزيادة ألف ونون مثل عثمان – شعبان – رمضان... الخ
- علمية وعجمة مثل إبراهيم – إسماعيل – إسحاق... الخ
- علمية وتركيب مزجي مثل بعلبك – حضر موت... الخ
- علمية وعدل مثل عُمَر – وزُفَر وثُعَل.. الخ
- علمية ووزن الفعل مثل أحمد – يزيد – أشرف – يثرب.. الخ

ب- ما يمنع صرفه للوصفية ومعها أحد أشياء ثلاثة:

- الوصفية وزيادة الألف والنون مثل عطشان – غضبان... الخ.
- الوصفية ووزن الفعل مثل أحمر وأصفر.
- الوصفية والعدل مثل أُخَر، وألفاظ العدد المعدولة

أي ما كان منها على وزن فُعال أو مَفْعَل من الأعداد من ١- ١٠ مثل أحاد – موحد – ثُناء –مثني ثلاث ومثلث... الخ

جـ ما يمنع صرفه لعلة واحدة وهو ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة مثل سلمي – صحراء – صفراء.... الخ

وكذلك ما جاء على صيغة منتهي الجموع / وهو كل جمع تكسير فيه ألف الجمع وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطهما ساكن مثل مساكن – مدائن – بدائل – مصابيح – سرابيل... الخ

النص الثالث

التجارة الرابحة

قال تعالي " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ❖ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ❖ يغفرْ لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكنَ طيبةً في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ❖ وأخري تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين "الصف الآيات ٩- ١٣

١) تحليل المفردات في النص:

(تنجيكم): تخلصكم، (أليم): مؤلم، (تؤمنون بالله): آمنوا فهو في اللفظ خبر ولكن معناه الأمر.

٢) المعني العام للنص:

دعوة طيبة، ونصيحة مفيدة لمن يريدون النجاة من عذاب شديد في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولا جاه، وإنما النجاة بالإيمان والعمل الصالح بعد عفو الله عز وجل

فهي تجارة رابحة مع الله عز وجل، إيمان بالله وبرسوله وجهاد في سبيل الله بالأنفس والأموال، يقابلها من الله عز وجل غفران للذنوب وجنات تجري من تحتها الأنهار، ومساكن طيبة في جنات عدن، وفى الدنيا نصر وفتح من الله وبشارة للمؤمنين.

٣) **النحو في النص:**

" يا أيها الذين آمنوا " صدرت الآيات بالنداء، وأداته (يا) والمنادي (أيها الذين آمنوا)، (أي) منادي مبني على الضم، " الذين امنوا " صفة (أيّ).

"تؤمنون " الصيغة هنا بلفظ الخبر ولكن معناها أمر ،

أي طلب للإيمان يترتب عليه الغفران للذنوب وجنات ومساكن طيبة في جنات عدن وهذا في الآخرة، أما في الدنيا فبشارة بنصر من الله وفتح منه.

والفعل (تؤمنون) من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، ومثله: تجاهدون، وهذا تفسير للتجارة.

" يغفر لكم ذنوبكم " فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وفى جزمه وجهان:-

أ- أنه جواب شرط محذوف دل عليه الكلام والتقدير: إن تؤمنوا يغفر لكم، والفعل "تؤمنون" بمعني " آمنوا " فهو مجزوم في جواب الطلب

ب- أنه جواب لما دل عليه الاستفهام: " هل أدلكم ".

" إن كنتم تعلمون " جواب " إن " محذوف دل عليه الكلام السابق وهو " ذلكم خير لكم ".

" وأخري " في إعرابها أوجه:

أ- أنها مفعول ثان لفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير ويعطكم أخرى

ب- أنها مفعول به لفعل دل عليه الفعل " تحبونها " أي: وتحبون أخري

ج- أنها مرفوعة على أنها مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف وخبرها إما محذوف تقديره وثَمّ أخري. وكلمة " ثَمّ " اسم إشارة للمكان البعيد بمعني: هناك، وهي ظرف مكان أعربت خبرا هنا، أو يكون خبرها كلمة " نصر " والتقدير: وأخري نصر.

وفى النص الأفعال الخمسة: تؤمنون – تجاهدون – تعلمون – تحبونها، وهي مرفوعة بثبوت النون

٤) الصرف في النص:

تستعمل " خير " وصفا دالا علي التفضيل / وحذفت الهمزة منه من أوله لكثرة استعماله، وأصله أخير، ومثلها كلمة " شر " وأصلها " أشر " وكذلك كلمة " حب " وأصلها " أحب ".

كما تستعمل الكلمة أيضا لغير التفضيل فتكون مصدرا، وهو ضد الشر، كما في قوله تعالي (فآمنوا خيرا لكم) وهي هنا من هذا الوجه الثاني، وفى النص أفعال صحيحة وأخري معتلة فمن الصحيحة " أدلكم "، "تؤمنون "، تجاهدون، تعلمون، يغفر، يدخلكم، تحبونها، بشّر – ومن الأفعال المعتلة " ينجيكم "

ومن الصفات المشتقة " أليم، قريب، العظيم – وكلها صفات مشبهة.

أما مساكن: جمع مسكن فهو اسم مكان مشتق.

" المؤمنين " اسم فاعل.

ومن المصادر في النص: نصر – فتح – تجارة – الفوز

٥) **البلاغة في النص:**

التشويق والإثارة وذلك بتقديم الاستفهام والحديث عن التجارة الرابحة، وهو أسلوب بلاغي جميل ذكره قبل ذكر طرفي التجارة.

٦) أسئلة ومناقشة:

استخرج من النص:

- فعلا معربا وآخر مبنيا.
- فعلا صحيحا وآخر معتلا.
- وصفا مشتقا وبين نوعه.
- حرف استفهام، وبين جملة جواب الاستفهام.
- مصدرا لفعل ثلاثي.
- فعلا مرفوعا بثبوت النون.
- جملة اسمية وبين طرفيها.
- اسم إشارة.
- اسم مكان مشتقا.
- اسما معربا بعلامة مقدرة.
- فعلا معربا بعلامة مقدرة.

- مفعولا به منصوبا بالياء.
- فعلا ناسخا واذكر اسمه وخبره.

٧) تذكرة بأهم القواعد في النص:

إعراب الفعل المضارع:

الفعل المضارع يجزم وينصب ويرفع، أما الماضي والأمر فهما مبنيان، وأعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم، فهو يشبه اسم الفاعل في مطلق الحركات والسكنات، فمثلا الفعل (يكتب) مشبه لاسم الفاعل (كاتب) وكذلك (يحسن) يشبه اسم الفاعل (محسن) ويرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم.

وذلك أمثال الأفعال المضارعة في النص ماعدا " يغفر – ويدخلكم " فهما مجزومان، وينصب المضارع إن سبق بأداة نصب

والأدوات التي تنصب المضارع هي (أن) المصدرية مثل يجب أن نتعاون على البر والتقوى.

وقد تضمر (أن) في المواضع الآتية:- بعد لام التعليل نحو جئت لأتعلم

بعد لام الجحود مثل " لم يكن الله ليغفر لهم "[1] وهي المسبوقة بكان المنفية، وبعد " حتى " مثل (لن تؤمنوا حتى تحابوا).

كما تضر " أن " بعد فاء السببية أو " واو " المعية وهما المسبوقتان بطلب محض أو نفي محض مثل ذاكر فتنجحَ – لا تهمل فتوفقَ – " لا يقضي عليهم فيموتوا "[1] ومثل " ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين "[2]..الخ.

كما أن مما ينصب المضارع لن – إذن – كي – مثل: لن أهزم،ومثل قول الطالب: جئت كي أتعلمَ فيجيبه الأستاذ: أذن تنجحَ

ويجزم المضارع إذا سبقته أداة جزم ،

وجوازم المضارع قسمان:-

١- قسم يجزم فعلا واحدا وهو الأدوات لم – لما – لا الناهية – لام الأمر، مثل:

لم أهمل ، لما تظهر النتيجة بعد ، لا تهملوا ، لتحسنوا لبعضكم

٢- قسم يجزم فعلين، وهي أدوات الشرط الجازمة

إن - إذما –ما – متى – مهما – حيثما – أني – أين – أيان وهذه أمثلة:-

" وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم"[3] - " وما تفعلوا من خير يعلمه الله "[4] (متى تستقم تنجح – مهما تأمر القلب يفعل)، إذ ما تسال تجب - حيثما

---

[1] – الآية ٣٦ من سورة فاطر

[2] – الآية ١٤٢ من سورة آل عمران

[3] – الآية ٣٦ من سورة محمد

[4] – الآية ١٩٧ من سورة البقرة

تزرني أكرمك – أنى تحضر تكرم – أين تذهب أذهب معك – أيان تأتنا نكرمك.

بقي أن نعرف أنواع المضارع الثلاثة:-

١- صحيح الأخر فيرفع بضمة ظاهرة وينصب بفتحة ظاهرة ويجزم بالسكون مثل يحسن المؤمن ولن يضيعَ، فليتوكلْ على الله.

٢- معتل الآخر فيرفع بضمة مقدرة وينصب بفتحة مقدرة على الألف في المعتل بالألف ولكن الفتحة تظهر على المعتل بالواو والياء لخفتها مثل: يدعو المؤمن، ولن يرضي بالعيب، يجب أن ترميَ الكسل، وتدعوَ للنشاط.

أما في الجزم فكلها يحذف منها حرف العلة مثل لم يرض ولم يجر ولم يدع بسوء

٣- الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وهذا النوع يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها، مثل: أنتم تجاهدون عدوكم، ولن تخذلوا، فلترضوا بما قسم لكم.

تنبيه: يبني الفعل المضارع إذا اتصل بنون التوكيد، وكذلك إذا اتصل بنون النسوة.

فمع نون التوكيد يبنى على الفتح مثل: لتقرأَن الدرس، والله لأقولَن الحق.

ومع نون النسوة يبنى على السكون مثل:

" والمطلقات يتربصْن بأنفسهم ثلاثة قروء " [1] " والوالدات يرضْعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " [2]

[1] – الآية ٢٢٨ من سورة البقرة

[2] – الآية ٢٣٣ من سورة البقرة

النص الرابع

طريق الخلاص من فتن الدنيا

قال الله تعالي: " يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ❖ إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ❖ فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ❖ إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ❖ عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم " التغابن ١٤- ١٨

١- تحليل المفردات لغويا:

" من أزواجكم وأولادكم " أي بعض أزواجكم وأولادكم فـ "من" تفيد التبعيض، وسبب هذه الآية أن بعض الصحابة أرادوا الهجرة إلى المدينة مع المسلمين فمنعتهم نساؤهم وأولادهم خوفا عليهم وعلى أموالهم في مكة فلما هاجروا بعد ذلك ورأوا تقدم من سبقهم في الفقه والدين أرادوا معاقبة الأزواج والأولاد الذين منعوهم قبلُ، فنزلت الآية تحثهم على العفو والصفح والمغفرة.

" ما استطعتم ": قدر استطاعتكم دون مشقة وتكلف صعوبة.

" خيرا لأنفسكم " قيل إن "خيرا" مفعول به لفعل محذوف تقديره واتوا خيرا، وقيل إنه صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره وأنفقوا اتفاقا خيرا لأنفسكم، وقيل: هو حال.

" يوق شح نفسه " معناها: يُكفُّ بخلها مع حرصها.

٢- المعني العام للنص:-

تدعو الآيات المؤمنين لما فيه نفعهم في الدنيا، ونجاتهم في الآخرة، وتأمرهم أن يلتمسوا العذر لمن يستحق أن يعذر، فالعفو والصفح والغفران مطلوب، وهو من صفات الله، والله يطالب المؤمنين بالتقوى قدر استطاعتهم، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ومن يقدم عمل صالحا فهو كمن يقرض الله قرضا حسنا، والله يعلم الغيب والشهادة فلا تخفي عليه خافية

٣- النحو في النص:-

في الآية قدم خبر " إنّ " على اسمها، " إن " في (وإن تعفوا) شرطية جازمة وفعل الشرط " تعفوا " مجزوم بحذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، " إنما أموالكم.... الخ " دخلت " ما " على "إن" وهي حرف فكفَّ الأداة الناسخة هنا عن عملها، ولهذا جاءت كلمة " أموالكم " مرفوعة.

"ما استطعتم " (ما) هنا مصدرية، وهي حرف، وقد يضاف إلى مصدريتها الدلالة على الزمن: الظرفية" فيكون المعني: فاتقوا الله قدر استطاعتكم، أو مدة استطاعتكم، و"يوق شح نفسه" الفعل "يوق" مضارع مبني للمجهول، وهو مجزوم يحذف حرف العلة لأنه فعل الشرط "من"، ونائب الفعل ضمير يعود على "من" و"شح" مفعول ثان منصوب، فهذا الفعل من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، تقول: وقيت محمدا السوء، فعندما يُبني للمجهول يصير المفعولُ الأولُ نائبَ الفاعل، ويبقى المفعول الثاني منصوبا ومثل ذلك كسوت الفقير ثوبا فعند البناء للمجهول يقال كُسِي الفقير ثوبا.

"عالم الغيب والشهادة": خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو عالم الغيب والشهادة، أي: الله عالم الغيب والشهادة.

"هم المفلحون" الضمير هم ضمير فصل، يصح إعرابه مبتدأ وما بعده خبر، كما يصح إعرابه حرفا لا محل له من الإعراب.

٤- الصرف في النص:

في النص مصادر مثل: " فتنه – شح – قرضا – الغيب – الشهادة "

وهي من الأفعال الثلاثية: " فتن – شح – قرض – غاب – شهد "

من المشتقات في النص: " غفور – رحيم " صيغتا مبالغة ومثلهما شكور – حليم – عزيز – حكيم "

عالم اسم فاعل، مفلحون اسم فاعل، حسن صفه مشبهة ومن صيغ جموع التكسير " أزواج – أولاد " أموال وكلها من جموع القلة على وزن " أفعال ".

٥- البلاغة في النص:

"إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم" صورة بلاغية جميلة حيث شبة ما يقدمه العبد من العمل الصالح بالقرض لله يجازى عليه بالشكر والحلم فهي استعارة.

وفى قولة "عالم الغيب والشهادة " طباق وهو محسن بديعي ذكر فيه اللفظ وعكسه

٦- **أسئلة ومناقشة:**

- ما إعراب كلمة " عدوا "، خيرا لأنفسكم؟.
- ما نوع (ما) في قوله "إنما أموالكم" وفى قوله " ما استطعتم "؟.
- استخرج من النص صورة بلاغيه ومحسنا بديعيا؟
- في النص أداة شرط اذكرها وبين فعل الشرط وجوابه.
- في النص مشتقات بينها مع بيان نوعها
- في النص جموع اذكر جمعا سالما وآخر جمع تكسير
- اذكر الأفعال الخمسة في النص مع بيان علامة إعرابها.

٧- **تذكرة بأهم القواعد في النص:**

في النص حروف ناسخة عاملة مثل (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم).

ولكن الحرف "إن" في قولة (إنما أموالكم وأولادكم فتنه) كُفَّ عن العمل بدخول (ما) عليه، لذا يقال إنما مكفوفة، وإذا دخلت (ما) على إن – أن – كأن – لكن – كفتها عن العمل، أما لو دخلت "ما" على ليت فإنه يجوز أن تكف (ليت) ويجوز أن لا تكفها – قال الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ❖❖ إلى حمامتنا أو نصفه فقد

روي البيت بنصب كلمة (الحمام) وبرفعها.

- ومن الأفعال التي تتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر الأفعال الآتية:

(أعطي – منح – منع – كسا – ألبس – سمَّي – وقي) فهذه الأفعال عند بنائها للمجهول يكون المفعول الأول هو نائب الفاعل ويبقى المفعول الثاني على نصبه ومن ذلك الفعل (يوق)، فنائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (من) الشرطية، و(شح) مفعول ثان يبقى على نصبه.

جملة جواب الشرط الجازم تكون في محل جزم مثل جملة (فإن الله غفور رحيم) فهذه الجملة من الحرف الناسخ واسمه وخبره في محل جزم جواب "إنْ" وكذلك جملة (فأولئك هم المفلحون) في محل جزم جواب"منْ"

أما لو كانت جملة الجواب مصدره بفعل مضارع فإنه يكون مجزوما مثل جملة (يضاعفه لكم)، فالفعل (يضاعفه) مجزوم بـ (إن) الشرطية وعلامة جزمه السكون.

النص الخامس

فضل قيام الليل

قال تعالي (يا أيها المزملُ ❖ قمِ الليلَ إلا قليلا ❖ نصفه أو انقص منه قليلا❖ أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا❖ إنّا سنلقي عليك قولا ثقيلا ❖ إنّ ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا ❖ إنّ لك في النهار سبحا طويلا❖واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا❖رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) المزمل ١- ٩.

١- تحليل المفردات في النص:

" المزمل ": المتلفف بثيابه، (رتل القران): اقرأه بتمهل وتدبر وتبيين الحروف (قولا ثقيلا): أي شاقا على المكلفين، وهو القرآن

(ناشئة الليل): ساعاته والمراد: العبادة فيه، (أشد وطئا): أشد ثقلا على النفس وقيل:أشد رسوخا،

(أقوم قليلا): أثبت قراءة، "سبحا": تصرفا في حوائجك،(تبتل إليه): انقطع لعبادته واستغرق في مراقبته

٢- المعني العام للنص:

تتحدث الآيات عن خطاب الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في أوائل آيات مما نزل عليه بعد سورة (أقرأ) تطالبه الآيات بقيام جزء من الليل وإحيائه

بالعبادة والتهجد كما قال تعالي في آية أخري (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسي أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[1].

طولب الرسول بقراءة القرآن وترتيله وتدبر معانيه، ولفضل قيام الليل أعيد الحديث عنه مرة أخري لتأكيد أهميته للمؤمنين.

٣- النحو في النص:

كثر في النص الأمر بصيغة فعل الأمر (قم – انقص – زد – رتل – اذكر – تبتل – اتخذه)، وفى أمثله هذه الأفعال يكون الفاعل ضميرا مستترا وجوبا تقديره: (أنت).

أما لو كان الخطاب لمثني أو جمع أو مؤنثه فيبرز ذلك الضمير ويكون فاعلا مثل: قومي – قوما – قوموا – قمن... الخ

"نصفه": بدل بعض من كل، والمبدل منه: "الليل".

"ترتيلا" مفعول مطلق: (مصدر)، (إن لك في النهار سبحا) متعلق الجار والمجرور (لك) المقدم خبر (إن) مقدم على اسمها وهو كلمة (سبحا).

٤- الصرف في النص:

"المزمل": أصلها المتزمل على وزن متفعل حدث فيها إبدال (التاء) (زايا)، ثم أدغمت في (الزاي) التي هي فاء الكلمة، وبهذا يكون أول حرف في الكلمة

[1] – الآية ٧٩ من سورة الإسراء

ساكن، أي في الفعل الماضي منه ولا يمكن البدء بالساكن، فأتى بهمزة الوصل فصارت ازمّل ومتلها مدّثر وفعلها تدثَّر

(تبتيلا) مصدر على غير قياس فعله، لأن (تبتل) قياس مصدره تبتُّل فوقع تبتيلا موقع تبتُّلا.

وقيل معناه:بتّل نفسك تبتيلا

"أشد وطئا وأقوم قيلا" أفعل تفضيل، والمنصوب بعده تمييز منصوب، وتوجد مشتقات أخر توضح بعد.

٥- البلاغة في النص:

في قوله تعالي(رب المشرق والمغرب) طباق جميل، وفى تناسب أواخر الآيات أي انتهاؤها بكلمات متناسبة تشبه القافية في الشعر، والسجع في النثر محسن بديعي وفى ذلك جمال له وقع في النفس لدي القارئ والسامع فسبحان من هذا كلامه !.

٦- أسئلة ومناقشة:

استخرج من النص ما يلي:

١- منادي مبنيا وبين نوع الأداة من حيث القرب والبعد.

٢- اسم فاعل وبين فعله.

٣- حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره.

٤- صفة منصوبة وبين موصوفها.

٥- أربع مشتقات وبين نوعها.

٦- مفعولا به وبين فعله.

٧- مصدرا وبين فعله.

٨- محسنا بديعيا وبين نوعه.

٩- تمييزا وبين نوعه.

١٠- بدل بعض من كل.

٧- تذكرة بأهم القواعد في النص:

ذكر في النصوص السابقة كما في هذا النص النداء، وله أركان هي:

١- أداة، وأدوات النداء: يا-الهمزة -أيا-هيا وقد تحذف هذه الأداة أحيانا مثل قوله تعالي (سنفرغ لكم أيه الثقلان)[1] ومثل(يوسف أعرض عن هذا)[2]

٢- الركن الثاني من أركان النداء: المنادي، وهذا المنادي ينصب إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف فمثال المضاف: يا طالبَ العلم اجتهد، ومثال الشبيه بالمضاف يا حسناً فِعلُه أقبلْ، يا كريماً خلقه أبشِر، وتنصب كذلك النكرة غير المقصود كما سيأتي، أما المنادي إذا كان علما غير مضاف وهو المعرفة مثل يا زيدُ يا حسنُ فهو يبني على ما يرفع به

---

[1] - الآية ٣١ من سورة الرحمن

[2] - الآية ٢٩ من سورة يوسف

وكذلك المنادي إذا كان نكرة مقصودة فهو يبني أيضا على ما يرفع به مثل يا رجُل – يا طالبُ: إذا كان المنادي مقصودا نداؤه

ويقال: يا رجلان تنبها، يا مسلمون تيقظوا فالأول مبني على الألف لأنه مثني، والثاني مبني على الواو لأنه جمع أما إذا كان المنادي نكرة غير مقصودة فهي تنصب مثل قول الأعمى وهو يريد عبور طريق ويخاف المخاطر ينادي قائلا: يا رجلا ساعدني في العبور.

ومثله قول الخطيب على المنبر مثلا: يا غافلا تنبه. ومثله قول الأستاذ في قاعة الدراسة: يا طالبا تنبه

وإذا كان المنادي معرفا بأل فإنه يتوصل لندائه إن كان مذكرا بلفظ "أيها"وبلفظ أيتها إن كان مؤنثا مثل يا أيها المعلم أخلص يا أيتها المتعلمة تنبهي ومنه" يا أيها المدثر"[1]

(يا أيتها النفس المطمئنة)[2] ولفظ أيها وأيتها يكونان مبنيين على الضم في محل نصب، والاسم المعرف بعدهما مرفوع على أنه صفه للفظ أيها أو أيتها

ففي النص "المزمل" مرفوع على انه صفه للفظ أيها / وجئ به مرفوعاً مراعاة للفظ أيها أو أيتها

٣- أما الركن الأخير في النداء فهو ما يقصده المنادي من المنادَي مثل (قم الليل)، ومثال يا غافلا تنبه، يا صبُي أقبل

---

[1] – الاية١ من سورة المدثر

[2] – الآية ٢٧ من سورة الفجر

ومن القواعد الواردة في النص البدل كما في قوله تعالي (قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا) فكلمة نصفه بدل بعض من كل.

وتعريف البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فهو أحد التوابع الأربعة النعت – التوكيد – العطف – البدل وهو يتبع ما قبله في إعرابه رفعا أو نصبا أوجرا ، والبدل أربعة أقسام:-

١- بدل كل من كل ويسمي البدل المطابق مثال: حضر الحفل العميدُ حسنُ، سمعت الوالدَ محمدا – نظرت إلى أخي سعيدٍ فالمراد من الأمثلة هو الثاني: (حسن – محمدا – سعيد) فهو البدل ويسمي الأول (العميد – الوالد – أخي) مبدلا منه

٢- بدل الاشتمال مثل أعجبني المعلم فكره – وأعجبتني القصيدة بناؤها

٣- بدل بعض من كل كالمثال في الآية (نصفه)، فهي بدل من الليل، ومن الأمثلة الأخرى قرأت الكتاب معظمه، وقابلت الأصدقاء ربعهم،وتبرعت للفقراء في بلدي أغلبهم... الخ

٤- البدل الأخير يسمي بدل الغلط، أو بدل المباين، أو بدل الإضراب وذلك أن يخطئ المتكلم فيذكر شيئا ثم يتراءى له الخطأ ، فيضرب عن الخطأ ويذكر الصواب الذي يريده مثل: شربت لبناً ماء، فذكرتَ مثلاُ أنك شربت لبنا ثم تذكرت أنك أخطأت وأن الذي شربته ماء فقلت ماءً، ومما ذكر في النص من القواعد المهمة الاستثناء

فقولة تعالي (قم الليل إلا قليلا) الاستثناء تام مثبت جاء فيه المستثني منصوبا وهو كلمه قليلا وأداته إلا وله حديث أخر يأتي بعد إن شاء الله.

ثانيا : النصوص من السنة النبوية

النص السادس

الحديث الأول

الحث على النفقة وبشارة المنفق بخلفها

عن أبى هريرة رضي الله عنه فيما رواه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل "أنفِقْ أُنفق عليك، وقال: يد الله ملأي لا تغيضها نفقة سحَّاءُ الليلِ والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع). كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما انفق عليه الشيخان جمع محمد فؤاد عبد الباقي جـ١ ص ٢٤٢ دار الفيحاء دمشق – دار السلام – الرياض.

١) تحليل المفردات لغويا في الحديث:

"أنفق ": فعل أمر، يأمر الله العبد فيها بالإنفاق، أما الفعل الثاني " أنفق" فهو فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر بمعني: إن أنفقت أيها العبد فإني أنفق عليك وأخلفُ نفقتك

"ملأى " صفة مؤنثه، ومذكرها: ملآن،ومعناها أن ما عند الله كثير لا حد له ولا نهاية وسحّاء بزنة فعلاء من (سحّ)، وهي تفيد غزارة العطاء.

"لا تغيضها نفقة" أي الإنفاق من الله منذ خلق الخلق وإلى أن يرث الأرض ومن عليها لا ينقص ما في يد الله. و(لا): نافيه و"غاض" بمعني قل ونضب ومنه قوله تعالي " وغِيضَ الماء[1]"، (الميزان) آلة العدل فالله لا يظلم أحدا

٢- المعني العام للحديث:

يحث الله عز وجل المؤمن على النفقة، ويبين أنها لا تنقص المال، فما ينفقه العبد في الحلال يخلفه الله، وهو القائل (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)[2]، ثم يخبر الرسول (ص) أن يد الله مليئة بالخير لا يغني ما فيها من الخير نفقُته الدائمة على عبادة ومخلوقاته ليَلا ونهارا.

ويختم الرسول الحديث ببيان عدل الله وأن ذلك العدل دأبه فلا يظلم أحدا بل إذا خفض أقواما فبعدله يستحقون ذلك الخفض بعملهم، وإذا رفع آخرين فبفضله يستحقون ذلك الرفع.

٣- النحو في النص:

الفعل المضارع " أُنفقْ" مجزوم في جواب الأمر فهو مثل قولنا: أحسن إلىّ أحسن إليك، ومثل ذاكر تنجح، فالمعني: إن تنفق أيها العبد أنفقْ عليك وأخلف نفقتك

---

[1] -الاية ٤٤ من سورة هود

[2] - الاية ٣٩ من سورة سبأ

" يد الله ملأي " مبتدأ وخبر، والخبر (ملأي) مرفوع بضمة مقدرة على الألف، (سحاءُ) يصح كونها خبرا ثانيا للمبتدأ " يد الله "، ويصح أيضا كونها خبرا لمبتدأ محذوف دل عليه ما قبله والتقدير: هي سحاء.

"لم يغض " فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة الجزم السكون وسقطت عين الفعل "الياء" لاجتماع الساكنين.

" وبيده الميزان" مبتدأ وخبر، قدم الخبر وهو الجار والمجرور.

٤- الصرف في النص:

في النص أفعال صحيحة وأخري معتلة وفيه من المشتقات: (ملأي) صفه مشبهة، (ميزان): اسم آله مشتق

٥- البلاغة في النص:

"يد الله ملأي" كناية عن كثرة الخير عند الله وأنه لا حدود له

" لا تغيضها نفقة " تصوير بلاغي لما عند الله بأنه مثل الماء الدائم لا يفني ولا ينضب، كذلك "بيده الميزان" كناية و عن العدل، وفى النص طباق في قولة " السموات والأرض " بذكر اللفظ وعكسه، وفيه أيضا طباق بين "يخفض"، "يرفع"، "وبيده الميزان": تقديم الخبر على المبتدأ وهو أحد طرق القصر

٦- أسئلة ومناقشة:

- ما علامة جر "أبى هريرة" علل لما تذكر؟.
- ما الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي؟.

- علام يحث الحديث فيما فهمت؟.
- استخرج من النص فعلا مجزوما وبين جازمة وأداة الجزم؟
- ما نوع الفعل "تغيضها" من حيث الصحة والاعتدال؟
- ما نوع (ما) في قوله "لم يغض ما في يده"، وفى قولة "ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟
- ما نوع المحسّن البديعي في قولة" يخفض ويرفع "؟.
- حدد فعل اسم الآلة "الميزان " وبين ما فيه من إعلال بالقلب؟
- ما إعراب (نفقة) في قوله (لا تغيضها نفقة).
- استخرج المشتقات في النص وبين نوعها وأفعالها

٧) تذكرة بأهم قواعد النص:-

أ- أقل أبنية الأسماء المتمكنة ثلاثة أحرف، فإذا جاء اسم متمكن على أقل من ثلاثة فإنه يكون قد حذف أحد أصوله وذلك مثل الكلمات (يد – دم – أب – أخ - غد)... الخ

فهذه الألفاظ حذف أحد أصولها الثلاثة لعلة التخفيف، وقد يكون الحذف لغير علة، وقد يعوض عن المحذوف وقد لا يعوض، فـ (أب) أصلها أبو، لأنه يقال في التثنية أبوان، والتثنية ترد الأشياء إلى أصولها ،ومثلها أخ وأخوان وإخوة وكلمة (يد) أيضا حذف منها الحرف الثالث وهو الياء بدليل

جمعه على أيدٍ وأصلها: أيدي، ودم يقال فيها دميان وكذلك كلمة "غد" أصلها غدو فحذفت لامها من غير عوض.

ب- وبعض الكلمات التي حذف أحد أصولها قد لا يعوض عنه كما في الكلمات السابقة وتسمي ثنائية لفظا ثلاثية وضعا

كما أن بعض الكلمات الثناية المعوض عن ثالثها المحذوف حرف قد يكون العوض أولا مثل اسم – ابن فاصلهما سمو وبنو حذفت لام الكلمة وهي الواو وعوض عنها بهمزة الوصل في الأول وقد يكون الحرف المعوض في آخر الكلمة مثل عدة وزنه فأصلهما: وعد – وزن فحذفت الواو من أولهما وعوض عنها بـ تاء مربوطة في آخر الكلمة

جـ أما الكلمات المبنية فإنها قد تكون على حرف واحد أو حرفين فمثال الأول "تاء الفاعل في أكرمت ونون النسوة في نحو: النسوة قرأنَ.

ومثال ما جاء على حرفين (من – ما) وهذا النوع يسمي الثنائي وضعا واستعمالا.

النص السابع

الحديث الثاني

فضل النفقة على الأقربين ولو كانوا مشركين

قال أنس بن مالك فيما انفق عليه الشيخان البخاري ومسلم:(كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا – من نخل - ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله (ص) يدخلها ويشرب من ماء فيها طيبٍ، قال أنس فلما أنزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)[1] قام أبو طلحة إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالي يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إليّ "بيرحاء" وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله (ص) "بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح، وقد سمعت ما قلت وإني أري أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه).

من كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ١:٢٤٣ جمع محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار الفيجاء دمشق – دار السلام الرياض

[1] – الآية ٩٢ من سورة آل عمران

١- تحليل مفردات النص لغويا :

"من نخل" (من) تفيد التبعيض وتفيد البيان، وهي هنا تفيد المعني الثاني، أي أبو طلحة أكتر الأنصار مالا وبيان هذا المال أنه عنده نخل كثير وبساتين عظيمة، كما نقول: ثوب من حرير، وخاتم من ذهب الخ، والأنصار هم أهل المدينة الذين ناصرو، رسول الله (ص) وآووه، قال تعالي " والذين آوواو نصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم " [1]

" بيرحاء " علم لهذا البستان المواجه للمسجد الحرام بالمدينة وهو ملك لأبى طلحة رضي الله عنه.

"برها وذخرها " أي أرجو عائد تصدقي بها من بر الله علي وذخر يدخر لي في الأخر، والذخر ما يجمع ويحفظ لوقت الحاجة إليه

" ضعها حيث أراك الله " أي تصرف فيها وفق ما تراه مما هداك الله إليه.

" بخ ذلك مال رابح "، كلمة (بخ) اسم فعل تقال عند الفخر أو المدح أو الرضا بالشي، وقد تكررُ للمبالغة فيقال بخ بخ بمعني أعجب أو أرضي أو أفخر

" أري أن تجعلها في الأقربين "أي: رأيي أن تتصدق بها على ذوي قرباك، فتكون صدقة وصلة رحم وقد فعل ذلك أبو طلحة رضي الله عنه.

---

[1] - الآية ٧٤ من سورة الأنفال

٢- المعني العام للحديث:-

يبين الحديث فضل النفقة لسد حاجات الفقراء والمحتاجين، فلو كانوا من ذوي القربى كانت النفقة أكثر أجرا، وذلك أن أبا طلحة الأنصاري الغني ببساتينه لما سمع النص القرآني " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " تصدق بأحبّ ما عنده، وهو بيرحاء" مفيدا من توجيه الرسول في جعل هذه الصدقة وهذا الإنفاق للأقربين

٣- النحو في الحديث:

الفعل الناسخ (كان) واسمه (أبو طلحة) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة والخبر (أكثر الأنصار) منصوب، (مالا) تمييز نسبة منصوب بالفتحة، (من نخل) بيان لمال أبيِ طلحة " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" الفعلان تنالوا – تنفقوا منصوبان الأول بـ (لن) والثاني بـ (أن) مضمرة بعد حتى، "ما" في قوله (مما تحبون) موصولة، وجملة "تحبون" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وأصل مما: (من) و(ما) فقلبت نون "من"ميما وأدغمت في الميم، والعائد على اسم الموصول "ما" محذوف تقديره مما تحبونه).

(سمعتُ ما قلتَ): سمعت الذي قلته أي أن الرسول سمع ما قاله أبو طلحة، والتاء الأولي تاء الفاعل للمتكلم وهي مبنية على الضم، وتاء "قلت" تاء المتكلم أيضا لكنها للمخاطب وحركتها البناء على الفتح.

" أري أن تجعلها في الأقربين " (رأي) فعل ينصب مفعولين لأنها علمية وليست بصرية والمصدر المؤول سد مسد المفعولين، وفى النص أفعال ناسخة وحروف ناسخة أخري

٤- الصرف في الحديث:-

المشتقات في النص ونوعها: (أكثر الأنصار) اسم تفضيل، (مستقبلة) اسم فاعل، (المسجد) اسم مكان

(أحب أمواله إليه) اسم تفضيل " (رابح) على وزن اسم الفاعل بمعني ذي ربح، (طيب) صفه مشبهة، ومن المصادر في النص " البر"، " ذخرها "

الأفعال الصحيحة تبارك – تنفقوا – تحبون – سمعت – فقسمها - ... الخ

والأفعال المعتلة: (كان – تنالوا – أرجو – أراك)

٥- البلاغة والجمال في النص:

أرجو براها وذخرها عند الله: تصوير بلاغي استعارة يصور جزاء النفقة والصدقة بأنها مثل المتاع والذخر المادي، (ذاك مال رابح) تصوير للصدقة بالتجارة الرابحة استعارة تصريحيه.

٦- أسئلة ومناقشة:-

- ما أثر النفقة على الأقربين؟.
- بين النواسخ في النص وأسماءها وأخبارها.
- في النص مشتقات متعددة اذكر اثنين مختلفين منها.

- استخرج من النص مصدرا وبين فعله.
- استخرج من النص فعلا معتلا واذكر مصدره.
- استخرج من النص فعلا مضارعا مرفوعا وأخر منصوبا مع بيان أداة النصب وعلامة النصب.
- استخرج من النص ضميرا في محل رفع وآخر في محل نصب وثالث في محل جر، واسما من الأسماء الستة مرفوعا.
- استخرج من النص اسما مجرورا بالياء وبين نوعه.

٧- تذكرة ببعض القواعد النحوية في النص

أ- الأسماء الستة: أب – أخ – حم – هن – فو – ذو بمعني صاحب هذه الأسماء تُرفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة بشرطين

١- أن تكون مكبرة: ليست على صيغة التصغير.

٢- أن تكون مضافة وإضافتها لغير ياء المتكلم مثل أبوك، أبو طلحة، أما المضافة لياء المتكلم فتعرب بحركة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم مثل حضر أخي – رأيت أبى وسعدت بحمي

هذا هو المشهور في إعرابها وهناك رأي يعاملها معاملة المقصور فيلزمها الألف في جميع الأحوال ويعربها بحركات مقدرة على الألف مثل قول الشاعر:

إن أباها وأبا أباها.. قد بلغا في المجد غايتاها

فكلمة أباها الثانية مضافة وعلى اللغة الفصحى كان ينبغي أن يقول " وأبا أبيها "

ب- أسماء الأفعال كلها مبنية وهي ثلاثة أقسام:

- ❖ اسم فعل ماض مثل: هيهات بمعني (بَعُد)، وشتان بمعني افترق
- ❖ اسم فعل مضارع مثل: وي بمعني (أعجب) بخ بمعني أتعجب
- ❖ اسم فعل أمر مثل: صه بمعني اسكت، ومه بمعني اكفف

النص الثامن

الحديث الثالث

التحذير من زهرةِ الدنيا

قال رسول الله صلى الله علية وسلم: إن أكثر ما أخاف عليكم ما يُخرِج الله لكم من بركات الأرض، قيل: وما بركات الأرض؟ قال زهرة الدنيا، فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي (ص) حتى ظننا أنه ينّزل عليه، ثم جعل يمسح عن جبينه فقال: أين السائل؟ فقال أنا، قال أبو سعيد[1]: لقد حمدناه حين طلع ذلك، قال: لا يأتي الخير إلا بالخير، إن هذا المال خَضِرةٌ حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حَبطَاً أو يُلمّ إلا آكله الخضرة، أكلت حتى امتدت خاصرتاها، استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت، ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة خضرة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنِعْمَ المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع.

١- تحليل المفردات اللغوية في النص:

" ما يخرج الله من بركات الأرض":الذي تخرجه الأرض من نبات ومعدن وغيرها فهو عام، لأن بركات الأرض لا تنتهي إلى ما شاء الله.

"زهرة الدنيا " نضارتها وحسنها كما أن زهرة النبت نوره

[1] - راوى الحديث

" جعل يمسح عن جبينه ": يجفف عرقه، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجهد ويتصبب عرقا عندما يوحي إليه إحساسا بمسئولية ما يلقي عليه، والخضرة نوع من الكلأ تحبه الماشية.

(خضرة حلوة): الخضير الزرع الغض الأخضر، ولعل المعني المراد أن الحياة بالمال والمعيشة به والتمتع منه كالنبتة الخضرة في المنظر الحلوة في المذاق.

وقد أنثَّ خبر إن مع أن اسمها مذكر، وهو المال مراعاة لما يشتمل عليه المال من زهرة الدنيا، أو أن المال هنا مراد به الدنيا لأنه من زينتها كما قال تعالي (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)[1]

(ما أنبت الربيع): الربيع ربيعان: ١- ربيع الشهور ٢- ربيع الأزمنة ، فربيع الشهور هما شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر، أما ربيع الأزمنة فربيعان أيضا: الربيع الأول وهو الذي يأتي فيه الكمأة والنور وهو ربيع الكلأ، ولعل هذا هو المراد هنا، أما الربيع الثاني فهو الذي تدرك فيه الثمار أي تكتمل

فالذي ينبته ربيع الأزمنة من الكلأ والمرعي وزهور الزروع إذا أكل منه حيوان باعتدال سَلِم، وإذا أكل منه بإسراف فإنه يهلك ويفني. (حَبطًا) الحبط هو انتفاخ البطن من كثرة الأكل ولا يخرج عنها ما فيها، ومعنى "أوبلم " أي يقرب من الحبط وهو فعل من أفعال المقاربة

(امتدت خاصرتاها): امتلأت شبعا وعظم جانباها - (استقبلت الشمس): تمددت في شمس الربيع حتى تحمي ويسهل خروج ما أثقلها مما أكلته.(اجترت):

[1] - الاية ٤٦ من سورة الكهف

استرجعت الطعام لتمضغه جيدا فيسهل هضمه، والتي لم تفعل ذلك ولم تجتر ولم تخرج الفضلات تهلك (تلطت): أخرجت فضلاتها، (بالت): أخرجت بولها.

(من أخذه بحقه): أي اخذ المال بحقه الذي فرضه الله، ووضعه في حقه الذي فرضه الله كان نعم المعونة له فيفيد منه، كما تفيد الدابة المعتدلة في أكلها ورعيها، أما من لم يأخذه بحقه ولم يضعه في حقه فهو كالدابة التي تأكل بلا نظام فلا تهضم فتهلك.

٢- المعني العام في النص:

وضح من شرح المفردات اللغوية في الحديث تحذير الرسول صلى الله عليه وسلم من الانغماس فيما تخرجه الأرض من كنوز مفيدة سماها الرسول زهرة الدنيا.

فإذا لم تستغل هذه الكنوز فيما ينفع الناس أهلكتهم مشبها ذلك بحال دابتين أغراهما ما تنبته الأرض من خضرة في فصل الربيع، فكانت إحداهما عاقلة تأكل بحذر وتتصرف بحكمة فنجت،وكانت الثانية على عكس ذلك فدفعها نهمها للأكل إلى الانتفاخ وعدم صرف ما في بطنها فكان سببا لهلاكها.

٣- النحو في النص:

(ما أخاف عليكم): الذي أخافه عليكم، و"ما" موصوله والعائد محذوف،وكذلك (ما) في قولة (ما يخرج الله لكم) أي الذي يخرجه الله لكم، (ما بركات الأرض) ما هنا استفهامية.

(زهرة الدنيا) خبر لمبتدأ محذوف تقديره:بركات الأرض زهرة الدنيا

(ظنتا أنه ينزل عليه) جملة "أن" واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي (ظننا)

(جعل يمسح): الفعل جعل من أفعال الشروع التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ولكن يشترط في خبرها ان يكون جملة فعلية ،فالاسم للفعل (جعل) ضمير يعود على الرسول (ص)، وأما خبر الفعل (جعل) فهو جملة (يمسح عن جبينه) وهي في محل نصب

(أين السائل) جملة اسمية من مبتدأ و خبر – المبتدأ هو (السائل)، وأخر لأن الاستفهام له الصدارة، اما الخبر فهو (أين) لأنها ظرف يدل على المكان

(قال: أنا) "أنا " مبتدأ حذف خبره، والتقدير: أنا السائل

(إلا آكلة الخضرة): أسلوب استثناء وهو تام مثبت، المستثني هو (آكلة) منصوب بالفتحة، و(آكله الخضرة) صفة لموصوف محذوف تقديره إلا دابة أو شاة... الخ.

(من أخذه بحقه...): (من) هنا شرطية وجاء الجواب مقترنا بالفاء لانه جملة فعلية فعلها جامد (نعم)

(نعم المعونة هو): (نعم) فعل يفيد المدح مبني على الفتح والفاعل (المعونة) والضمير (هو) مخصوص بالمدح (كان كالذي يأكل ولا يشبع): اسم (كان) ضمير يعود على (من) في قولة (من أخذه بغير حقه)

٤- الصرف في النص:

من المشتقات في النص (أكثر) اسم تفضيل، السائل: اسم فاعل، آكله: اسم فاعل، ومن المصادر في النص: الخير – الشر – حقه، من الأفعال المعتلة في النص: أخاف- قيل – قال – يأتي – عادت – بالت، من الأفعال الصحيحة: يخرج – صمت – ظننا – ينزل - جعل – يمسح – يأكل – يشبع – اخذ – يقتل – يلم – اجتر – ثلطت – وضع – نعم.. الخ

٥- البلاغة في النص:

تشبيه ما يخرج من بركات الأرض بنبت أخضر جميل من أخذه بحقه انتفع، ومن أسرف فيه بغير حقه هلك

- أيضا الطباق في الخير والشر، (ما أنبت الربيع) مجاز عقلي في إسناد الفعل إلى غير فاعله، فالربيع لا ينبت، وإنما ينبت فيه من الله فالمنبت الله.

- (كان كالذي يأكل ولا يشبع) تشبيه لمن لم يستعمل الحق المشروع فيما يخرج من بركات الأرض بالحيوان الذي يأكل ولا يشبع.

٦- أسئلة ومناقشة :-

- بين الحروف والأفعال الناسخة في النص ومعمولاتها.
- استخرج من النص أسلوب شرط وأسلوب استفهام.
- في النص أفعال صحيحة وأخري معتلّة بينها.
- ما نوع المشتق: أكثر – آكله – سائل؟.
- استخرج من النص أسلوبا بلاغيا ووضحه.
- ما الفرق بين الطباق والمقابلة؟

٧- تذكرة ببعض قواعد النص :

من الأساليب في العربية أساليب ذات خصوصية في مكوناتها وذلك مثل أسلوب الاستفهام – أسلوب الشرط، أسلوب المدح والذم وأسلوب الاختصاص.

وفى النص استفهام تكرر مثل: ما بركات الأرض – أين السائل ويتكون الاستفهام من:-

١- أداة الاستفهام سواء كانت حرفا مثل همزة الاستفهام أو اسما مثل أين – متى – ما – من.. الخ

٢- المستفهم عنه: مثل "بركات الأرض " في النص ومثل (السائل) أيضا في النص

٣- جملة جواب الاستفهام، مثل (زهرة الدنيا) في النص، ومثل "أنا " في النص.

وجملة الجواب لا محل لها من الإعراب، قوله (ص) (زهرة الدنيا) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: بركات الأرض زهرة الدنيا، وكذلك "انا " في قول المجيب تعرب مبتدأ والخبر محذوف،ويصح أن تعرب خبرا والمبتدأ محذوف، والتقدير: السائل أنا أو أنا السائل، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب لأن جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب كما سبق

ومن الأساليب: أسلوب الشرط، ويتكون من

١- أداة وهي إما حرفية مثل إن – إذ ما، أو اسمية مثل من – ما – متى – مهما – أين... الخ

٢- جملة فعل الشرط، وهي التي تلي الأداة الشرطية ولا بد من تصدرها بفعل، مثل (من أخذه بحقه فنعم المعونة هو ومثل من يذاكر ينجح، إن تؤمن تنجُ، وهذه الجملة إن كان فعلها مضارعا والأداة جازمة يكون المضارع مجزوما، وان كان فعلها ماضيا فهو مبني في محل جزم

أما لو كانت الأداة غير جازمة مثل إذا – لو – فما بعدها لا محل له من الإعراب

٣- جملة جواب الشرط، وهذه الجملة إن صدرت بمضارع وكانت الأداة جازمة فالمضارع يكون مجزوما مثل (من يزرع الشر يجن الجراح) فالفعل يجن مجزوم يحذف حرف العلة (الياء)

ولو كانت جملة الجواب غير مصدرة بمضارع والأداة جازمة فإن هذه الجملة تكون في محل جزم، أو ليس لها محل من الإعراب إن كانت الأداة غير جازمة

ملاحظة هامة:

قد يلاحظ القارئ أن بعض أدوات الاستفهام تكررت بنفسها في أدوات الشرط، وذلك مثل (من – ما – متى – أين – أنى) فكيف أفرق بينهما وأحكم بأن هذه الأسلوب أسلوب استفهام، أو أنه أسلوب شرط، الجواب عن ذلك ببساطة هو انه إذا جاء بعد الأداة جملة واحدة فالأداة استفهامية مثل: من أنت؟

ما لون شعرك؟ متى تسافر؟ أين منزلك؟ "أنى لك هذا؟" [1] أي من أين لك – أما لو جاء بعدها جملتان علقت الأداة بينهما فهي شرطية مثل: متى تجتهد تنجح

ومن الأساليب أسلوب المدح أو الذم وله أدوات خاصة هي نعم – حبذا للمدح، بئس – لا حبذا في الذم ويتكون هذا الأسلوب من:

١- فعل المدح أو الذم مثل نعم، بئس ٢- فاعل ٣- المخصوص بالمدح أو الذم مثل نعم المعونة هو، نعم العبد أيوب – بئس الخلق الخيانة – حبذا الجهاد – لا حبذا الإهمال... الخ.

فالفاعل في الجمل السابقة مرفوع وهو المعونة – العبد – الخلق، والفاعل (ذا) في كلمة (حبذا ولا حبذا) على الراجح، أما المخصوص بالمدح أو بالذم فهو

[1] – الآية ٣٧ من سورة مريم

الاسم المرفوع الواقع بعد الفاعل في الجمل السابقة وهو الكلمات (هو – أيوب – الخيانة – الجهاد – الإهمال) فيما سبق من الأمثلة.

وهذا المخصوص له إعرابان مشهوران

١- أحدهما أنه مبتدأ وجملة المدح أو الذم التي قبله هي الخبر والتقدير: أيوب نعم العبد

٢- وثانيهما أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: الممدوح أيوب، وثم أوجه أخر يمكن الرجوع إليها في كتب النحو ولكن ما سبق هو الأرجح

وسبق أن تحدثنا عن أسلوب النداء المكون من أداة النداء والمنادي والمطلوب تنبيه المنادي إليه مثل (يوسف أعرض عن هذا)[1]

يبقي أسلوب الاختصاص وذلك مثل (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)، أنا المسلمَ لا أكذب

وخلاصته أن يأتي ضمير- غالبا يكون للمتكلم كما في المثالين السابقين، وإعراب هذا الضمير انه مفعول به لفعل محذوف تقديره:(أخص – أو أعْنِيَ)، ثم يأتي بعد ذلك تتمة الكلام مثل كلمة (لا نوّرث)

[1] – الآية ٢٩ من سورة يوسف

النص التاسع

الحديث الرابع

إعطاء المؤلفة قلوبهم

(عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان يوم حنين آثر النبي (ص) أناسا في القسمة، فأعطي الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطي عيينة مثل ذلك، وأعطي أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة.

قال رجل: والله إن هذه القسمة ما عُدلِ فيها / وما أريد بها وجه الله.

فقلت: والله لأخبرن النبي، فأتيته، فأخبرته فقال (ص): فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسي قد أوذي بأكثر من هذا فصبر)

١- معاني المفردات وتحليلها لغويا:

(آثر أناسا في القسمة) فضلهم على غيرهم بإعطائهم أكثر، (ما عدل فيها...) أي قسمة جائرة غير عادلة

(فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله) استفهام إنكاري توبيخي وفيه رد على الذي اتهم الرسول بالجور في القسمة وقد قدم الاستفهام لما يستحقه من الصدارة وهذا الاستفهام دال على جواب (إذا) المحذوف، والتقدير (إذا لم يعدل الله ورسوله فمن يعدل)؟

(رحم الله موسي..) هذا خبر في اللفظ، ولكنه في الحقيقة إنشاء لأنه دعاء بطلب الرحمة والمعني يرحم الله موسي عليه السلام، وموسي علية السلام كليم

الله أو ذي كثيرا من قومه ومن صور إيذائه منهم قول فرعونهم عنه (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين)[1]

٢- المعني العام للنص:

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العادل في حكمة وحكمته، ولا يفعل ما فعله إلا بإلهام ووحي وإذن من الله فهو معصوم من الزلل والانحراف والزيغ، لأن قوله (ص) وعمله وتصرفه شرع للمسلمين،

ولكن بعض الناس قد يحكم بالظاهر ولا يعرف السرائر فيصف عملا كهذا الذي فعله رسول الله (ص) من إعطائه المؤلفة قلوبهم وبعض أشراف العرب أكثر من غيرهم من الأنفال يوم حنين بالجور، وما ذلك الفعل من الرسول إلا ليحببهم ويؤلف قلوبهم للإسلام.

فلما بلغ الرسول (ص) إيذاء ذلك الصحابي الذي غمز رسول الله (ص) بالجور واتهمه بالحيف وعدم العدل لم يغضب رسول الله (ص) بل تذكر أن الأنبياء قبله أوذوا بأكثر من هذا فصبروا ،وذلك مثل موسي (ص) مع قومه ولعل إشارة القران الكريم إلى هذه الواقعة أو مثلها ما جاء في قولة تعالي (ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون، ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلي الله راغبون، إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

[1] - الآية ٥٢ من سورة الزخرف

والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)[1]

فالآيات هنا تتحدث عن الصدقات، والحديث يتحدث عن إعطاء المؤلفة قلوبهم والأشراف من أنفال الحرب بعد وقعة حنين

٣- النحو في النص النبوي:

(أناسا) مفعول به للفعل (آثر)، فأعطي الأقرع بن حابس مائة ، الفعل (أعطي) فاعله ضمير يعود على الرسول (ص) ومفعوله الأول: الأقرع بن حابس، والمفعول الثاني (مائة من الإبل)

(ما عدل فيها): نائب الفاعل هو الجار والمجرور، جملة (لأخبرن) جواب القسم، وهي مؤكدة بالنون الثقيلة، والفعل المضارع هنا مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

(رحم الله موسي): هذا فعل ماض لفظا ولكنه أمر في المعني لأنه دعاء لموسي كما نقول: رسول الله (ص)، أي ليصل الله عليه وليسلم، (بأكثر) اسم مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل

٤- الصرف في الحديث:

(أناسا) من الإنس والإنس هم البشر، ومفرده انسي و(إنس)والجمع أناسي، والأناس لغة في (الناس) وهو الأصل، لأن كلمة (الناس) حذفت منها الهمزة الموجودة في المفرد، فاصلها (الأناس)

[1] -الآيات ٥٨ :٦٠ سورة التوبة

وكلمة (أناسي) بتشديد الياء أصله (أناسين)قلبت النون الأخيرة ياء وأدغمت في الياء قبلها، وكلمة (آثر) أصلها: (أَأْثر) على وزن أفعل، اجتمعت همزتان في صدر الكلمة، والأولي متحركة والثانية ساكنة فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها وهي مثل:آمنت – أومن – إيمانا فأصلها أَأْمنت – أأُمن – إِأَمانا، ومثلهما: آذاة، أوذي، فاصلهما أَأْذاه، أأْذي

٥- أسئلة ومناقشة:

- في النص أداة شرط جازمة، وأخري غير جازمة وضحها وبين أجزاء الشرط من الأداة وجملة فعل الشرط والجواب.
- ما إعراب كلمة (مائة من الإبل) في الحديث؟.
- بين نوع (ما) في قوله (ما عدل فيها – ما أريد بها وجه الله).
- استخرج من النص الأفعال المبنية للمجهول وبين نائب الفاعل.
- (الأخبرنّ) فعل مضارع فهل هو معرب أو مبني؟ علّل؟.

٦- تذكرة ببعض قواعد النص

ذكر في النص أسلوب قسم وأجزاؤه هي ١- أداة قسم جارة هي (الواو) في قولة (والله لأخبرن النبي)

٢- مقسم به وهو لفظ الجلالة المجرور بالواو ٣- جواب القسم وهو جملة لأخبرن، واللام هذه تسمي لام الجواب، والمضارع بعدها مبني لاتصاله بنون التوكيد، وجملة القسم لا محل لها من الإعراب

ذكر في النص الفعل (أعطي) وقد نصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فهو فعل غير ناسخ، لان النواسخ هي التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهي باب (ظن) وأخواتها وقد تقدمت.

أما الأفعال الناصبة لمفعولين وليس أصلهما المبتدأ والخبر فهي أفعال خاصة تذكر منها: أعطي – منع – منح كسا – ألبس سمّي، وكذلك مضارعاتها والأمر منها

فمثلا: أقول (سميت الطفلَ محمدا) فالتاء فاعل، الطفل مفعول أول، محمدا مفعول ثاني، فإذا قلت (الطفل محمد) فهذان الاسمان لا يمثلان جملة يحسن السكوت عليها.

ومثال آخر: ألبست الطفل ثوبه، كسوت الفقير ثوبا.. الخ.

وجاء في النص أيضا تقديم ما يدل على جواب الشرط، والشرط هنا غير جازم، وذلك في قول الرسول (ص) (فمن يعدك إذا لم يعدل الله ورسوله) فالمعني: إذا لم يعدل الله ورسوله فمن يعدل؟ و(إذا) أداة شرط غير جازمة، أما الفعل (يعدل) بعدها فهو مجزوم بـ(لم) وليس بها، والرأي الراجح أن هذه الجملة المقدمة: (فمن يعدل) دليل للجواب وليست جوابا كما يزعم البعض

وجاء في النص أفعال مبنية للمجهول، ويقال أيضا عنها مبنية لما لم يسم فاعله وتلك الأفعال هي: ما عدل فيها، ما أريد بها وجه الله، أو ذي بأكثر من هذا) والفعل يتغير عند البناء للمجهول، فإن كان ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره مثل الأفعال السابقة في النص.

أما إن كان مضارعا فانه يضم أوله ويفتح ما قبلة آخره مثال:(تُحرثُ الأرضُ) و (يجزلُ العطاُء)

وإن كان الفعل متعديا فان المفعول به يصير نائب الفاعل، ويرفع مثل أكرم المجتهد، أما إن كان لازما فان الجار والمجرور أو الظرف يصير نائب الفاعل، مثل عُدِلَ فيها، جلس فوق السطح

وقد ينوب عن الفاعل المصدر أي المفعول المطلق مثل (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة)[1]

وكذلك الظرف المختص مثل صيم رمضان، وإن كان متعديا لمفعولين أو أكثر فإن المفعول الأول هو الذي يرفع وينوب عن الفاعل، ويبقى المفعول الثاني وما بعده منصوبا مثل قوله تعالي (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)[2]

[1] – الآية ١٣ من سورة الحاقة

[2] – الآية ١٦ من سورة التغابن

النص العاشر

الحديث الخامس (حديث قدسي)

عدل الله وتحريم الظلم بين العباد

روي عن أبى ذر الغفاري عن النبي (ص) فيما روي عن الله عز وجل أنه قال: يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محّرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أوبكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقي قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أوبكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أوبكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) صدق الله العظيم وصدق الرسول الكريم فيما بلّغ عن ربه.

١- تحليل المفردات لغويا :

(فلا تظالموا): (لا) ناهية (تظالموا) أصلها: تتظالموا ، أي لا يظلم بعضكم بعضا ، و صيغة (تفاعل) تدل على المشاركة مثل تقاتل زيد وعمرو فكل واحد منها مقِاتل ومقَاتل ومثل صيغة تفاعل في الدلالة على نفس المعني (فاعل) مثل قاوم الجندي عدوه، والمضارع (تتظالموا) أبدلت التاء الثانية منه ظاء ثم أدغمت في الظاء.

(يا عبادي) نداء ،والمنادي منصوب لأنه مضاف، ولكن الفتحة لم تظهر لأنه يجب كسر ما قبل ياء المتكلم فالفتحة مقدرة، (وعباد) جمع (عبد) على وزن (فِعال) وتجمع (عبد) على عبيد أيضا ولكن الجمع (عباد) أكثر وهو المستعمل مع المنسوبين لله غالبا ومنه: قوله تعالي (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا)[1] ومنه ما استعمل في هذا الحديث وما ورد في قوله تعالي (يا عباد فاتقون) [2]

(ضال): اسم فاعل من الفعل ضل بمعني أنه لم يعرف طريق الهدي لله

(استهدوني، استطعموني، استكسوني)، الهمزة والسين والتاء في هذه الأفعال ونظائرها تدل على الطلب والمعني: اطلبوا هدايتى أهدكم، اطلبوا إطعامي أطعمكم واطلبوا كسوتي أكسكم

(في صعيد واحد): الصعيد بمعني التراب، أو وجه الأرض والمراد منه هنا: في مكان واحد متسع يسعكم جميعا

---

[1] - الآية ٦٣ من سورة الفرقان

[2] - الآية ٢٦ من سورة الزمر

(أحصيها لكم) أعدها عليكم وأرصدها، (أوفيكم إياها) أجازيكم عليها إن خيرا فخير وإن شرا فشر، (المِخيط) آله الخياطة (الإبرة).

٢- المعني العام للحديث:-

يدعو الحديث بصفة عامة إلى منع الظلم لما يترتب عليه من مفاسد تضر بالناس، ثم يبين الله فضله على الناس بهدايتهم وإرشادهم وإطعامهم وإكسائهم وغفران ذنوبهم، كما يبين عظمته وأن العباد لم ولن يملكوا الضر أو النفع لله، فلو كانو على قلب رجل واحد تقي ما زاد ذلك في ملك الله شيئا، ولو كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله شيئا، ولو كانوا جميعا طالبين كل مطالبهم وأعطاهم الله إياها ما نقص ذلك من ملك الله شيئا إلا مقدار ما ينقصه المخيط من ماء إذا نزل في البحر

٣- النحو في النص:-

(جعلته بينكم محرما) الفعل جعل فعل ناسخ من أخوات (ظن) وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهما (الهاء) في جعلته و(محرما) وهو المفعول الثاني ومعناه: (صيّرته).

(فلا تظالموا): (لا) ناهية والفعل بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون، (واو الجماعة) فاعل.

(إلا من هديته) استثناء، والمستثني منه هو الضمير في كلكم، والأداة (إلا) وهي حرف، والمستثني اسم الموصول:(من هديته) أي: الذي هديته، وجملة

(هديته) صلة الموصول، (لن تبلغوا ضري) الفعل (تبلغوا) من الأفعال الخمسة منصوب وعلامة نصبه حذف النون وناصبه (لن)

(ما نقص ذلك من ملكي شيئا) (ما) نافية، (ذلك) اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل، (شيئا) مفعول به منصوب (أحصيها لكم) جملة فعلية واقعة حالا للأعمال.

(فمن وجد خيرا فليحمد الله): (من) شرطية جازمة، وجملة فعل الشرط (وجد خيرا) والفعل (وجد) مبني في محل جزم أما الجواب فهو جملة فليحمد الله، وهذه الجملة في محل جزم واقترنت الجملة بالفاء لأنها جملة طلبيه، لان الفعل المضارع إن سبقته لام الأمر الجازمة يصير دالا على الأمر، ومثلها جملة (ومن وجد غير ذلك فلا يلو من إلا نفسه) والأفعال: أهدكم – أكسكم – أطعمكم – أغفر لكم مجزومة في جواب الطلب.

٤- الصرف في النص:

من المشتقات في النص: (محرّم): اسم مفعول، جائع: اسم فاعل، أولكم وآخركم: اسما تفضيل على وزن أفعل ومثلهما أفجر، (آخركم) أصلها: أأخركم فأبدلت الهمزة الثانية ألفا لكونها ساكنة بعد همزة مفتوحة والقاعدة في ذلك قد سبقت، (المخيط) اسم آلة التي تستعمل في الخياطة بزنة مِفعَل والآلات المستعملة منها الجامد مثل الفأس – القدوم ومنها: المشتق وله أوزان منها (مِفعَل) مثل مِجهَر، ومِبْضَع ومنها: مِفعال مثل مِفتاح ومِنشار.. الخ.، ومنها (مِفعَله مثل مِكنسة، مِصفاة.. الخ) وأضاف مجمع اللغة العربية بمصر وزنين آخرين هما (فعّال) مثل سخّان، خلاّط، عجّان.. الخ و(فعَّالة) مثل: ثلاجة برّادة.. الخ، كما

أن في النص مصادر مثل الظلم – ضري – نفعي – ملكي، والأفعال المزيدة في النص حرمت – تظّالموا – أطعمته – تخطئون – فاستغفروني... الخ

٥- البلاغة في النص:

في النص محسنات بديعية جميلة من طباق ومقابلة فمن المقابلة لن تبلغوا نفعي، ، لن تبلغوا ضري (كانوا على أتقي قلب رجل) (كانوا على أفجر قلب رجل) ومن الطباق (الليل والنهار) (أولكم وآخركم).. الخ

تشبيه ما ينقص مما عند الله لو أعطي كل واحد سؤله بما ينقص المخيط من البحر.

٦- أسئلة ومناقشة:-

- أعرب جملة: (كلكم ضال) وجملة (من وجد خيرا فليحمد الله).
- استخرج من النص: فعلا مجردا وآخر مزيدا وبين حروف الزيادة.
- بين الأفعال الصحيحة والمعتلة في النص.
- بين النواسخ في النص ومعمولاتها.
- (إنما هي أعمالكم) لماذا لم تعمل (إن) وما إعراب (أعمالكم)؟.
- ما إعراب (واحد) في قولة (على قلب رجل واحد منكم)؟وما نوعه من حيث الاشتَقَاق؟.

٧- تذكرة ببعض القواعد في النص:-

الفعل (وجد) في الحديث (ومن وجد غير ذلك) فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد، لأنه ليس من أفعال اليقين هنا ، أما (وجد) الذي يدل على اليقين بمعني (علم) فإنه ينصب مفعولين مثل وجدت الحق واضحا، ومثل قوله تعالي (وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا)[1]

الأدوات الشرطية لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا فمن الظاهر قولة تعالي:(ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير)[2] ومثل (وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم)[3] أما ما ورد في الحديث من مجيء (أنّ) واسمها وخيرها في (لو أنّ أولكم وآخركم) فقد ولي الأداة هنا (اسم) وهو المصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها فالجواب عن هذا الإشكال هو أن ذلك المصدر المؤول مرفوع بفعل محذوف تقديره (لو ثبت)، فتكون الأداة الشرطية قد وليها فعل، ومثل ذلك قولة تعالي (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره)[4] فيقال: إن احد فاعل لفعل محذوف دل عليه المذكور المؤخر والتقدير: وإن استجارك أحد من المشركين فأجره، وهكذا إذا وجد بعد الأداة الشرطية اسم صريح أو مؤول فإنه يكون معمولا لفعل مقدر كما سبق.

---

[1] - الآية ٢٠ من سورة المزمل

[2] - الآية ١٨٨ من سورة الأعراف

[3] - الآية ٣٦ من سورة محمد (ص)

[4] - الآية ٤ من سورة التوبة

ومن القواعد التي يحسن التنبيه إليها أن صيغة (استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء تدل على الطلب غالبا مثل استغفر – استعظم، وقد جاء في الحديث (استغفروني استطعموني استكسوني.. الخ) ومنه: استعين بالله أي أطلب العون منه وهكذا.

وقد تأتي الصيغة لغير ذلك مثل (استرجع) أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وهو اختصار لحكاية الشئ، وقد تكون هذه الصيغة لمعان أخري كالصيرورة مثل: استحجر الطين وغير ذلك، كما تكون للقوة مثل استكبر، وتكون للمصادفة مثل استكرمت فلانا أي صادفته كريما.

ومن القواعد في النص ما يتعلق بلفظ التوكيد (جميعا)، إن التوكيد من أنواع التوابع الأربعة / نعت – عطف- بدل – توكيد، والتوكيد قسمان:

١- لفظي ويكون بإعادة اللفظ أو الجملة كما هي مثل قام قام محمد – ومثل: قام محمد قام محمد

٢- توكيد معنوي وله ألفاظ معينة ويشترط فيها اشتمالها على ضمير يعود على المؤكّد، ومن هذه الألفاظ (نفس- عين – كل – جميع – كلا – كلتا) مثل: جاء القوم أنفسهم، أعينهم، كلّهم، جميعهم، وجاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما.

أما لفظ جميع فقد يخلو من الضمير وقد يكون بلفظ (أجمع وأجمعون وجمَع) ويكون منصوبا في كل الأحوال مثل جاء واجمعيا – وأجمعين وجمَعَ... الخ.

ثالثا : نصوص من النثر العربي

النص الحادي عشر

صفة الرجل الكامل[1]

وصف بعض البلغاء رجلا فقال: (إنه بسيُط الكف، رحُب الصدر، موّطأ الأكناف، سهل الخلق، كريم الطباع، غيثُ مغيب، وبحر زخور، ضحوك السن، بشير الوجه، بادي القبول، غير عَيُوس، يستقبلك بطلاقة، ويحييك يبشر، ويستدبرك بكريم غيبٍ وجميل سرٍ، تُبهجك طلاقته، ويُرضيك بشره، ضحَّاك على مائدته، عبد لضيفانه غير ملاحظ لأكيله، بطين من العقل، خميص من الجهل راجح الحلم، ثاقب الرأي، طيب الخلق، محصَّن الضريبة، مِعَطاء، غير سائل، كاس من كل مكرمة، عار من كل ملامة، إن سُئِل بذل، وإن قال فعل)

١- تحليل مفردات النص لغويا :-

(بسيط الكف):مبسوط كفه بالعطاء، (رحب الصدر): واسع صدره

(موطأ الأكناف): لين الجانب، والكنف هو الجانب ، (غيث مغيث): الغيث هو المطر، مغيث اسم فاعل بمعني يغيث من يحتاج لمعونته، (زخور): أي فياض، (بادي القبول): ظاهر قبوله من الآخرين بمعني أنه مبتسم غير عبوس ولا

[1] – النص من كتاب زهرا الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق القير واني المتوفى ٤٥٣ هـ شرح د/ زكي مبارك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد طبعة دار الجيل بيروت صـ ٦١٩.

مقطب الجبين، العبوس: المكشر غير الضحوك (تبهجك طلاقته): تسرك ابتسامته وبشر وجهه، (يستدبرك بكريم غيب): لا يتحدث عنك بسوء في غيبتك (ضحاك على مائدته): أي أنه يبتسم لضيفانه.

(ثاقب الرأي): رايه مستنير، (محصن الضريبه): طريقته في الحياة محصنه

٢- المعني العام للنص:

الكمال لله وحده، وبعض الناس ممن خصَّهم الله برحمته أعطاهم صفات تكمل أخلاقهم – ذكورا كانوا أو إناثا، والنص يعطي ملامح هذا الكمال عند البشر، فقد اشتمل على مكارم الأخلاق والمعاملات ومنها:

بسطة اليد بمعني الإنفاق والكرم وسعة الصدر ورحابته، وهو متواضع مع الآخرين ليّن الأكناف أي الجوانب، خلقة عال طبعه كريم، فهو يغيث من يحتاج لغوثه كالبحر الزاخر ثم هو يقابل الناس بابتسامة وطلاقة وجه ولا يذكر أحدا بسوء في غيبته، بل يحفظ له سره، ثم هو مع ذلك كريم لضيفانه ويكون لهم بمثابة العبد في خدمتهم، ولا ينظر لمن يأكل حتى لا يحرجه، ثم هو ممتلئ عقلا خاو من الجهل، حليم في معاملته رأيه ثاقب وخلقة طيب، ثم هو يعطي ولا يسأل مكْتَسٍ بالمكارم عار من المعائب وما يلام المرء عليه،وأخيرا هو يجيب من يسأله حاجة بإعطائه، وإذا وعد بشيء أو قال قولا فإنه يفي ولا يتراجع عن قوله.

٣- النحو في النص:

بدأ النص بالحرف الدال على التوكيد وهو (إن) واسمها ضمير يعود على ذلك الرجل صاحب تلك الصفات، وخبرها باقي الصفات التي وصف بها.

وهنا إما أن تجعل تلك الصفات أخبارا متعددة، أو تجعل كل صفة بعد الصفة الأولي خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير: هو رحب الصدر، وهو موطأ الأكناف.. الخ.

والرأي الأول: أحسن.

(إن سئل بذل وإن قال فعل) جملتان شرطيتان استوفتا أجزاء الشرط

٤- الصرف في النص:

اشتمل النص على صفات مشتقه متعددة، وعلى أفعال ومصادر فمن الصفات المشبهة: بسيط الكف، رحب الصدر، سهل الخلق، كريم الطباع، بشير الوجه، بادي القبول، وقد تأتي الصفة المشبهة على وزن فَاعِل، ومن الصفات المشبهة أيضا عبوس كريم طيب، جميل سر، بطين من العقل خميص من الجهل، راجح الحلم، ثاقب الرأي.. الخ

ومن أسماء الفاعلين: مغيث من أغاث، سائل كاس عار، مُلاحِظ ومن أسماء المفعولين: موطَّأ الأكناف، محصَّن الضريبة ومن صيغ المبالغة: زخور – ضحوك- ضحَّاك – مِعطاء.

وتوجد مصادر ميمية مثل مكرمة – ملامة فهما مثل كرم ولؤم كما توجد مصادر غير ميمية مثل القبول – طلاقة – غيب – رأي، وثم فُعل مبني للمجهول هو (إن سئل بذل)

٥- البلاغة في النص:

اشتمل النص على أساليب كنائية كثيرة منها: (بسيط الكف):كناية عن الكرم، (رحب الصدر) كناية عن قوة التحمل، (موطأ الأكناف) كناية عن سهولته ويسره، (ضحاك على مائدته) كناية عن الكرم، بطين من العقل: كناية عن غزارة عقله وعلمه، (خميص من الجهل): كناية عن قلة جهله

وتوجد مقابلة لطيفة في قوله (كاس من كل مكرمة عار من كل ملامة)

٦- مناقشة وأسئلة:

- ❖ استخرج من النص ثلاثة أفعال صحيحة و ثلاثة أخري معتلة.
- ❖ استخرج من النص حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره.
- ❖ استخرج من النص صفة مشبهة وبين وزنها.
- ❖ استخرج من النص صيغة مبالغة واسم مفعول.

٧- تذكرة ببعض القواعد في النص:

تعدد الخبر، يقول ابن مالك:

واخبروا باثنين أو بأكثرا ... عن واحد كهم سَراة شُعرا.

أرجح الآراء كما ذكر ابن مالك في الألفية، وكما ذكرت في نحويات النص أنه يجوز تعدد الخبر، وقد تعددت الأخبار في النص على ما سبق.

أما الرأي المرجوح والأقل فهو على عكس ذلك ولهذا يقدر مبتدأ قبل كل خبر.

الصفة المشبهة وبعض صيغها: الصفة المشبهة صفة تدل على الثبوت مشتقة من فعل لازم غالبا وسميت مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في رفع ما بعدها وأوزانها كثيرة، أما اسم الفاعل فهو يدل على التجدد والحدوث، وغالبا يكون من المتعدي، وطريقته من الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي يوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل (سائل) من سأل ومثل (مغيث) من أغاث أما الصفة المشبهة فأوزانها متعددة كثيرة ومنها ما سبق الإشارة إليه في صفات النص في قسم الصرف عند الحديث سابقا عن النص.

النص الثاني عشر

عظة للحسن البصري[1]

في يوم عيد الفطر

لما رأي الحسن البصري هيئات الناس المختلفة في يوم عيد الفطر قال (إن الله تبارك وتعالي جعل رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وتخلّف آخرون فخابوا.

فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون، أما والله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسئ بإساءته، ونظر إلى قوم منصرفين عن صلاة الفطر يتدافعون ويتضاحكون فقال: الله المستعان، إن كان هؤلاء قد تقرر عندهم أن صومهم قد تقبلّ فما هذا محل الشاكرين وإن علموا أنه لم يتقبل فما هذا محل الخائبين.

١- تحليل مفردات النص لغويا:

(مضمارا) الموضع الذي تضمر فيه الخيل، وتضمير الخيل هو أن تحبس وتعلف حتى تسمن ثم ترد إلى القوت، وتلك المدة أربعون يوما، (يستبقون): يتسابقون ويتنافسون في الطاعة.

---

[1] - زهر الآداب للقيرواني ص ٦١٧

(مرضاته): أي مرضاة الله ورضوانه، فمرضاة مصدر ميمي، (كشف الغطاء): لو عرف الناس جزاء عملهم المدخر لهم في الآخرة، (صلاة الفطر): صلاة عيد الفطر.

٢- المعنى العام للنص:

الحسن البصري من خيار التابعين، شهر صلاحه ونصحه للمسلمين وهو في حديثة هذا يتحدث عن هيئات الناس وأحوالهم في مكانه الذي يعيش فيه في ذلك اليوم المبارك.

فهو يتحدث عن حكمة الصوم، وأن الله جعل رمضان مجالا للتسابق بين الطائعين، فاز فيه قوم بقبول صومهم وجميل جزائهم، وخسر أقوام لإهمالهم وعدم إدراكهم فوائد الصوم ثم يقسم أنه لو عرف الناس جزاء الصوم لازداد المحسنون في إحسانهم في الطاعة ولتراجع المسيئون عن إساءتهم أما عن المنشغلين عن صلاة العيد فيقول متعجبا: لماذا الانصراف عن الصلاة؟ فإذا كانوا طائعين في رمضان فهذا يدعو إلى للمسارعة للصلاة وإن كانوا من الخاسرين غير المقبولين فالوضع لا يكون بالانصراف بل بالندم على ما فات وهو بهذا كأنه يشير إلى معنى الحديث الشريف لرسول الله (ص): (إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على نواصي الطرق فتنادوا: يا معشر المسلمين أن اغدوا إلى ربٍ كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بالصيام فصمتم، وأمرتم بالقيام فقمتم وأطعتم ربكم باقبضوا جوائزكم فهذا يوم الجائزة ويسمي في السماء بيوم الجائزة) أو هكذا قال الرسول (ص).

٣- النحو في النص:

جعل رمضان مضماراً: الفعل (جعل) هنا نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فهو بمعني (صير) من أخوات (ظن)، (فسبق قوم ففازوا) حرف العطف الفاء يدل على سرعة الجزاء لانه للترتيب والتعقيب

(أما والله) (أما) حرف يفيد التنبيه وتلاه القسم الذي يفيد التوكيد، (يتدافعون ويتضاحكون) جملتان تصلحان لأن تكونا وصفين لكلمة (قوم) لان (قوما) نكرة، كما تصلحان لأن تكونا حالين لأن النكرة وصفت بكلمة: (منصرفين)، والنكرة الموصوفة بمنزلة المعرفة.

(فما هذا محل الشاكرين، فما هذا محل الخائبين): جملتان جواب للشرط قبلهما (إن)، وسبب اقتران جملة الجواب بالفاء لأنها جملة اسمية في الموضعين، ونوع (ما) في الجملتين: نافية.

٤- الصرف في النص:

في النص مشتقات مثل: مختلفة، آخرون، الضاحكون، اللاعب، المحسنون، المبطلون، محسن، مسئ، منصرفين، المستعان، الشاكرين، الخائبين.

فآخرون: أفعل تفضيل، المستعان:اسم مفعول وباقي الصفات اسم فاعل

وفى النص أفعال معتلة مثل: (فازوا – خابوا – يفوز – تعالي)، والكثير من الأفعال الصحيحة، كما توجد أفعال مبنية للمجهول مثل شغل – تقبلَّ.. الخ، (المستعان) أصلها المستعون نقلت حركة الواو وهي عين الكلمة إلى الساكن

الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا ، ففي الكلمة إعلال بالنقل تبعة إعلال بالقلب (تقبلَّ) فعل مبني للمجهول وهو فعل ماض مبدوء بتاء زائدة، فضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره

٥- أسئلة ومناقشة:

❖ ما إعراب الأسماء الآتية من النص: رمضان، آخرون، الغطاء، الشاكرين؟.

❖ استخرج من النص مشتقين وبين نوعهما.

❖ ما موقع الجملة (أن صومهم قد تقبل)؟.

❖ استخرج من النص اسم موصول وبين صلته، واسم إشارة وبين إعرابه وحرف شرط وبين فعله وجوابه.

٦- تذكرة ببعض قواعد في النص:

حروف التنبيه: في العربية حروف تسمي حروف التنبيه وهي لا تعمل ومن هذه الحروف في النص (أما)، ومثلها (ألا) في نحو

(ألا إن لكل ملك حمي، ألا إن حمي الله محارمه)، ومنها (ها) التي تسبق أسماء الإشارة – هذا – هؤلاء.. الخ ومثل (ها أنتم أولاء تحبونهم)[1]، ومثل هأنذا

❖ الجمل وشبهها بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، من الجمل الصفات رأيت رجلا فكره جميل، رأيت رجلا جمُل فكرة،ومن شبه الجمل

[1] – الآية ١١٩ من سورة آل عمران

الصفات رأيت رجلا في الحديقة ورأيت عصفورا فوق الغصن، ومن الجمل الأحوال رأيت محمدا همته عالية، أوعلت همته، ومن شبه الجمل الأحوال: تعلمت العلم في الكلية تعلمت العلم قبل الكبر، ولكن إذا وصفت النكرة ثم جاء بعدها جملة أو شبه جملة جاز إعراب تلك الجملة أو شبه الجملة صفة للنكرة ولا اعتداد بوصفها

وجاز أيضا إعراب تلك الجملة أو شبه الجملة حالا مما قبلها، لأن النكرة الموصوفة بمنزلة المعرفة.

❖ الفاعل قد يكون مصدرا مؤولا وكذلك المفعول: في النص جاءت جملة (قد تقرر عندهم أن صومهم قد تقبل) (وإن علموا أنه قد تقبّل..)، فالمصدر المؤول (أن صومهم قد تقبل) يعرب فاعلا والتقدير: تقرر عندهم قبول صومهم

وتفصيل ذلك أن الأدوات المصدرية هي: (ما) والفعل بعدها مثل أعجبني ما تقول، أي أعجبني قولك، و(أن) والفعل بعدها مثل يسرني أن تنجح، أي يسرني نجاحك و(أنّ) واسمها وخبرها، مثل سرني أنك ناجح: أي سرني نجاحك وطريقه تقدير المصدر من (أنّ) واسمها وخبرها يكون من مادة خبر (أنّ) المشتق كما سبق، وفى جملة:(وإن علموا أنه لم يتقبل) يعرب المصدر المؤول هنا من (أنّ) واسمها وخبرها سادا مسد المفعولين والتقدير: وإن عملوا عدم تقبله واقعا

*** تدريب على القاعدة الأخيرة:**

ما إعراب المصدر المؤول فيما يلي(ونعلم أن قد صدقتنا) (علم أن سيكون منكم مرضي) (يجب أن تجتهد)، (يسرني ما تصنع)، (نعلم أنه الحق من ربك) (لمن أراد أن يتم الرضاعة)، (والله ما أصدق أن المؤمن يكذب)

رابعا : نصوص شعرية متنوعة

النص الثالث عشر

العمل للآخرة أفضل

للشاعر عبيد الله بن الحسن العنبري

النفسُ تبكي على الدنيا وقدَ علمِتْ ... أنّ السلامة فيها تركُ ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنها

فإن بناها بخير طاب مسكنها ... وإن بناها بشر خاب بانيها

أين الملوك التي كانت مسلطنة ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت ... أمست خرابا وافني الموت اهليها

إن المكارم أخلاق مطهرة ... الدين أولها والعلم ثانيها

والعقل ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والفضل ساديها

والبر سابعها والشكر ثامنها ... والصبر تاسعها واللين باقيها

لا تركنن إلى الدنيا وما فيها ... فالموت لا شك يفنينا ويفنيها

واعمل لدار غدا رضوان خازنها ... والجار أحمد والرحمن ناشيها

قصورها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها

١- تحليل مفردات النص:

(لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي...) المراد بذلك الدار الآخرة، ويبنيها المرء بالإيمان والعمل الصالح، كما قال ربنا (والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)[1]، (كانت مسلطنة): كانت تعيش في سلطان عظيم وولاية هائلة، (مدائن): جمع مدينة، وهي ممنوعة من الصرف لصيغة منتهي الجموع

(الآفاق): جمع (أفق) والمراد بها النواحي، (رضوان خازنها) المقصود ملك الجنة، (الجار أحمد): هو نبينا محمد صلي الله علية وسلم قال الله عز وجل على لسان عيسي عليه السلام، (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)[2]، (والرحمن ناشيها): الرحمن ناشئها فأبدلت الهمزة ياء من جنس حركة ما قبلها، (ساديها) أي سادسها فأبدلت السين الثانية ياء وهذا الإبدال شاذ

٢- المعني العام للنص:

يتحدث الشاعر عن الدنيا حديث مجرّب، فيذكر أن العاقل لا يسكن إليها، ولا يغتر بها ولا يبكي لزوالها.

فما هي إلا مزرعة للدار الآخرة الباقية، فمن يعمل مثقال ذرة من خير في الدنيا يجده في الآخرة، ومن يعمل مثقال ذرة من شر في الدنيا يجده في الآخرة، ولا يظلم ربك أحدا، ثم يدعو العاقل للتدبر في شأن السابقين وأين ذهبوا؟ هل دامت لهم الدنيا أم طوتهم الأرض بما رحبت؟ وشأنهم لله، فإن كان عملهم سيئا

---

[1] - الآية ٣٢ من سورة الأنعام

[2] - الآية ٦ من سورة الصف

فقبورهم حفر من حفر النار وأين قصورهم وما شيدوا وأموالهم وما جمعوا؟ كل ذلك إلى زوال ولا يبقى إلا العمل الصالح.

ثم يذكر الأعمال الصالحة في الدنيا ولخصها في عشرة من الأخلاق الحميدة: الدين – العلم – العقل – الحلم – الجود – الفضل – البر – الشكر – الصبر – اللين.

ثم يختم بطلب العمل للآخرة حيث إن فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوان خارنها، وجار المسلم البارّ فيها أحمد صلى الله علية وسلم ومنشئ هذه الدار رب الأرض سبحانه

ويصفها بأن قصورها من ذهب وأنه لا نصب فيها ولا وصب وطينتها من المسك طيب الرائحة، والزعفران الطيب نابت فيها

٣- النحو في النص:

(النفس تبكي على الدنيا): جملة من مبتدأ وخبر، والخبر جملة فعلية في محل رفع، (وقد علمت): جمله حالية والواو واو الحال، وصاحب الحال فاعل تبكي ضمير مستتر يعود على النفس

(لا دار للمرء بعد الموت يسكنها): (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) واسمها (دار) وهو مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجودة.

(فإن بناها بخير طاب مسكنها) جملة شرطية، وفعل الشرط وجوابه مبنيان في محل جزم، لأن الأداة جازمة وهي (إن) ومثلها: (وإن بناها بشر خاب بانيها)

(كانت مسلطنة) جملة صدرت بـ(كان) الناسخة، واسمها: ضمير يعود على الملوك، والخبر كلمة (مسلطنة) والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول: (التي)، (لذوي الميراث نجمعها) اللام حرف جر، (ذوي الميراث) مجرور بالياء لأنه جمع (ذو) التي بمعني صاحب فتعرب إعراب جمع المذكر السالم، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، (كم من مدائن في الأفاق قد بنيت) (كم) خبرية بمعني كثير

(المدائن): جمع مدينة، وهي مجرورة بـ (من) وعلامة الجر الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف حيث جاءت على صيغة منتهى الجموع،

(أمست خرابا) الفعل (أمسي) من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر، واسم (أمسي) ضمير يعود على (مدائن) وخبره (خرابا).

(إن المكارم أخلاق مطهرة): مكارم جمع مكرمة وهي اسم (إنّ)، أخلاق خبر (إن)، مطهرة صفة لما قبلها

(الدين أولها) إلى (واللين باقيها) جمل اسمية من مبتدأ وخبر، (لا تركنن إلي الدنيا): لا ناهية، والفعل تركنن مبني على الفتح في محل جزم، لان الفعل يبني إذا اتصل بنون التوكيد أو نون النسوة فيبني على الفتح مع نون التوكيد وعلى السكون مع نون النسوة

(غدا رضوان خازنها):(غدا) ظرف زمان منصوب وناصبه (خازنها) التي هي خبر (رضوان)، وكلمة (رضوان) علم ممنوع من الصرف للعملية وزيادة الألف والنون، وجملة (رضوان خازنها) في محل جر صفة لكلمة (دار) قبلها.

(هاء) الضمير الذي تكرر في النص محله النصب إذا كان متصلا بافعل ومحله الجر إذا كان متصلا بالاسم أو بحرف الجر

٤- الصرف في النص:

في النص أفعال معتلة مثل: تبكي – يبنيها – سقاها – أفني – يفنيها – كان – أمس- امسي – خاب.. الخ كما توجد أفعال أخري صحيحة مثل علمت – يسكنها – لا تركنن – اعمل... الخ

ومن المشتقات في النص منها اسم الفاعل مثل: بانيها – ساقيها –ثانيها – ثالثها.. الخ ❖❖ ناشيها نابت الخ

واسم مفعول مثل مسلطنة – مطهرة.

ومن المصادر في النص: السلامة – خير – شر – خراب – العقل – الحلم – الجود – الفضل – البر – الخ ومن ألفاظ الجموع: الملوك – أموالنا – مدائن – الآفاق – أخلاق – قصورها.

إبدال الهمزة ياء عندما يكون ما قبلها مكسورا مثل: ناشيها، وكذلك تبدل الهمزة واو إذا ضم ما قبلها كما تبدل ألفا إذا انفتح ما قبلها مثل بير من بئر، لُوم من لُؤم، كَاس من كأس

كذلك في النص كلمة ساديها، وأصلها سادسها أبدلت السين الثانية ياء لمراعاة القافية وهو إبدال على غير قياس.

٥- البلاغة والجمال في النص:

المقابلة بين (لا دار للمرء بعد الموت) وبين (إلا التي كانت قبل الموت يبينها)، وكذلك بين (فإن بناها بخير طاب) وان بناها بشر خاب)

وفى قول الشاعر (لا تركنن إلى الدنيا وزينتها)، (اعمل لدار غدا رضوان خازنها) طلب الغرض منه الحث على العمل الصالح

٦- أسئلة ومناقشة:

بين ما في النص من حروف ناسخة وأفعال ناسخة.

استخرج من النص ثلاثة أفعال معتلة وأخري صحيحة.

مصدرين وبين فعلهما.

مشتقين وبين نوعهما.

استخرج من النص: نعتا وبين نوعه، ممنوعا من الصرف وسبب منعه، فعلا مبنيا وسبب بنائه، أداة جزم، واسما مجرورا بحركة مقدرة.

٧- تذكرة بأهم القواعد في النص:

الأفعال المضارعة تعرب، فإن كانت صحيحة الآخر رفعت ونصبت وجزمت بحركات ظاهرة وإن كانت معتلة الآهر رفعت ونصبت بحركة مقدرة على الألف فقط وجزمت بحذف حرف العلة أما المعتلة بالواو أو الياء فتظهر الفتحة في حالة النصب لخفتها مثل لن أدعُو ولن أرمىَ.

وإن كانت من الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فهذا النوع يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها، أما إذا اتصل بالفعل المضارع نون التوكيد أو نون النسوة المباشرتين فإنه يبني على الفتح مثل لا تعلمن النحو، والأمهات يرضعن الأبناء.

لذلك جاء الفعل لا تركنن مبنيا على الفتح في محل جزم

(كم) تكون استفهامية مثل كم عمرك؟، كم عدد أفراد المجموعة؟ (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين)[1]

وتكون خبرية بمعني (كثير) كالتي في النص (كم من مدائن) ومثل كم من النقود أهلكت، كم من الأصدقاء قابلت.. الخ .

[1] – الآية ١١٢ من سورة المؤمنون .

النص الرابع عشر

من مكارم الأخلاق تقليل العتاب بين الإخوان

(لا عتاب بين الأحباب)

للشاعر سعيد بن حميد من كتاب زهر الآداب ص٦٠٣

أقلِلْ عتابك فالبقاء قليل ... والدهر يعدل تارة ويميلُ

لم أبك من زمن ذممت صروفه ... إلا بكيت عليه حين يزولُ

ولكل نائبة ألمت مدة ... ولكل حال أقبلت تحويل

والمنتمون إلى الإخاء جماعةٌ ... إن حُصِّلوا أفناهم التحصيل

ولئن سبقت لتبكين بحسرة ... يوما ستصدع بيننا وتحول

ولعلَّ أحداث المنية والردى ... وليكثرن علىَّ منك عويل

ولتفجعنّ بمخلص لك وامق ... حبلُ الوفاء بحبله موصولُ

ولئن سبقتَ ولا سبقتَ ليمضين ... من لا يشاكله لديّ خليل

وليذهبن بهاء كل مروءة ... وليُفقدن جمالها المأهول

وأراك تكلف بالعتاب وودنا ... ضاف عليه من الوفاء دليل

ودٌ بدا لذوي الإخاء جماله ... وبدت عليه نضاره وقبولُ

ولعل أيام الحياة قليلة ... فعلام يكثر عتبنا ويطول؟

١- تحليل مفردات النص:

العتاب: مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة، فالشخص الذي يعتب على أخيه يذكره بأنه قصر في حق له من وجهة نظره فهذا من باب الدلال بين المحبين، فهو يذكره أن لديه موجده وحزنا لما بدر منه من تقصير، والأحسن تركه والتغاضي عنه لأن الإنسان - كائنا من كان - بشر يخطئ ويصيب، فالتجاوز عن الخطأ شأن الكرام، وإذا عوتب المخطئ كان عليه أن يسارع بالاعتذار، ليزيل ما عند العاتب من أسف وحزن

(البقاء قليل): أي بقاء الإنسان في الدنيا مدته قليلة، ولو أضاع الإنسان جزءا من هذا الوقت في العقاب لخسر الكثير، وإذا كنت في كل الأمور معاتبا أخاك لم تلق الذي لا تعاتبه

(ذممت صروفه): الصروف: النوائب والشدائد التى تحدث في الزمن، وذمها: بمعني كرهها وابغاضها

(نائبة) هي الشدة والمكروه الذي يعتري الإنسان، (إن حصلوا): إن حصروا كان سهلا حصرهم لأن المنتمين إلى الأخوة الصادقة قليلون، فيسهل حصرهم واستقصاؤهم.

(أحداث المنية والردى): أحداث الموت والفناء، (ولئن سبقت) ولئن مت قبلك أيها المعاتب الحبيب ليكونن منك حزن علىّ يبكيك بحسرة، والعويل البكاء بصوت عال وصراخ مؤلم.

(وامق) محب مخلص، (ليمضين) ليذهبن ويموتن خليل لا يعوض، (مـأهول): معتاد، (ضاف) اسم فاعل من الفعل (ضفا) والضفو السبوغ، يقال ثوب ضاف: أي سابغ واف.

(بدا): ظهر، (فعلام يكثر عتبنا): استفهام إنكاري بمعني فعلي أي شئ يكثر العتاب بيننا، حيث حذفت ألف (ما) الاستفهامية لدخول حرف الجر (على) عليها

٢- المعني العام للنص:

يوجه الشاعر في هذه الأبيات إلى التغاضي عن زلآت الأحباب والأصدقاء والمعارف ويكون ذلك بترك عتابهم وعدم التوقف عند كل صغيرة وكبيرة تبدر منهم مستدلا على ذلك بأن الدهر يكون تارة مع الإنسان ويعطي له، ثم ينقلب فيكون على الشخص ويجور عليه وقد نسب ذلك العطاء والمنع إلى الدهر على سبيل التجوز فالذي يعطي ويمنع هو الله.

ثم يذكر أن الزمن الذي قد يتألم الإنسان فيه تارة قد يندم عليه بعد فواته، فلكل حكمةٌ ودرس يفيد، فالشدائد والنوائب لا تدوم، كذلك النعمة تتحول، فالحياة ذات أغيار وعلى الإنسان أن يأخذها بما فيها من حلو ومر، ثم يذكر أن الأخوة الصادقة بين المتآخين نادرة وقليلة ويمكن حصرها واستقصاؤها لقلتها، أما ما عدا ذلك فما أكثرة ويصعب حصره.

ثم يذكرّ صديقه بأنهما سيفترقان يوما ما بالموت الذي هو حق، فلو كان القدر بالموت على الشاعر المتحدث لبكى الصديق المعاتب عليه بحسرة وألم يصل

لدرجة العويل والصراخ لأنه سيدرك ساعتها أنه فقد حبيبا مخلصا دائم الوصل، أما لو كان القدر بالموت على المخاطب المعاتَبَ - ويستدرك بالدعاء له بألا يكون السابق بل يمتد عمره - ، لو كان الأمر كذلك لفقد الشاعر خليلا مخلصا لا يماثله أحد، وأن الدنيا سيذهب بهاؤها بفقده وسيذهب جمالها الذي اعتاده، ثم يذكّر صديقة المعاتب بتكلُّفه ذلك العتاب رغم ما بينهما من ود ووفاء ظاهر جماله بادية نضارته وقبوله، ثم يختم مقولته في البيت الأخير بحكمة مفادها إن أيام الحياة في الدنيا قليلة فلم يكثر العتاب والشأن ألاّ عتاب بين الأحباب؟.

٣- النحو في النص:

(أقلل عتابك) جملة فعلية والفاعل ضمير مستتر وجوبا (وعتابك) هو المفعول.

(فالبقاء قليل): جملة اسمية من مبتدأ و خبر، وكذلك جملة (الدهر يعدل تارة ويميل) جملة اسمية إلا أن الخبر فيها جملة فعلية

(لم أبك) الفعل (أبك) مجزوم بـ (لم) وعلامة الجزم حذف حرف العلة، (ولكل نائبة..) جملة حالية تأخر المبتدأ فيها لأنه نكرة.

(إن حصلوا أفناهم التحصيل) جملة شرطية، الأداة (إن) والفعل بعدها حصلوا مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل والفعل مبني في محل جزم، وهي جملة فعل الشرط أما جملة الجواب فهي جملة أفناهم التحصيل

(ولعل أحداث المنية): لعل حرف ترجي وهو من أخوات (إن) ينصب الاسم ويرفع الخبر، واسمه أحداث المنية، وخبره ستصدع بيننا وتحول وهذه الجملة الفعلية في محل رفع.

(ولئن سبقت...) هنا اجتمع قسم مقدم وبعده شرط والتقدير والله إن سبقت لتبكين)، وفى مثل هذه الحالة يكون الجواب للمتقدم وهو القسم وسيأتي تفصيل ذلك في القاعدة.

(وأراك تكلف بالعتاب): الفعل (رأي) إن كان من الرؤية وهي الإبصار ينصب مفعولا واحدا وإن كان من الرأي والعلم فهو بمعني علم ينصب مفعولين، ولكن الظاهر هنا أنه من النوع الأول ولذلك نصب مفعولا به واحدا هو (الكاف) وجملة تكلف بالعتاب في محل نصب حال، أما لو كان بمعني (علم) فالمفعول الأول (الكاف) والمفعول الثاني جملة (تكلف بالعتاب)

(بدا لذوي الإخاء جماله)جملة فعلية واقعة نعتا لما قبلها:(ودّ)، وكلمة (ودّ) هذه بدل كل من كل من (ودنا) السابقة، (وبدا) فعل ماض وفاعله (جماله) لذوي الإخاء جار ومجرور متعلق بالفعل (بدا)

(وذوي) مجرورة بالياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

(فعلام يكثر عتبنا ويطول) جملة استفهامية لأن (ما) الاستفهامية المجرورة تحذف ألفها كما سبق

٤- الصرف في النص:

في النص أفعال صحيحة وأخري معتلة، فمن الصحيحة أقلل - يعدل - ذممت ألمت – أقبلت.. الخ

ومن المعتلة: يميل – بكيت – يزول – أفناهم – بدا – يطول كما توجد مشتقات ومصادر وجموع

فمن المشتقات: قليل صفة مشبهة، المأهول: اسم مفعول، مخلص:اسم فاعل ، وامق: اسم فاعل، موصول: اسم مفعول، ضاف: اسم فاعل

ومن المصادر: عتابك – تحويل – التحصيل – بحسرة – الوفاء – ودنا – الردي – جمالها

ومن الجموع: صروفه – المنتمون – أحداث – أيام.

٥- البلاغة في النص:

المقابلة بين قولة (الدهر يعدل تارة ويميل)، كذلك في قوله (ود بدا لذوي الإخاء جماله) صورة جمالية استعارة تصور الود بكائن جميل

(وليذهبن بهاء كل مروءة) استعارة صورت المروءة بكائن جميل له بهاء ونضارة ظاهرة

٦- أسئلة ومناقشة:

- ما معني المفردات الآتية:- العتاب – صروفه – نائبة – بدا
- في النص ظروف زمانية، بينها.

- ما إعراب (والمنتمون إلى الإخاء جماعة)؟
- استخرج من النص جواب قسم أغني عن جواب الشرط.
- استخرج من النص الحروف الناسخة وبين معمولاتها.
- في النص أفعال معربة بينها وبين علامة إعرابها؟.
- استخرج الشرط وبين أجزاءه من أداة وجملة الشرط والجواب.

٧- تذكرة بأهم القواعد في النص:

جاء في النص بيتان اجتمع فيهما شرط وقسم وجاء الجواب فيهما للقسم لأنه تقدم على الشرط وإليك بيان القاعدة

أولا: القسم يتكون من أجزاء هي ١- مقسم به ٢- مقسم عليه وهو جواب القسم ٣- أداة القسم (حروف القسم) وذلك مثل (والله لأقولن الحق)، (والضحى والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلي)[1]

فالمقسم به في المثال الأول لفظ الجلالة (الله) وفي الآية (والضحى والليل) والمقسم عليه جواب القسم في المثال الأول (لأقولن الحق) وفي الآية (ما ودعك ربك وما قلي) وأداة القسم هي واو القسم في المثالين وهذه الأداة تجر ما بعدها وهي نائبة عن فعل القسم (أحلف أو أقسم) وقد يلفظ بفعل القسم فيقال مثلا: (أحلف بالله لأقولن الحق)

[1] - الآيات ١-٣ من سورة الضحى

ثانيا: الشرط ويتكون من أجزاء هي ١- أداة شرط تربط بين جملتين ٢- جملة فعل الشرط ويشترط أن تكون فعلية ٣- جملة جواب الشرط وقد تكون فعلية أو اسمية

أمثلة على الشرط: (من يعمل سواء يجزبه)[1]، (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)[2]

فالأداة (من) وهناك أدوات أخري: إن – ما – مهما – إذ ما – حيثما – أين – أنى – كيفما... الخ

وثم أدوات شرط غير جازمة مثل إذا – لو – لولا – لوما

وجملة فعل الشرط في المثالين (يعمل)، (جاء)، وجملة جواب الشرط (يجزبه) في المثال الأول وجملة (فله عشر أمثالها) في المثال الثاني.

ثالثا: لاحظت مما سبق ان لكلٍ من القسم والشرط جوابا، فإذا اجتمعا معا جعل الجواب للمتقدم منهما، وهذا أرجح آراء العلماء وقد يجعل الجواب للشرط مطلقا تقدم أو تأخر وثم رأي ثالث يري أنه يكون للشرط إن سبقه ذو خبر على الأرجح

وحذرا من الإطالة ففي المثالين في القصيدة وهما البيتان رقم ٦، ٨ تقدم القسم الذي دل عليه (اللام) في (لئن) وتأخر الشرط وهو (إن) وجاء الجواب للقسم وهو قوله لتبكين في البيت السادس، و(ليمضين) في البيت الثامن، وهذا الجواب أغني عن جواب الشرط ودل عليه.

---

[1] – الآية ١٢٣ من سورة النساء.

[2] – الآية ١٦٠ من سورة الأنعام .

النص الخامس عشر

أطفال الحجارة في فلسطين

للشاعر عبد الرحمن العشماوي[1]

ووقفت حين رأيت طفلاً شامخاً ... قاماتنا من حوله تتقزّم
طفل صغير غير أن شموخه ... أوحي إلى بأنه لا يهزَم
طفل صغير والمدافع حوله ... مبهورةٌ والغاصبون تبرّموا
في كفه حجر وتحت حذائه ... حجر ووجه عدوه متورم
أنا من ربوع القدس طفل فارسٌ ... نحوي لها معني وراح يتمتم
من أنت يا هذا؟ ودحرج نظرة ... أنا مؤمن بمبادئ أنا مسلم
سكت الرصاص فيا حجارة حدّثي ... أن العقيدة قوة لا تهزم

١- تحليل مفردات النص:

(شامخا) عظيما مرفوع الرأس، والجبال الشوامخ: الشواهق المرتفعة، قاماتنا: جمع قامة وهي قدُّ الرجل: أي طوله، (تتقزم): تتضاءل، شموخة: عزته وكبرياؤه، (لا يهزم): أي لا يهزم من عدوه.

---

[1] - شاعر سعودي معاصر وأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

(تبرموا) تضايقوا من صنع أطفال الحجارة، (متورم) منتفخ من حجارة هؤلاء الأطفال.

((دحرج نظرة) ألقي إلى نظرة حيث سألته من أنت؟، (يتمتم) يقول كلاما يصعب فهمه، والتمتمة في اللغة: ترديد الكلام يقال (تمتم الكلام): ردد فيه التاء والميم فلا يكاد يفهم.

(ربوع) جمع ربع وهو الدار، أو المحلة التي يعيش فيها الناس

٢- المعني العام للنص:

يتحدث الشاعر عن مشهد رائع شاهده لطفل فلسطيني صغير يتسلح بحجر أمام عدو غاصب من اليهود المحتلين الذين يتسلحون بأقوى الأسلحة ويتحصنون بمدرعات تحميهم كما في زعمهم،وهذا المشهد يتكرر دوما ، فصاحب الحق لن يهدأ حتى يسترد حقه وقد بدت شجاعة ذلك الطفل ونظائره و أنداده في مواجهة عدوهم.

يصور الشاعر عظم مكانة هؤلاء الصغار بأن قامات الرجال الكبيرة تبدو أمام عظمة هؤلاء الأطفال متضائلة صغيرة والغاصبون قد تبرموا من شجاعة أولئك الأطفال الذين أصابوهم وأحدثوا أوراما في وجوه أعدائهم من حجارتهم الضئيلة، ثم يظهر الشاعر عظمة رَدّ هذا الطفل الصغير حين سأله عن نفسه فقال: أنا من ربوع القدس – أنا طفل صغير لكنني فارس يدفعني لتلك البسالة والقوة إسلامي وإيماني بمبادئي وحقي في أرضي أي المغتصبة، وخلص الشاعر إلى

أن صاحب العقيدة الحقة لن يهزم أبدا ما دام مصرا على حقة فما مات حق وراءه مطالب به.

٣- النحو في النص

(رأيت طفلا شامخا) رأي: هنا بصريه ومفعولها طفلا، (شامخا) صفة لما قبلها، وجملة (قاماتنا من حوله تتقزم) جملة اسمية تصلح ان تكون صفة لـ (طفلا)، وتصلح أن تكون حالا منه، لأنه لما وصف بكلمة شامخا صار كالمعرفة، وفى البيت الثاني كلمة (طفل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو طفل)، (صغير) صفة للخبر (طفل) وتكررت (أنّ) المؤكدة في البيت الثاني مستوفية الاسم والخبر، (والمدافع حوله مبهورة) جملة اسمية من مبتدأ وخبر، ومثلها (والغاصبون تبرموا) جملة اسمية من مبتدأ وخبر وكلا الجملتين تعربان جملتين حاليتين وصاحب الحال هو (طفل صغير).

(من أنت يا هذا) استفهام قصد به استعظام هذا الطفل، (دحرج نظرة) أرسلها وهي جملة فعلية والفاعل ضير مستتر يعود على الطفل (ونظرة) مفعول به منصوب، (نحوي) ظرف مكان بمعني تجاهي، جملة (لها معني) اسمية من مبتدأ وخبر وتقدم الخبر وهو الجار والمجرور (لها) على المبتدأ لأنه نكرة.

جملة (وراح يتمتم) جملة فعلية في محل نصب حال (الواو) واو الحال، وصاحب الحال: الضمير الذي هو فاعل الفعل (دحرج)

(لا تهزم): (لا) نافية غير عاملة والفعل تهزم مرفوع بالضمة وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على (قوة).

(حجارة) منادي مبني على الضم في محل نصب.

٤- الصرف في النص

في النص أفعال معتلة وأخري صحيحة فمن الصحيحة: تتقزم لا يهزم – تبرموا – دحرج – يتمتم – سكت – حدثي – لا تهزم، ومن المعتلة: وقفت – رأيت – أوحي – راح، ومن المشتقات الصفات الآتية (شامخا) صفة مشبهة لأنها من فعل لازم، (صغير) صفة مشبهة أيضا، (الغاصبون)اسم فاعل، (مبهورة) اسم مفعول، (متورم) اسم فاعل، (مؤمن ومسلم) اسم فاعل، و(فارس) بمعني صاحب فرس وهو المحارب

ومن جموع التكسير في النص: المدافع – ربوع – حجارة

٥- البلاغة والجمال في النص

(قاماتنا من حوله تتقزم) صورة جمالية تصور القامة بأنها إنسان يتحكم في الطول، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمة وهو (تتقزم) فهي استعارة مكنية ومثلها قوله (شموخه أوحي إلى بأنه لا يهزم حيث صور الشموخ وهو أمر معنوي بشيء مادي ملموس ثم حذفه ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو أوحي.

ومثلهما قوله (والمدافع حوله مبهورة) حيث شبه المدافع بإنسان ثم حذفه وأتي بشيء من لوازمه وهو (مبهورة) وكذا (سكت الرصاص) وقوله (فيا حجارة حدثي) وقولة (قوة لا تهزم) حيث شبة الرصاص بإنسان يتكلم أحيانا ويسكت أخري ثم حذف المشبه به وأتي بشيء من لوازمه (سكت) وفى قولة فيا حجارة حدثي: شبه الحجارة بإنسان وجّه إليه خطابه ونداءه ثم حذفه وأتي بشيء من

لوازمه (حدثي) (قوة لا تهزم): شبه القوة بإنسان محارب ثم حذفه وأتي بشيء من لوازمه (لا تهزم)

٦- أسئلة ومناقشة:

- استخرج مشتقين مما في النص وبين نوعهما.
- ما نوع الأفعال المعتلة في النص، وهل هي من المثال او الأجوف.. الخ.
- بين صورتين من صور الجمال في النص.
- استخرج من النص حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره.
- استخرج من النص نعتا وبين منعوته.

النص السادس عشر

وصف الربيع للبحتري[1]

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبَّه النوروز في غلس الدجي ... أوائل ورد كُنَّ بالأمس نوَّما

يفتقها بَرَد الندي فكأنه ... يبثّ حديثا كان أمس مُكتَّما

ومن شجر رد الربيُع لباسَة ... عليه كما نشَّرت وشيا منمنما

أحلّ فأيدي للعيون بشاشة ... وكان قذي للعين إذ كان محرما

ورق نسيمُ الريح حتى حَسِبته ... يجيء بأنفاس الأحبةُ نعّما

فما يحبس الراح التى أنت خِلّها ... وما يمنع الأوتار أن تترنَّما

وما زِلتَ شمسا للندامي إذا انتشوا ... وراحوا بدورا يستحثون أنجُما

تكرمت من قِبَلِ الكؤوس عليهم ... فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

١- تحليل مفردات النص:-

(الربيع) فصل من فصول السنة الأربعة وفيه يكون الجو جميلا ليس حارا ولا باردا وفيه تنبت كثير من الزروع وتنتج كثير من الثمار وتظهر فيه الزهور بأشكالها الجميلة الفتانة

---

[1] - أبو عبادة بن عبيد الله الطائي والبحتري نسبة إلى جده (بُحتُر) توفي سنة ٢٦٨ هـ فهو من شعراء العباسيين .

(يختال ضاحكا): يختال من الخيلاء وهو الكبر.

(النوروز) أو(النيروز) كلمة فارسية تطلق على العيد عتدهم ويوافق أول يوم من أيام السنة الشمسية الإيرانية ويوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية، وهو أكبر الأعياد القومية للفرس

(غلس الدجى): (الغلس) ظلمة آخر الليل، (الدجي): الظلمة أيضا، (يفتقها برد الندي)، فتق الشئ شقة، و(برد) مثل الثلج، وهو حَبُّ الغمام، والندي المطر والبلل.

(نشّرت وشيا منمنما) يقال نشر المتاع بمعني بسطة، (الوشي): هو الزينة يقال: وشي فلان الثوب وشيا أى: نمنمه ونقشه وحسنه وكلمة منمنما أي مزخرفا مزركشا

(أحل فأبدى للعيون بشاشة) أي جاء الربيع فأظهر للعيون جمال الزهور والبساتين وكان غيابه بمثابة القذي للعين و(القذي) هو ما يخرج من العين المصابة بمرض أو ألم.

(فما يحبس الراح...) (الراح): الخمر، (الخل): الخليل، الأوتار جمع وتر وهو آلة العزف

(وما زلت شمسا للتدامي إذا انتشوا) (الندامي) جمع نديم وهو جليس الإنسان في مجلس الشراب، (انتشوا): سكروا، (قِبَلَ الكؤوس) مقابلة الكؤوس، اسطعن: استطعن.

٢- المعني العام للنص:-

لا ينكر أحد جمال الربيع وزهرته، فهو أجمل فصول السنة في اعتدال الجو وخيره الكثير، وقد ذكر الشاعر آثار الربيع في قصيدته فوصفه أجمل وصف مصوّرا إياه بأنه كإنسان يضحك ويكاد يتكلم، كما يشبه نسيم الريح في الربيع بأنفاس الأحبة، ثم تحدث عن الشراب (الخمر) والندامي وهذا ما لا يتناسب وخلق المسلم الكامل، ويختم بأن البعض قد لا يحدث في هذا الربيع شكْراً كما ينبغي، بل يحدث سكْرا وسوء كرامة.

٣- النحو في النص:

(يختال ضاحكا)جملة في محل نصب حال، وصاحب الحال (الربيع) الذي هو فاعل في الجملة السابقة

(كاد أن يتكلما) الفعل (كاد) من أفعال المقاربة وهي أفعال ناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر والفرق بينها وبين كان وأخواتها هو أن خبرها يكون جملة فعلية، (أن يتكلما) (يتكلم) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبة الفتحة، والألف في آخره ألف الإطلاق لأجل القافية، فأصله (أن يتكلم)، و(أن) والفعل المضارع بعدها خبر الفعل (كاد)، والكثير تجرد الفعل بعد (كاد) من (أن) مثل قوله تعالي (يكاد زيتها يضيء)[1] وقولة (فذبحوها وما كادوا يفعلون)[2]

---

[1] - الآية ٣٥ من سورة النور

[2] - الآية ٧١ من سورة البقرة

(وكان قذي للعين إذ كان محرَّما) في الكلام تقديم وتأخير اقتضته ضرورة الشعر، والترتيب الطبعي للكلام: وإذ كان الربيع محرَّما وغائبا كان غيابه قذي للعين، ولهذا فإعراب (قذي) هي خبر (كان)، واسمها ضمير مستتر، أما إعراب الجملة المتأخرة فاسم (كان) ضمير مستتر يعود على الربيع ومحرما خبر كان الثانية

(أنت خلها) جملة من مبتدأ وخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (التي) (أن تترنما) (أن) مصدرية ناصبة، والمضارع بعدها منصوب بها، والمصدر المؤول من أن وما بعدها فاعل للفعل قبلها وهو يمنع.

(راحوا بدورا) الفعل (راح) يعمل عمل (كان) واسمه (واو الجماعة) وخبره (بدورا).

٤- الصرف في النص:-

في النص أفعال صحيحة وأخري معتلة، فمن الصحيحة يتكلم – نبه – يفتقها – يبث – نشرت – أحل – رقّ – حسبته – يحبس – يمنع – تترنما – يستحثون – تكرمت – يحدثن.

ومن المعتلة: أتاك – يختال – كاد – كان – أبدي – يجئ – زلت – راحوا – اسطعن وأصلها: استطاع، وحذفت التاء أولا ثم حذفت الألف لما اجتمع ساكنان هما الألف والعين التي سكنت لأجل نون النسوة.

ومن المشتقات في النص: ضاحكاً: اسم فاعل، مكتّما: اسم مفعول، منمنما: اسم مفعول، ومثلها محرَّما، حبيب بمعنى محبوب، الندامي جمع نديم،

وهو من الصفات المشبهة، ومن الجموع:أوائل، نوَّ ما جمع نائم، العيون – أنفاس – الأحبة – الأوتار – الندامي – بدورا – أنجما – الكؤوس

٥- البلاغة في النص

(أتاك الربيع يختال ضاحكا) استعارة مكنية حيث شبه الربيع بإنسان وحذفه وأتي بشئ من لوازمه وهو (يختال ضاحك)ا ، كذلك (وقدنبه النوروز... الخ) شبة ذلك اليوم وهو عيد الربيع بإنسان ينبه الورد فهي استعارة مكنية

(وكذا قولة يبث حديثا) استعارة مكنية، (ومن شجر رد الربيع لباسه عليه) استعارة مكنية حيث صور الشجر بإنسان وحذفه وأتي بشئ من لوازمه وهو (لباسه)، (ومازلت شمسا) تشبيه بليغ حذفت الأداة ووجه الشبه.

(راحوا بدوراً) تشبيه بليغ أيضا يشبه الندامي بالبدور، (يستحدثون أنجما) استعارة مكنية تصور البدور بإنسان وحذفه وأتي بشئ من لوازمه وهو يستحثون

٦- أسئلة ومناقشة:-

- بين معاني المفردات التالية: يختال – النوروز – غلس – بشاشة – خلها
- حدد الصحيح والمعتل من الأفعال الآتية: يختال – تكرمت – اسطعن – يجئ
- ما مفرد الجموع الآتية: أوائل – الأحبة – الأوتار
- استخرج من النص ما يلي

- اسم فاعل وبين فعله - صفة مشبهة - اسم مفعول

- فعلا ناسخا وبين معمولاته - حرفا ناسخا وبين معمولاته
- صورتين جماليتين وبين نوعهما.

- اسما مجرورا بحرف وآخر مجرورا بالإضافة.
- حرفا مصدريا وبين معموله وعمله.

٧- تذكرة بأهم القواعد في النص:-

الصحيح والمعتل من الأفعال: الفعل الصحيح الذي خلت جميع حروفه الأصلية من حرف العلة وهي (اوي) الألف اللينة الساكنة غير الهمزة، والواو والياء.

ومعني (حروفه الأصلية) أن الفعل لو كان أحد زوائده حرفا من حروف العلة ولكن أصوله صحيحة لا نسميه معتلا، فمثلا يتكلم الياء في أوله زائدة لأنها حرف مضارعة فهو صحيح.

وكذلك الفعل(طالب)الألف في وسطه زائدة فهو صحيح،وكذلك الفعل بيطر الياء فيه زائدة فهو صحيح

ولذلك قبل أن يحكم على الفعل بالصحة أو الاعتلال يجب أن تعرف أصله ومم اشتق؟ ويجرد من الزوائد (حروف الزيادة المجموعة في قولهم " سألتمونيها – أو هناء وتسليم) وفى البداية يجب أن يعلم أن الفعل مشتق من المصدر على الوجه الراجح والأفعال المجردة نوعان:

١- ثلاثية مثل – كتب – قال – نجح – ركب – فاز... الخ

٢- رباعية مثل زلزل – بعثر – دحرج – دمدم... الخ

إذا قبل أن تحكم على الفعل من حيث الصحة والاعتلال يجب أن تعرف مم اشتق وجرده من حروف الزيادة وما بقي بعد الزوائد فهو أصلي فمثلا الفعل (اسطعن) أصله كما سبق استطعن وهو من الطاعة فالفعل المجرد طوع ثم قلبت الواو ألفا فصار طاع بمعني أن الهمزة والسين والتاء في الفعل استطاع زائدة فهو معتل العين

وأنواع الصحيح من الأفعال ثلاثة :

١- صحيح سالم وهو الذي خلا من الهمزة والتضعيف مثل: نصر – شكر – سلم – عثر – غرس – وكذا المضارع والأمر منها.

٢- صحيح مهموز وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة مثل: أخذ – أكمل – أمر – بدأ – ربأ- لجأ – زأر – ثأر – بئس... الخ وكذلك المضارع والأمر والمزيد منها

٣- صحيح مضعف، وهو ما ضعف (أي كرر) فيه حرف أصلي مثل: هزَّ – مدَّ – ملَّ – عدَّ – سَلَّ – فَرَّ... الخ وثل زلزل – دمدم – عسعس – نمنم – وشوش – وكذا المضارع والأمر والمزيد منها.

وأنواع المعتل من الأفعال خمسة:

١- معتل مثال وهو ما كان حرف العلة في أوله مثل: وعد – وثب – يئس – ينع – وله، وكذا المضارع والأمر منها.

٢- معتل أجوف وهو ما كان حرف العلة في وسطه مثل قال – باع – نام – صام – صاغ وكذا المضارع والأمر وكذلك المزيد منها.

٣- معتل ناقص وهو ما كان حرف العلة في آخره مثل رمي – جرى – لها – وقى – وكذا المضارع والأمر والمزيد منها.

٤- معتل لفيف مقرون وهو ما كان وسطه وأخره حرف علة مثل لوي – نوى– طوى – غوي وكذلك المضارع والأمر والمزيد.

٥- معتل لفيف مفروق وهو ما كان أوله وآخره حرف علة مثل ونى – وعى – وفى، وكذا المضارع والأمر والزائد منها.

ملاحظة أخيرة:

هذا التقسيم ليس خاصا بالأفعال فقط بل الأسماء أيضا يحكم عليها بمثل ما حكم على الأفعال وذلك مثل رجلٌ فهو صحيح، مالٌ فهو معتل أجوف، وعدٌ فهو معتل مثال، شدٌّ فهو صحيح مضعف و(أكل) فهو صحيح مهموز وهكذا.

النص السابع عشر

في رثاء صديق

للشاعر أبي العلاء المعري

غيُـر مجِـد في ملـتي واعتقـادي ... نـوحُ بـاك ولا ترنُّـم شـاد
وشـبيه صـوت النعـيّ إذا قيـ ... ـس بـصوت البـشير في كـل نـادِ
أبكـت تلكـم الحمامـة أم غنـ ... ـت علـى فـرع غـصنها الميـادِ
صـاح هـذي قبورنـا تمـلأ الرحـ ... ـب فـأين القبـور مـن عهـد عـاد
خفـف الـوطء مـا أظـن أديـم الـ ... ـأرض إلا مـن هـذه الأجـسادِ

ثم يقول عن صديقه الذي يرثيه بعد سبعة عشربيتا:

قـصد الـدهر مـن أبـى حمـزة الأو ... اب مـولي حجـى وخـدن اقتـصاد
وفقيـها أفكـاره شـدن للنعـ ... ـمان مـا لم يـشده شـعرُ زيـاد
فالعراقـي بعـده للحجـازي ... قليـل الخـلاف سهـل القيـاد
وخطيبـا لـو قـام بـين وحـش ... علـم الـضاريات بّـر النقـادِ
راويـا للحـديث لم يحـوج المعـ ... ـروف مـن صـدقه إلى الإسنـاد
أنفـق العمـر ناسـكا يطلـب العلـ ... ـم بكـشف عـن أصـله وانتقـاد

١- تحليل المفردات في النص:

(غير مجد) غير نافع، الترنم: الغناء والإنشاد، والشادي: المغني

(النعي) الذي يذيع خبر الموت، قِيسَ: قدّر، البشير: مَن يبشر بالمولود، (النادي) مجلس القوم ومجتمعهم

(تلك الحمامة): هذه الحمامة، (غصنها الميادة) فرع الشجرة المتحرك من الهواء.

(صاح): منادي مرخم حذف منه حرفه الأخير، وحذف حرف النداء أيضا والأصل: يا صاحبي، (عاد) جد قبيلة عاد المعروفة وجده سام بن نوح، (الوطء): المشي، (وأديم الأرض): وجهها وظاهرها.

(قصد الدهر من أبى حمزة): أي مات ذلك الرجل المرثي وهو أبو حمزة الفقيه الحنفي المعاصر له، (الأواب) أي الذي يكثر تأوبه ورجوعه لله بإخلاص العبادة، فهو صاحب عقل وصلاح، (وفقيها أفكاره شدن للنعمان...) فهو فقيه مجتهد هذب المذاهب وقَّرب ما بينها من خلاف، ومحَّدث صادق لا يحتاج إلي إسناد أحاديثه، وخطيب يستطيع أن يؤثر في الوحوش الضواري فلا تتعرض لصغار الغنم.

(انفق العمر ناسكا...) قضي عمره في النسك والعبادة والعلم يكشف عن أصله.

٢- المعني العام للنص:

الرثاء عادة لا يقدم له بمثل هذه المقدمة الطويلة التي أطال فيها المعري، كما قيل: رثي الإنسانية كلها قبل أن يرثي صديقة فبدأ بالحديث عن عدم الفائدة وانتفاء الجدوى من كل شئ حيث قال (غير مجد في ملتي واعتقادي.. الخ).

فلا جدوي للغناء ولا للبكاء طالما سيعقبهما الموت ويدلك على ذلك بأن صوت الحمامة يكون لدي قوم نواحا مبكيا ولدي آخرين شدوا مبهجا في الوقت ذاته، أما الشاعر فلا يعنية تحديد هوية صوتها لتساوي الأمرين عنده حيث حتمية الغناء.

ثم بطلب من مخاطبه أن يخفف من كبريائه وألا يكون شانه شان من يقول يا أرض انهدمي فما على ظهرك مثلي فهذا خطأ فادح، لأن أديم الأرض هو من أجساد آبائنا وأجدادنا فيجب أن نسير على الأرض بهدوء وبطء وإحساس بأهمية من سبقونا.

ثم يذكر صفات من يرثيه المتمثلة في التقريب بين المذاهب، وهذا من سعة فقهه وأنه أيضا محّدث بأحاديث الرسول صادق فيما يحّدث به، وأنه خطيب مؤثر مقنع، وناسك زاهد وهب حياته للعلم وطلب الحقيقة.

٣- النحو في النص:

(غير مجد): مبتدأ ، وخبره نوح باك، ويجوز العكس فيكون المقدم خبرا والمؤخر مبتدأ

(في ملتي واعتقادي) الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مجد)، (وشبيه صوت النعي) مبتدأ، وخبره (بصوت البشير)، (صاح) منادي حذفت أداة ندائه وأصله يا صاحبي فرخم يحذف حرفه الأخير ويسمي هذا: المنادي المرخم.

(ما أظن أديم الأرض... الخ) ظن ومعمولاها المنصوبان هما أديمَ الأرض ومن هذه الأجساد

(وفقيها) وخطيبا وراويا وكذلك ناسكا: حال من المرثي.

٤- الصرف في النص:

من المشتقات في النص (مجد) اسم فاعل ومثلها باك وشاد، (النعي) و(البشير) صفتان على وزن فعيل، بمعني فاعل فنعي بمعني الناعي وبشير بمعني المبشر، ومن الصفات المشبهة: (فقيه) وخطيب – قليل، أما (راوي وناسك) فهما اسما فاعل ومن الأفعال الصحيحة: تملأ – خفف – أظن – قصد – أنفق – يطلب.

ومن الأفعال المعتلة: قيس – بكت – غنت – شدن - قام يحوج.

ومن الجموع: قبورنا – الأجساد – أفكاره – وحوش – الضاريات.

٥- البلاغة في النص:

(وشبيه صوت النعيّ..) تشبيه صوت النعيّ بصوت البشير

(أبكت تكلم الحمامة أم غَنَّت) استعارة مكنية شبه فيها الحمامة بإنسان يغني أو يبكي ثم حذفه وأتي بلازمة وهو الغناء أو البكاء

(أفكاره شدن) استعارة مكنية تشبه الأفكار بإنسان أو كائن يشدو، ثم حذفه وأتي بشيء من لوازمه (شدن)، (علم الضاريات...) استعارة مكنية تصور الوحوش الضارية إنسانا يتعلم ويعرف البر، ثم حذفه وأتي بلازمة وهو البر.

الطباق في قوله (نوح باك أو ترنم شاد) وكذا (صوت النعي وصوت البشير) وكذا (أبكت أم غنت)

٦- أسئلة ومناقشة:

- ما إعراب (نوح باك)، وما نوع (باك) من حيث الاشتقاق؟.
- ما نوع الفعل (قيس) من حيث الصحة والاعتلال وما نائب فاعله؟.
- ما رافع كلمة (صوت النعي)؟ وما نوع (شبيه) من حيث الاشتقاق؟.
- اذكر فعلين صحيحين وآخرين معتلين من النص.
- اذكر صورتين من صور الجمال في النص ومحسنا بديعيا.
- بين الفعل الناسخ ومعمولاته في النص

٧- تذكرة ببعض القواعد في النص:

المشتقات وأنواعها بإيجاز:

سبق أن أشرت إلى أن الراجح هو رأي البصريين القائل بأن أصل المشتقات هو المصدر، ويري الكوفيون أن الأصل هو الفعل وهو رأي مرجوح ليس هنا مجال شرحه

ويشتق من المصدر المشتقات الآتية:

الفعل، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآله.

وهذا إجمال لبعض أوزانها بإجمال:

أولا: الفعل بأنواعه من ماض ومضارع وأمر، ومن الفعل الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي وهذا معروف يراجع في أبنية الأفعال في كتب الصرف

ثانيا: اسم الفاعل: يدل على الحدث وفاعله وله وزنان:-

١- أولهما وزن فاعل إذا كان فعله ثلاثيا مثل كاتب من كتب وعالم من علِم، وإن كان أوسطه حرف علة قلب حرف العلة في اسم الفاعل همزه مثل: قائم من الفعل قام ومثلها بائع – صائم – وصائغ..الخ

٢- الوزن الثاني يكون بوزن الفعل المضارع بعد استبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر وذلك إذا كان الفعل زائدا عن ثلاثة أحرف مثل مدحرج من دحرج، مقاتل من قاتل، مستغفر من استغفر، منطلق من انطق.. الخ.

وتوجد صيغ للمبالغة من الثلاثي وأوزانها: فَعّال، مِفعَال، فَعِيل، فَعُول، فَعِل

ثالثا: اسم المفعول: وهو الذي يدل على الحدث ومن وقع عليه الحدث وله وزنان:

١- مفعول إذا كان فعله ثلاثيا مثل مشكور – مأكول – معلوم.

٢- يكون على وزن المضارع بعد استبدال حرف المضارعة ميما مضمونة وفتح ما قبل الآخر مثل محترم – مبعثر – مستقَهم عنه.

رابعا: الصفة المشبهة باسم الفاعل وتدل على الحدث ومن اتصف به على جهة الثبوت وتصاغ من الفعل اللازم ولها أوزان متعددة وتذكر منها: فَعَل مثل حسن وبطل، فَعِيل مثل فقيه، شبيه، عظيم، نبيل – أفعل مثل: أسمر – أحمر – أعور، فَعْلان مثل كسلان – ظمآن – غرثان.. الخ.

ومن أوزان الصفة المشبهة أيضا: فاعل مثل ضامر – ناسك ومن أوزانها: فعل مثل (جُنُب) وفُعَال مثل (شجاع) وفَعَال مثل (جبان) وحصان وفَعْل مثل ضَخْم.. الخ.

خامسا: اسم التفضيل وهو المصوغ على وزن أفعل ليدل على أن شيئين أو أشياء اشتركوا في صفة وزاد أحدهما عن الآخر في هذه الصفة مثل: محمد أكبر من علي – العالم أفضل من الجاهل، المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف

ويلاحظ أن ثلاث كلمات قد تحذف همزتها الأولي لكثرة استعمالها وهي خير وشر، حب وأصلها: أخير وأشر وأحب

سادسا: اسم الزمان والمكان، ويدلان على زمان وقوع الفعل أو مكانه، وهما من الثلاثي على وزن (مفعول) بكسر العين في المضارع أو كان مثالا :مثل مجلس – موعد – محبس – منزل، وتفتح عين مفعلَ فيما عدا ذلك مثل مدخل – مخَرج مدَرج.. الخ

أما إذا كان الفعل غير ثلاثي فإنه يكون على وزن المضارع مع استبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل الآن منصرف الطلاب، وهنا مستقر العائلة.. الخ

وما خالف ذلك فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه

وهذا يختلف عن اسم الزمان والمكان الجامد مثل (شهر وسنة) في اسم الزمان، (مكة والمدينة) في اسم المكان.

سابعا اسم الآلة:

وهو الذي يدل على الآلة التى يؤدي بها الفعل، مثل منشار وله ثلاثة أوزان مشهورة واثنان أضافهما مجمع اللغة العربية بمصر فالمشهورة هي مِفعال مثل مِنشار مِحراث مِثقاب وكلها من الثلاثي، مفعله مثل مِصفاة، مِكنسة، ممحاة لآله المسح مِفعل مثل مِقَص – مِشَرط – مِبرد.

أما الوزنان الآخران فهما فَعّال مثل سِخّان – خَلاّط وفعّاله مثل غسالة وثلاجة.

الجموع وأنواعها وأوزانها:

أ- الكلمة إن دلت على شئ واحد فهي مفردة، مثل رجل، قلم (عَلَم) غزال – فرس – طالب.. الخ

ب- وإن دلت على اثنين أو اثنتين فهي المثني، مثل: طالبان – زوجان – عالمان – شقيقان – مسلمتان – معلمتان.. الخ

جـ وإن دلت على أكثر من اثنين أو اثنتين دلت على الجمع مثل رجال – نفوس – علماء – طالبات – مسلمون.. الخ والذي يدل على الجمع أنواع نخلصهما فيما يلي:

اولا: جمع المذكر السالم وهو ما زيد على مفرده واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر ويجمع هذا الجمع:-

أ- علم المذكر العاقل الخالي من تاء التأنيث ومن التركيب مثل: زيدون – خالدون – محمدون – عمرون (جمع عمرو).

ب- صفة المذكر العاقل الخالية من تاء التأنيث وليست من باب (أفعل فعلاء) ولا من باب (فعلان فعلي) ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل صائمون – مسلمون – قائمون – عابدون. الخ

ويلحق بهذا الجمع أشياء منها: أولو – أهلون – عالَمون – عليون – سنون – عشرون وبابه عزون.الخ

ثانيا: جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين عن المفرد مثل زينبات – عائشات – مسلمات.. الخ وهذا النوع ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة مثل أكرمت المعلماتِ، ويجمع هذا الجمع أعلام المؤنثات وصفاتهن كما سبق، ويلحق به بعض الألفاظ مثل (أذرعات): علم على مدينة

(أولات) بمعني صاحبات كما في قوله تعالي (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)[1]

[1] – الآية ٤ من سورة الطلاق

ثالثا: جمع التكسير، وسمي بذلك لأن المفرد فيه تكسَّر أي تغير وهو نوعان:

أ- جموع القلة وأوزانها هي: أفعال مثل أحمال – أفراس.. الخ، افعل مثل أنفس واعين وأرجل وأطقم وأشهر.. الخ، فعله: مثل صبية – غلمة - شيخة – ثيرة.. الخ، افعله مثل: أفئدة

ب- جمع الكثرة ولها أوزان كثيرة نذكر منها:

فُعْل: مثل حُمْر وزَرق، فُعل: صبر – غفر، فعَل مثل كبَر وصغر، فِعَل: مثل حِجَج وكِسَر،

فِعله: مثل دِبَبه جمع دب، فُعّل مثل صُوَّم، فُعَّال مثل قُرَّاء وحُجَّاج، فِعال: مثل رِجال، فُعُول: قلوب وعقول، فِعْلان مثل تيجان، فُعْلان مثل ذُكْران ورُكْبان، فُعَلاَء مثل كرماء وبخلاء.

أفعلاء: أنبياء وأولياء، فواعل مثل كواعب – نواحي، فعائل عجائز وركائب فعالي مثل صحاري وعذارى، فعالي مثل كراسي وبخاتي، فعالِل مثل جعافر وبراثن، شبه فعالل ومنها: مفاعل- فواعل – فياعل – وأفاعلة مثل مدارس – فواتح – بباطر – أشاكسة.

وقد يدل على الجمع بأشياء أخر اذكرها بإجمال وهي:

١- اسم الجمع الذي لا مفرد له من لفظة مثل قوم – رهط.

٢- اسم الجنس الجمعي وهو ما يفترق عن مفرده بحذف التاء من المفرد مثل شجرة وشجر أو بحذف الياء من المفرد مثل زنجي وزنج.

٣- اسم جنسي إفرادي ويطلق على القليل والكثير مثل عسل – لبن – ماء – تراب.

النص الثامن عشر

فخر بالنصر في بدر

لشاعر الرسول (ص) حسان بن ثابت

فوافينـــــاهم منـــــا بجـــــمع ... كأســد الغــاب مُــردانٍ وشيــب
أمـــــام محمـــــد قـــــد آزروه ... علــى الأعــداء في لفــحِ الحــروبِ
بأيـــديهم صـــوارمُ مرهفـــاتٌ ... وكــل مجــرب خَــاظيِ الكعــوبِ
بنـــوالأوس الغطـــارف آزرتهـــا ... بنــو النجــار في الــدين الــصليب
فغادرنـــا أبـــا جهـــل صريعـــا ... وعتبــة قــد تركنــا بالجُيــوب
وشـــيبة قـــد تركنـــا في رجـــال ... ذوي حــسب إذا نــسبوا حــسيبِ
يناديهـــــم رســـــول الله لمـــــا ... قــذفناهم كباكــب في القليــب
ألم تجــدوا حــديثي كــان حقــا ... وأمـــر الله يأخـــذ بالقلـــوب
فمــا نطقــوا ولــو نطقــوا لقــالوا ... صــدقت وكنــت ذا رأي مــصيبِ

١- تحليل المفردات في النص

(فوافيناهم منا بجمع): أتيناهم والتقينا بهم بجمع غريب عليهم حيث كنا ، (كأسد الغاب) والأسد جمع أسد والغاب جمع غابة.

(مُردان): جمع أمرد ، وهو وصف للغلمان والشباب الصغير السن ولا يقال جارية مرداء،

(شيب) جمع أشيب وهو الذي ابيض شعر رأسه.

(أمام محمد قد آزروه) أي أن هؤلاء الشباب والشيوخ قد وقفوا أمام محمد مناصرينه، (لفح الحروب) شدتها وتأثيرها، (الصوارم): جمع صارم وهو السيف القاطع لأن هذه السيوف (أرهفت) أي رفقت لكي تؤثر في طعان الأعداء، (مجرب) حامل جراب الرماح

(الخاظي) الشديد، (الكعوب) العقد الحديدية في الرمح وهي صلبة، (بنو الأوس الغطارف) بنو الأوس هم من أهل المدينة، (الغطارف): الأشراف حسبا ونسبا (آزراتها بنو النجار) أي ساعد بنو النجار وهم أخوال أبي الرسول(ص)، من أهل المدينة إخوتهم من بني الأوس فدينهم واحد قوي (الصليب) القوي أي الدين القوي.

(فغادرنا أبا جهل صريعا): أي تركنا عتاة مكة صرعي، ومنهم أبو جهل وعتبه وشيبه والأحساب وذوو النفوذ في مكة

(الجيوب)مكان ببدر، (قذفناهم كباكب في القليب): أي ألقيناهم في القليب صرعي، ومعني كباكب: مقلوب بعضهم على بعض كما قال تعالي عن جهنم (فكبكبوا فيها هم والغاوون، وجنود إبليس أجمعون) [1]، (وكنت ذا رأي مصيب): أي ذا رأي صائب

[1] – الآية ٩٤ ، ٩٥ من سورة الشعراء

٢- المعني العام للنص:

تتحدث الأبيات عن أول لقاء بين قوتين غير متكافئتين قوة الكفار في بدر وعددهم ثلاثة أضعاف عدد المسلمين وقوة المسلمين من المهاجرين والأنصار، ولكّن عدتهم في قوة عقيدتهم وثقتهم في نصر الله

إياهم وقد كان وعد الله بنصرهم فهو القائل (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)[1] وهو القائل ايضا في هذه المعركة (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذله فاتقوا الله لعلكم تشكرون)[2]

والشاعر يصور جمع المسلمين الملتف حول رسول الله يؤازره بأنهم كأسد الغاب القوية يستوي في ذلك شبابهم وشيبهم.

مهاجرهم وأنصارهم مما جعل النصر للمسلمين مرئيا، رأي العين فهذا أبو جهل الذي نصحه قومه بالعودة لمكة دون قتال ما دامت التجارة قد نجت ولكنه لم يأبه لقومهم ها هو يلقي صريعا في بدر، وكذا عتبه وشيبه وآخرون من ذوي الأحساب وها هو رسول الله (ص) يناديهم وهم صرعي في قبورهم ألست على حق وأنتم أم تؤمنوا به حين دعوتكم إليه؟ ولو مكنوا من الإجابة لكان ردهم تصديق الرسول(ص) ولكن أني لهم ذلك؟.

٣- النحو في النص:-

(فوافيناهم) فعل، وفاعله (نا)، ومفعوله (هم)

---

[1] - الآية ٤٠ من سورة الحج

[2] - الآية ١٢٣ من سورة آل عمران

(كأسد الغاب): شبة جملة واقعة صفة لـ جمع، (آزروه) جملة فعلية أيضا من فعل وفاعله (واو الجماعة)، (هاء الغيبة) مفعوله، (بنو الأوس) مبتدأ، خبره جملة (قد أزرتها).

(صريعا) حال منصوب بالفتحة، وصاحب الحال (أبا جهل) وهو المفعول في الجملة السابقة

(ذوي حسب) صفة لـ (رجال) قبلها، وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(كباكب في القليب) حال أيضا من المفعول به في الجملة قبلها وهو الضمير (هم).

(الم تجدوا) الفعل تجدوا مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(كان حقا) (حقا) خبر (كان) واسمها ضمير مستتر يعود على (حديثي) المتقدمة.

(نسبوا) فعل مبني للمجهول، (واو الجماعة) نائب فاعل

(فما نطقوا): ما نافية والفعل بعدها فعل ماض مبني على الضم لمناسبة واو الجماعة

(ولو نطقوا لقالوا) جملة شرطية ولكن أداة الشرط غير عاملة وجاء جواب الشرط مقترنا باللام لأنه فعل ماض مثبت فيكثر اقترانه باللام كقوله

تعالي(ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه)[1] وقولة (ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)[2]

(وكنت ذا رأي مصيب) اسم كان – الضمير المتصل بها وخبرها (ذا رأى) وهو منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، (مصيب) نعت لرأي التي قبلها.

(ألم تجدوا) الفعل (تجدوا) رفع فاعلا ونصب مفعولين فهو من أخوات (ظن).

٤- الصرف في النص:

(مردان وشيب) جمعان ومفردهما: (أمرد، وأشيب) ومن الجموع في النص: الأعداء – الحروب صوارم – مرهفات – الكعوب... الخ

ومن الأفعال الصحيحة: (آزروه) لأن أصلها (أأزر) ومن الأفعال الصحيحة أيضا (تركنا – غادرنا – نسبوا) ومن المعتلة (وافيناهم – يناديهم – كان – قالوا – كنت) ومن المصادر (حقا – أمر الله - رأى)

ومن المشتقات في النص(مردان وشيب فمفرداتها: أمرد وأشيب وهما من الصفات المشبهة لان فعلهما لازم وكذلك صريعا، (مرهفات) اسم مفعول، (ومجرب) اسم فاعل، (مصيب) اسم فاعل

---

[1] – الآية ٢٨ من سورة الأنعام

[2] – الآية ١٥٩ من سورة آل عمران

٤- البلاغة في النص:-

(بجمع كأسد الغاب) تشبية جمع المؤمنين بالأسود ، (مردان وشيب) طباق بذكر اللفظ وعكسه

(بأيديهم صوارم) تقديم ما حقه التأخير للاهتمام به

٥- أسئلة ومناقشة:-

ما موقع (نا) الفاعلين في (فوافيناهم) و (منا) من الإعراب؟.

- استخرج من النص ما يلي:

١- فعلا ناسخا وبين معمولاته.

٢- مبتدأ مرفوعا وبين خبره.

٣- فعلا مجزوما وبين الأداة وعلامة الجزم.

٤- حالا وبين علامة نصبه.

٥- اسما من الأسماء الستة وبين علامة إعرابه.

٦- جمع مؤنث سالم وجمعين من جموع التكسير.

٧- ثلاثة مشتقات مختلفة.

٨- خبرا جملة فعلية.

٩- فعلا معتلا وآخر صحيحا.

١٠- أداة شرطية غير جازمة وبين جوابها.

١١- ظرف مكان جامد.

١٢- فعلا ماضيا مبنيا على الضم.

١٣- فعلا مبنيا للمجهول وبين نائب الفاعل.

النص التاسع عشر

فخر وعتاب لأبي فراس الحمداني

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه ... ومن أين للحر الكريم صحابُ
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم ... ذئابا على أجسادهن ثيابُ
إلى الله أشكو أننا بمنازل ... تحكّم في آسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع ... لدي ولا للمعتفين جناب
ولا برقت لي في اللقاء قواطع ... ولا لمعت لي في الحروب حراب
ستذكر أيامي ثمير وعامر ... وكعب على علاتها وكلاب
انا الجار لا زادي بطئ عليهم ... ولا دون مالي للحوادث باب
ولا أطلب العوراء منهم أصيبها ... ولا عورتي للطالبين تصاب

ثم يقول بعد عدة أبيات :

وقد كنت أخشى الهجر والشمل ... جامعٌ وفى كل يوم لفتة وخطاب
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ... وللبحر حولي زخرة وعُباب
أمن بعد بذل النفس فيما تريده ... أثاب بمر العتب حين أُثاب
فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضي والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خرابُ

١- تحليل مفردات النص:

(ينوبه) أي فيما يعترضه من نوب الدهر ومشكلاته، (بمنازل) أي في أماكن معيشتنا تتحكم الكلاب في الآساد وهذا عكس ما عليه حال الآخرين في شأن الحياة العادية فالأسود في العادة لقوتها تتحكم فيما حولها فالقوي يتحكم في الضعيف

(ولا للمعتفين جناب) المعتفي هو الضيف وكل من يطلب فضلا أو رزقا، والجَناب: الفناء، وما قرب من محلة القوم، والمعني: أنهم لا منزلة ولا مكانة لهم عند من لا يعرف لهم حقهم، ومن حقهم أن يكرموا والشاعر يقصد بهذا البيت أنه في هذه البيئة السيئة تمر عليه الليالي الكثيرة لا يستطيع تقديم نفع ولا مساعدة للضيفان وإنزالهم منازلهم، وكذلك في البيت بعده يذكر أنه لم يستطع أيضا قتال الأعداء ومبارزتهم

(ستذكر أيامي نمير وعامر وكعب وكلاب.. الخ) يقصد أن هذه القبائل الأربع التي كانت خرجت على الحمدانيين قومه فحاربوهم ثم عفوا عنهم يعرفون قدر شجاعة أبى فراس في الحروب وكرمه في السلم، (أنا الجار...) يقصد أنه جار أولئك السابقين يقدم لهم الزاد عند الحاجة والمال عند الشدائد

(ولا أطلب العوراء...) يقصد انه لا يتعقب عوراتهم وعيوبهم وعورته لا تصاب منهم ولا من غيرهم فالكل يعرف قدره.

(وقد كنت أخشي الهجر... الخ) يذكر أنه كان يتوقع من ابن عمه – الذي يعاتبه والذي تهاون في فك أسره من عدوه – الهجر وهم في ودهم والشمل

يجمعهم، وقد حدث ما خافه فأهمل في حق الإفراج عنه، ثم يذكر ابن عمه بأنه لا يستحق هذا فقد بذل نفسه فيما يريده ابن عمه ثم يختم بأن يكون- حسب أمنتيه – العمار بين ابني العم والرضا بينهما.

٢- المعني العام للنص:-

لعل فيما سبق من شرح وتحليل المفردات قد وضح أن الشاعر أبا فراس الحمداني هو ابن عم لسيف الدولة الحمداني وأنه كان فارسا شجاعا مشاركا له في حروب خصومة من جيرانه أو من الروم وأنه أسِر وتثاقل ابن عمه سيف الدولة عن افتدائه فذكّره بمآثره عليه ومكانته عنده ثم عاتبه في نهاية القصيدة.

٣- النحو في النص

(بمن يثق): (من) استفهامية مبنية في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده يثق، (من أين للحر) استفهام أيضا سبق بحرف الجر من، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المتأخر: (صحاب)

(وقد صار هذا الناس.. الخ) الفعل صار ناسخ واسمه هو اسم الإشارة (هذا) (والناس) بدل منه أو عطف بيان، (إلا أقلهم) المستثني منه (الناس) وهذا الاستثناء تام مثبت لذا نصب المستثني (أقلهم) (ذئابا) خبر الفعل (صار) منصوب.

(ستذكر أيامي نمير.. الخ) نمير وما بعده فاعل للفعل (ستذكر) و(أيامي) مفعول به مقدم على الفاعل

(لازادي بطئ عليهم) لا نافية غير عاملة لان التميميين لا يعملونها، فما بعدها مبتدأ وخبر

(وقد كنت أخشي الهجر والشمل جامع): (كان) الناسخة واسمها (تاء الفاعل) وخبرها جملة (أخشي الهجر)، وجملة (والشمل جامع) مبتدأ وخبر في محل نصب حال و(الواو) واو الحال.

(فليتك نحلو...): ليت من أخوات (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها الضمير المتصل (الكاف) وخبرها جملة (تحلو).

(أثاب) الفعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل الضمير العائد على الشاعر.

(والحياة مريرة) جملية حالية، وصاحب الحال هو فاعل الفعل (تحلو) هو الضمير المستتر

(بمنازل) اسم ممنوع من الصرف، ولكنه صرف أي (نون) هنا لضرورة الشعر

٤- الصرف في النص

تضمن النص أفعالا مجردة مثل (يثق – ينوبه – صار – أشكو) وكلها أفعال معتلة

كما تضمن أفعالا مزيدة مثل (تحكم) فأصلها (تتحكم) فهو مزيد بالتاء الثانية لان الأولي تاء المضارعة، ومزيد بتضعيف العين أيضا، والفعل (تصاب) مزيد بالهمزة لان ماضيه (أصاب) وكذلك (أصيبها) ومن الأفعال المعتلة في النص

غير ما سبق تحلو – ترضي – كنت، ومن المشتقات في النص: (الكريم) وهي صفة مشبهة ومثلها (بطيء).

(موضع) اسم مكان مشتق، (المعتفين) اسم فاعل، (والشمل جامع): جامع اسم فاعل وهو بمعني مجتمع

(غضاب) جمع غاضب صفة مشبهة، وفى النص جموع مختلفة هي صحاب – ذئاب – آساد – كلاب- الليالي – قواطع – الحروب – حراب – أيام – الحوادث) وكلها جمع تكسير ومن الجموع الصحيحة المعتفين – الطالبين.

٥- البلاغة والجمال في النص:

(وقد صار هذا الناس... ذئاب) تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه فقد شبه الناس بالذئاب

(تحكم في آسادهن كلاب) استعارة مكنية حيث شبة الكلاب بمن يعقل ويتحكم ثم حذفه وأتي بلازمة (تحكم)، (وفيما بيننا ملك قيصر) كناية عن تباعد المسافة بينهما، وفى النص طباق مثل (تحلو ومريرة) (ترضي وغضاب) (عامر وخراب)

٦- اسئلة ومناقشة:-

- ما نوع (ما) في قوله (فيما ينوبه)؟ وما إعراب الكريم في البيت الأول؟
- (على أجسادهن ثياب) ما نوع هذه الجملة وما ركناها؟.

- (تمر الليالي) ما علامة رفع الفاعل في الجملة؟.
- استخرج من النص ما يلي:

١- مشتقا وبين نوعه.

٢- فعلا صحيحا وآخر معتلا.

٣- جمعا وبين مفرده.

٤- ممنوعا من الصرف وبين علامة إعرابه.

٥- صورة بلاغية ومحسنا بديعيا.

٦- فعلا مبنيا للمجهول وبين نائب فاعله.

- أعرب جملة (أننا بمنازل).
- أعرب جملة (ليتك ترضي والأنام غضاب).

النص العشرون

تذكير بأصل الإنسان حتى لا يتكبر

من قصيدة الطّين لإيلياء أبو ماضي

نسي الطين ساعة أنه طيـ ... ن حقير فصال تِيها وعربد
وكسي الخزُّ جسمهَ فتباهي ... وحوي المالَ كيُسه فتمرد
يا أخي لا تمل بوجهك عني ... ما أنا فحمة ولا أنت فرقد
أنت لم تصنع الحرير الذي تلـ ... بس واللؤلؤ الذي تتقلد
أنت لا تأكل النضار إذا جعـ ... ت ولا تشرب الجَمَان المنضّد
أنت في البردة الموَّشاة مثلي ... في كسائي الرديم تشقي وتسعد
لك في عالم النهار أمانٍ ... ورؤي والظلام فوقك ممتد
ولقلبي كما لقلبك أحلا ... م حسان فإنه غير جلمد
قمر واحد يطل علينا ... وعلى الكوخ والبناء الموّطد

١- تحليل مفردات النص:-

(صال تيها وعربد): صال بمعني تطاول على غيره (التيه) بمعني الصلف والغرور والكبر، (عربد) من العربدة وهي فعل الشر وسوء الخلق.

(وكسا الخز جسمه..)الخز هو الحرير وهي ثياب ناعمة كانت تنسج من الصوف والإبر يسم: الحرير، (تباهي) من المباهاة والكبر

(لا تمل بوجهك عني...) أي لا تصرف عني وجهك كبرا وبطرا فما أنا من الفحم ولا أنت نجم في السماء، (الفرقد) نجم قريب من القطب، (تتقلد): أي تجعله قلادة لعنقك أو زينه في جسمك في أي موضع، (أنت لا تأكل.....) النضار: اسم للذهب والفضة لكنه غلب على الذهب.

(والجمان) جمع جمانه وهي حبة تصنع من الفضة كالدرة أي اللؤلؤة

(أنت في البردة الموشاة) الموشاة: أي المزينة المزركشة (والرديم) هو الكساء البالي القديم المرقع.

(لك في عالم النهار أمان..) أمان: جمع أمنية، ومنه الأماني وهي ما يتمني الإنسان تحقيقه ومنه قوله تعالي(وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم)[1] (والرؤى) جمع رؤية: ما يراه الإنسان في نومه وتطلق أيضا على الرؤى العلمية وغيرها.

(فإنه غير جلمد) الجلمد: هو الصخر الصلب.

(البناء الموطد) أي المتين المثبت على الأرض بوسائل التثبيت.

٢- المعني العام للنص:

هذا النص يكشف عن شخصية صاحبه الشاعر إيلياء أبو ماضي من شعراء المهجر الذين هاجروا من لبنان واستقروا في بلدان أخري كأوربا وأمريكا ولكن لهم بوطنهم ارتباط وثيق، والشاعر هنا يتحدث عن تساوي الناس، وأنهم

[1] - الآية ١١١ من سورة البقرة .

خلقوا من طين فعلام يتكبر أحدهم على الآخر ويظلمه، أنسي أصله؟ فتلقى الآخرين بالتيه والغرور؟ أم أنه بما لبس من منضد الثياب وبما أودع من مال في الخزائن صار أعلي وأغلي من الآخرين؟

ويخاطب أخاه المنكبّر مذكرا إياه بأنهما سواء فليس أحدهما فحما حقيرا مما يوقد والآخر نجماً في السماء، بل هما سيان ويذكره بأن ما يتحلي به من ملبس وزينة ليس من خلقه هو بل من خلق الله وهو نعمة تستحق الشكر لا الكبر

ويذكره أيضا بان أكلهما واحد مما ينبته الله، فلا الغني يأكل المال والذهب، ولا الفقير يموت من الجوع والظمأ، ويتساوي الناس فلا من يلبس البرود الغالية بأفضل ممن يلبسون الثياب القديمة المرقعة، ولربما كان الفقير ذو الثياب المرقعة أفضل براحة باله وعدم انشغاله وحبذا لو انضم إلى ذلك صلاح دين، ويذكره بأن الناس جميعا يشتركون في الأحلام والرؤى والأماني ولكن مع اختلاف فى نوعها وحجمها.

ونختم الأبيات بتذكيره بأن الجميع تقلهم أرض واحدة وتظلهم سماء واحدة فيها قمر يضئ القصر والكوخ والخيمة وغيرها

٣- النحو في النص:-

(نسي الطين) جمله فعلية من فعل وفاعل، (ساعة) ظرف زمان منصوب.

(أنه طين) جملة (أن) وأسمها الضمير (الهاء)، وطين خبرها، والجملة من (إن واسمها وخبرها) مصدر مؤول مفعول للفعل (نسي) والمعني نسي طينيته أي اصله المخلوق منه، (تيها) حال وصاحبه فاعل، الفعل (صال).

(وكسي الخز جسمه) جملة فعلية تقدم المفعول على الفاعل وكذلك فى الشطر الثاني من البيت تقدم المفعول (وحوي المال كيسه)

(يا أخي لا تمل) أخي: منادي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم (لا) ناهية، (تمل) فعل مجزوم بالسكون

(ما أنا فحمة ... ولا أنت فرقد) ما: نافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين ومهملة عند التميميين، ويجوز فيها الوجهان فى البيت هنا لان إعمالها أو إهمالها لا يكسر البيت ولا يؤثر فى الوزن.

(أنت لم تصنع..) أنت مبتدأ وخبره الجملة الفعلية (لم تصنع)

(الذي تتقلد) صفة (الحرير)، وصلته جملة (تتقلد) لا محل لها من الإعراب والضمير العائد على اسم الموصول السابق (الذي) الضمير في تلبس وتقديره (الذي تلبسه) فحذف الضمير العائد على الموصول جائز كما هنا واسم الموصول فى الجملتين صفة لما قبله.

(لك فى عالم النهار أمان) تقدم الخبر على المبتدأ أمان، ولقلبي كما لقلبك أحلام) مثل سابقتها تقدم الخبر على المبتدأ، (قمر واحد يطل علينا) جملة اسمية تقدم فيها المبتدأ وهو نكرة ولكن الذي سوغ الابتداء بالنكرة كونها وصفت بكلمة (واحد).

٤- الصرف في النص

في النص أفعال مجردة مثل (نسي – صال – عربد – تمل – تصنع – تشقي – تسعد)

وفيه أفعال مزيدة مثل(تتقلد – تمرد – فتباهي) والأفعال المعتلة هي(نسي صال – تمل – حوي – تتباهي- جعت)، ومن الأفعال الصحيحة (تصنع – تتقلد – تتمرد – تأكل – تشرب – تسعد) الخ

وفيه صفات مشتقة مثل (حقير: صفة مشبهة) ومثلها (الرديم) وفيه اسم مفعول مثل (ممتد – الموطد)، و(حسان) جمع (حسن) وهي صفة مشبهة ومن الجموع: (أمان – أحلام) ومفردتها أمنية – حلم ومثلهما رؤى جمع رؤية.

٥- البلاغة والجماليات فى النص:

النداء فى قولة (يا أخى لا تمل...) النداء هنا غرضه التودد والتقرب، وفى قولة (نسي الطين) مجاز حيث سمي الإنسان طينا باعتبار ما كان فهو مخلوق من الطين

ومن الطباق فى النص (حقير – وتيها) و(فحمة وفرقد)، و(البردة الموشاة)، و(الكساء) الرديم، تشقي وتسعد، والنهار والظلام، الكوخ والبناء الموطد

٦- أسئلة ومناقشة:

- لماذا نصبت كلمة (ساعة) فى البيت الأول؟
- بين الحرف الناسخ واسمه وخبره فى البيت الأول.
- لماذا نصبت كلمة تيها فى البيت الأول.
- بين المجرد والمزيد من الأفعال فى البيت الثاني.

استخرج من النص طباقين.

لماذا جزم الفعل (تمل) فى البيت الثالث وما نوع (ما) فى البيت.

فى النص جمل تقدم نيها الخبر على المبتدأ اذكر اثنين منها.

اذكر نعتا وبين منعوته فى النص.

اذكر جمعا وبين مفرده.

اذكر ثلاثة مشتقات مختلفة فى النص.

نصوص مختلفة للتدريب عليها من قبل الدارسين

١- فضل بر الوالدين (نص قراني)

قال تعالي (وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ، ربكم أعلم بما فى نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ، وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ، واماتعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ، ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ، إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بعباده خبيرا بصيرا)[1] صدق الله العظيم

أسئلة ومناقشة فى النص السابق

١- استخرج من النص: جملتين فعليتين وبين ركنيهما الأساسيين، جملتين اسميتين وبين ركنيها الأساسيين، فعلين ناسخين وحدد الاسم والخبر وعلامة إعرابه، حرفا ناسخا وبين اسمه وخبره

٢- في النص أفعال مؤكدة بالنون، فما حركة ما قبل النون وهل الفعل معرب أو مبني؟

---

[1] - الآيات ٢٣- ٣٠ من سورة الإسراء

٣- بين الأفعال المجزومة في النص وحدد الأداة وعلامة جزم الفعل.

٤- فى النص نعوت كثيرة اذكر اثنين منها.

٥- فى النص أسماء معربة بعلامات فرعية اذكر اثنين منها.

٦- استخرج من النص ضمير رفع وآخرين للنصب والجر.

٧- استخرج من النص اسما مشتقا وحدد نوعه.

٨- بين ما فى النص من أفعال صحيحة وأخري معتلة.

٩- بين المفعول المطلق فى النص.

١٠- أعرب جملة (إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر).

١١- استخرج من النص اسمين مجرورين بالإضافة وآخرين مجرورين بحرف الجر.

١٢- حدد فى النص أربعة أسماء أعربت بعلامات فرعية.

١٣- بين الجمال البلاغي فى قوله (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة).

٢- أثر القدوة الصالحة للأبناء

قال الشاعر :

مشي الطاووس يوما باختيال ... فقلّد شكلَ مِشيته بنوه
فقال علام تختالون؟ قالوا ... بدأت به ونحن مقلّدوه
فخالف سيرك المعوج واعدل ... فإنا إن عدلت معدولوه
أما تدري أبانا كل فرع ... يجاري بالخطي من أدّبوه
وينشأ ناشئ الفتيان منا ... على ما كان عوّده أبوه

مناقشة النص:

١- ما إعراب (يوما) في البيت الأول؟ وما إعراب كلمة (بنوه) في أخر البيت؟.

٢- ما الفرق بين مَشيته بفتح الميم ومِشيته بكسرها؟.

جـ: المشية بفتح الميم اسم مرة أما بكسر الميم قاسم هيئة.

٣- فى البيت الثاني حذفت ألف ما الاستفهامية فلماذا حذفت؟

ملاحظة: كلمة الخطي جمع خطوة والصواب إملائيا أن الألف الثالثة المنقلبة عن واو تكتب ألفا طويلة (خطا) والمنقلبة عن ياء تكتب ألفا مقصورة مثل (هدى) من الهداية، أما إذا زادت عن الثالثة بأن كانت رابعة أو خامسة كتبت ألفا مقصورة مطلقا مثل (ارتضي) ولكن هذه الكلمة كتبت بالوجهين والأحسن(خطا) .

٤- أعرب جملة (ونحن مقلدوه)، وبين نوع كلمة مقلدوه من حيث الاشتقاق.

٥- جرد مادة (اختيال) من زوائدها وبين كيف تكشف عنها فى المعجم؟.

٦- (المعوج) اسم فاعل فما موقعه الإعرابي مما قبله.

٧- حدد اسم (إنّ) وخبرها في البيت الثالث.

٨- بين الأسماء المعربة بعلامات فرعية في النص.

٩- ما نوع (ناشئ) من حيث الاشتقاق؟

١٠- ما نوع (من) فى قوله (من أدبوه) فى البيت الرابع؟

١١- حدد نوع الفعل (ينشأ) من حيث الصحة والاعتلال.

١٢- (أبانا) في البيت الرابع جاءت منصوبة بالألف فما ناصبها؟ ولم نصبت بالألف؟

جـ١٢ الناصب للكلمة هو حرف نداء محذوف تقديره (يا أبانا) ونصبت بالألف لأنها من الأسماء الستة أبوك – أخوك – حموك – فوك.. الخ.

٣- ضرب المثل في الحديث الشريف

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم بالقرعة أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها، إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا.

فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

مناقشة النص:

١- اشرح الحديث وبين أثر السلبية فى معالجة الأمور وما المشاكل الناتجة عنها؟

٢- ما معني القائم على حدود الله، والواقع فيها؟.

٣- الفعل (استهموا) مزيد فما حروف الزيادة فيه؟.

٤- ما نوع همزة(أصاب) من حيث الوصل والقطع؟.

٥- ما إعراب كلمة (خرقا) وما علامة جزم الفعل(نؤذ)؟.

٦- ما هي الصورة البلاغية فى الحديث (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة؟.

٧- (فكان الذين في أسفلها..) وضح اسم كان وخبرها.

٨- ما إعراب كلمة(أعلاها) في الحديث؟.

٩- ما معني (أخذوا على أيديهم)؟

١٠- ما مرجع الضمير المكرر (واو الجماعة) في قوله (نجوا ونجوا جميعا) وما إعراب كلمة (جميعا)؟.

١١- وأصاب آخرون: ما إعراب آخرون؟

١٢- ما وزن الفعل (استهموا) و(استقوا)؟

١٣- استخرج من النص أسلوب شرط وبين الأداة وجملة فعل الشرط وجملة الجواب.

١٤- بين ما في الحديث من أفعال بنيت على الضم وعلل لبنائها على الضم.

١٥- استخرج من النص ظرف زمان وبين علامة إعرابه.

١٦- حدد فعلين من الأفعال المعتلة في النص وفعلين صحيحين.

١٧- استخرج من النص جمع تكسير وبين مفرده.

موجز عن طريقة الكشف في المعاجم

للكشف عن معني كلمة اسما أو فعلا فى المعجم يلزم تجريدها من زوائدها وإرجاعها إلى أصلها إن كان فيها حذف أو قلب لحرف أصلي أو إبدال حرف من آخر فمثلا: كلمة أخ – يد – دم – ثقة – دية.

يرد الحرف المحذوف فتصير أخو – يدي – دمي – وثق – ودي.

والقاعدة التي يعرف بها الحرف المحذوف هي تثنيته أو جمعه لان التثنية والجمع تردان الأشياء إلى أصولها فيقال فيما سبق (أخوان) و (أيدٍ) واصلها أيدي ويقال دميان، ووثقت ثقة ووديت دية،

وفي اللفظين الأخيرين رجعنا إلى الفعل ولاحظنا أنه فى المصدر وثق – ودي) حذف الحرف الأول وعوض عنه بالتاء فى آخر الكلمة فعند الكشف يرجع إلى الأصل كما سبق

وكذلك لو كان فى الكلمة قلب أو إبدال، يرجع إلى الأصل فمثلا (رمى) أصلها رمي و(صاغ) أصلها صوغ

وكذلك (ترات) أصلها وراث، وصراط أصلها سراط

وإن كان فى الكلمة زوائد تحذف فمثلا محراث من حرث تحذف الميم والألف منها.

وكذلك علانية تحذف الزوائد فتصير علن وكذلك اطمئنان وطمأنينة تصير طمأن.

وبعد فعل ذلك يسهل البحث عن الكلمة لان المعاجم نوعان:

الأول: يراعي الترتيب حسب الحرف الأول وما يليه كمعجم الصحاح.

الثاني: يراعي الحرف الأخير فيبدأ بالحرف الأخير يجعله الباب ويجعل الحرف الأول هو الفصل، مثلا كتب في النوع الأول تكون في باب الكاف والتاء وفى النوع الثاني تكون فى باب الباء والكاف

همزتا الوصل والقطع وكيف نعرفها؟

يقع كثير من الأخطاء في نطق وكتابة الهمزات في العربية ، لذا آثرت أن أعطي موجزا لقاعدة نطق ورسم الهمزة كتابيا في العربية على النحو التالي بإيجاز علما بأن كلتا الهمزتين تكونان في أول الكلمة:

١- أولا همزة الوصل: سميت بذلك لأنه جئ بها للوصول إلى النطق بالساكن.

وهذه الهمزة بالنسبة للكتابة والرسم لا تكتب مطلقا، أما بالنسبة للنطق فإنها تنطق ويلفظ بها إذا وقعت في بداية الكلام فقط ولا ينطق بها إذا وقعت في وسط الكلام وحشوه فمثلا في الجملة التالية:

(الحمد لله) تنطق الهمزة، وفى نحو (قلت الحمد لله) لا تنطق الهمزة، لأنها صارت في وسط الكلام

والمواضع التي تكون فيها همزة الوصل هي:

١- في حرف واحد فقط هو حرف التعريف (ال)

٢- في أمر الفعل الثلاثي الذي يسكن ثاني المضارع منه مثل اضرب. اكتب – اعلم، فمضارعها يضرب – يكتب – يعلم، أما لو تحرك الحرف الثاني من المضارع فلا يؤتي بهمزة الوصل مثل وعد – يعد – عد – وزن – يزن – زن

٣- في الفعل الخماسي ماضيه وأمره وفي مصدره أيضا مثل انطلق – انطلِق – انطلاقا – اعتكف – اعتكف- اعتكافا، انفتح – انفتح – انفتاحا، اكتسب – اكتسب – اكتسابا.

٤- في الفعل السداسي ماضية وأمره وفى مصدرة أيضا مثل أستعد – استعد – استعدادا- استعمر – استعمر – استعمارا، اطمان – اطمئن – اطمئنانا، استقال استقل استقالة

٥- في عشرة أسماء فقط هي:

ابن – ابنه – ابنم (لغة فى ابن) – اثنان – اثنتان – امرؤ – امرأة – اسم – است: (عجز الإنسان وقد يراد بها حلقة الدبر – والجمع منه استاه) ايمن (المستعملة فى القسم) وهي جمع يمين.

هذه فقط هي همزات الوصل وقد عرفت طريقة نطقها ورسمها سابقا

ثانيا: همزة القطع: وهذه الهمزة تثبت فى النطق وفى الكتابة أي الرسم سواء أكانت في أول الكلام أم في وسطه ولها مواضع هي باختصار

١- في أوائل الحروف مثل إن – أن – أم – إلي – أو.. الخ عدا حرف التعريف.

٢- في أوائل الأسماء عدا العشرة السابقة في همزة الوصل مثل أنا – أنت – أين – أحمد – أم – أب – إنسان- أعلم.. الخ

٣- في أول الفعل الثلاثي الماضي مثل أخذ – أمر – أتي – أفل

٤- في أول الفعل الرباعي وفى أمره وفى مصدره مثل: أكرم – أكرِم – إكراما ، أعان- أعن– إعانة

تدريب على همزتي الوصل والقطع: حدد نوع الهمزة فيما يلي (علما أنها لم ترسم):

إن العباد اطاعوا الله فيما امر – اما انت فانضم اليهم لتكون من الصالحين استفتح بالذي هو خير – امر بمعروف ونهي عن منكر ايمان بالله – احسن الظن بالناس تسلم

اسلم تسلم، يؤتك الله اجرك مرتين من شعراء الجاهلية امرؤ القيس – قتل ابوه فحاول ان يثأر له

طريقة كتابة الهمزة المتوسطة

أولا : الهمزة المتوسطة الساكنة :

لها ثلاثة أحوال بحسب حركة ما قبلها

١- فإن كانت ساكنة وما قبلها مفتوح تكتب على ألف مثل فأس – يأمر – يأتلف – شأنه – رأس – مأوي.

٢- وإن كانت ساكنة وما قبلها مضموم تكتب على واو مثل مؤمن رؤية لؤم يؤتي.

٣- وإن كانت ساكنة وما قبلها مكسور تكتب على ياء مثل بئر – ذئب – مئزر – جئت – شئنا بعد مشيئة الله.

فهي إذن تكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها ، الفتحة يناسبها الألف والضمة يناسبها الواو والكسرة يناسبها الياء بمعني أن الحركات أبعاض للحروف فالفتحة بعض الألف والضمة بعض الواو والكسرة بعض الياء أي جزء منها.

ثانيا الهمزة المتوسطة المفتوحة

لهذه الهمزة الأحوال الآتية

١- أن يكون ما قبلها مفتوحا فتكتب على ألف مثل سأل – دأب – رأي – متأمل - اكتأب – يتأذي فإن كان بعدها ألف المد أو ألف المثني رسمت ألفا ممدودة مثل مكافآت – ملجآن.. الخ

٢- أن يكون ما قبلها مكسورا فتكتب على ياء حتى ولو كان بعدها ألف مثل فئة – رئة – مئتان – بادئان – اكتئاب – وئام - لئلا – مخطئان – يستهزئان.. الخ

٣- أن يكون ما قبلها مضموما فتكتب على واو حتى ولو كان بعدها ألف مثل مؤن – يؤدب – يؤثرون – يؤاخذ – مؤاخاة مؤامرة – تؤدة – رؤساء.. الخ

٤- أن يكون ما قبلها ساكنا وهو حرف صحيح وليس بعدها ألف فتكتب على ألف مثل (مسألة – نشأة – جزأين – مَرْآة)

- أما لو كان بعدها ألف فتكتب مدة على ألف مثل مرآة – ظمآن – ملآن – قرآن)

- ولو كانت الألف التي بعدها متطرفة ترسم ألفا مقصورة فإن الهمزة حينئذ تكتب على الألف ينأي– مرأي– منأي، ولو كانت الألف التي بعدها ألف الاثنين كتبت مفردة إن كان الحرف الساكن قبلها لا يوصل بما بعده مثل جزءان – برءان – رزءان – قرءان تثنية قرء وهو الحيض أو الطهر.

وكتبت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده مثل دفئان – عبئان.

٥- أن يكون ما قبلها ساكنا وهو حرف غير صحيح، فإن كان الذي قبلها ألف ترسم مفرده مثل قراءة – تفاءل – هواءة – غذاءك – عباءة – كساءان – تساءل، وإن كان ما قبلها واو ساكنه أو مشددة مضمومة تكتب مفرده مثل ضوءان - توءم – مقروءة – تبُّوءك.

وإن كان ما قبلها ياء ساكنة ترسم على نبره مثل: هيئة – خطيئة – جريئان – يسيئان – نسيئة – شيئان.

ثالثا: الهمزة المتوسطة المضمومة:

ولهذه الهمزة الأحوال الآتية

١- أن يكون ما قبلها مفتوحا وليس بعدها واو المد فتكتب على واو مثل يؤم – أؤلقي – يكلؤك – أؤنزل، فإن جاء بعدها واو المد كتبت مفردة إن كان ما قبلها لا يوصل بما بعده مثل: بدءوا – يبدءون – رءوف، وتكتب على نبره إن كان يوصل بما بعده مثل مئونة – ينشئون.. الخ

٢- أن يكون ما قبلها مضموما فتكتب على واو إذا لم يكن بعدها واو المد، مثل (نؤم) جمع نئوم وان كان بعدها واو المد كتبت مفرده إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها مثل (رءوس جمع رأس)، وإن كان يوصل بما بعده تكتب على نبره مثل شئون – كئوس.

٣- أن يكون ما قبلها مكسورا فتكتب على ياء مطلقا مثل مبادئكم – شاطئة – ظمئوا- مئون – يستهزئون

٤- أن يكون ما قبلها ساكنا وهو حرف صحيح أو ألف وليس بعد الهمزة واو فتكتب على واو مثل: أرؤس – التشاؤم – ابتداؤها – لقاؤها - ، فإن كان بعدها واو كتبت مفردة إن كان ما قبلها لا يوصل بما بعدها مثل مرءوس، وتكتب على نبرة إن كان يوصل مثل مسئول

٥- أن يكون ما قبلها واوا ساكنة أو مشددة مضمومة فتكتب مفرده مثل ضوءه – تبوءك

٦- أن يكون ما قبلها ياء ساكنه فتكتب على ياء مثل فيئها – ميئوس منه – شيئهم

رابعا: الهمزة المتوسطة المكسورة:

وهذه تكتب على ياء مطلقا غير متأثرة بما تبلها ولا بما بعدها مثل مطمئن – سئل – وقائي – أضيئي – خائفان – ضائقتان – قائمون.. الخ

ملاحظة: أقوي الحركات الكسرة – تليها الضمة – تليها الفتحة.

طريقة كتابة الهمزة المتأخرة (المتطرفة)

١- إن سكن ما قبلها كتبت مفردة مثل جزء – عبء- بدء – ملء وكذلك إن كان الساكن قبلها حرف العلة (الألف) مثل بناء – لقاء، وكذلك ان كان الساكن قبلها واو مثل لجوء – نشوء – ينوء – وكذلك إذا كان الساكن قبلها ياء مثل جريء – رديء – برئ

وكذا إذا كان الاسم منونا منصوبا فهي مفتوحة فتكتب كما يلي

أ- مفردة وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب مثل بدءا – ردءا

ب- تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يوصل بما بعدها مثل: عبئا بطئا

ت- إن كان الساكن قبلها ألفا تكتب مفردة ولا تكتب ألف التنوين بعدها مثل: هواء

ث- إن كان الساكن قبلها واوا كتبت مفردة وبعدها ألف التنوين: لجوءا – نشوءا

ج- إن كان ما قبلها ياء وهذه توصل بما بعدها تكتب على نبرة وبعدها ألف التنوين مثل شيئا

٢- أما إن تحرك ما قبلها فإنها تكتب على حرف يناسب حركة ما قبلها

أ- فان انفتح ما قبلها كتبت على ألف مثل بدأ – نشأ – لجأ وهنا لا تلاحظ حركتها هي بل حركة ما قبلها فلو ضمت بعد فتح تكتب على ألف مثل

يقرأ – ملجأ وكذلك لو كانت مكسورة بعد فتح مثل في ملجا ، من نبأ ، وكذلك لو كانت الهمزة نفسها ساكنه مثل لم يقرأ – لم يلجأ

ب- وإن انضم ما قبلها كتبت على واو مثل لن يجرؤ – التكافؤ – لؤلؤ ، إلا إذا كان الذي قبلها واوا مشددة مضمومة فتكتب مفرده مثل التبوء

جـ وان انكسر ما قبلها كتبت على ياء مثل قرئ – بديء – ينشيء ، فإن كانت منونة منصوبة تكتب بعدها ألف مثل: متلألئا – شاطئا

ما يزاد وما يحذف من الحروف في الكتابة

أولا : يزاد في الكتابة العربية حرف من الحرفين الآتيين :-

أ- الألف تزاد وسطا في كلمة (مائة) ثلاثمائة – تسعمائة.. الخ وتزاد آخرا بعد واو الجماعة مثل فهموا – علموا.. الخ وتزاد آخرا أيضا في آخر البيت الشعري عند الحاجة إليها وذلك ما يعرف بألف الإطلاق مثل الغابرينا – مسافرينا.. الخ ، وتزاد في أخر الاسم المنون المنصوب مثل محمدا – عليا

ب- الواو تزاد وسطا في كلمات بعينها مثل (أولو) الملحقة بجمع المذكر السالم بمعني أصحاب مثل: (أولو قوة)[1] وكذلك أولات الملحقة بجمع المؤنث السالم بمعني صاحبات مثل (وأولات الأحمال)[2]، وتزاد الواو وسطا في كلمة (عمرو) المرفوعة والمجرورة: جاء عمرو ومررت بعمرو ، أما المنصوبة فلا تكتب بالواو بل بالألف مثل رأيت عمرا

ثانيا : يحذف من الكتابة العربية ما يلي :

١- ألف (ابن) و(ابنه) إذا وقعت بين علمين مثل محمد بن عبد الله ، آمنه بنت وهب ، إلا إذا تصادف وقوعها في أول السطر فتكتب الألف مثل.... آمنا بمحمد

---

[1] – الآية ٣٣ من سورة النمل

[2] – الآية ٤ من سورة الطلاق

ابن عبد الله، فلما وقعت كلمة (ابن) في أول السطر كتبت رغم أنها بين علمين.

٢- تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام مثل أسمه محمد؟

٣- تحذف الألف من اسم في البسملة الكاملة نحو(بسم الله الرحمن الرحيم)

٤- تحذف ألف (ال) بعد اللام الجارة مثل لله الأمر – للرئيس حقه.

٥- وتحذف الألف من وسط الكلمة في لفظ الجلالة (الله) وفى (إله) وفى (الرحمن) إذا كانت علما مقرونا بأل مثل (عبد الرحمن).

٦- تحذف الألف أيضا من بعض الكلمات مثل لكن – لكن – هذا – هؤلاء أولئك – طه كقوله تعالي (طه ما أنزلنا عليك القران لتشفي)[1]

٧- كما تحذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر أو بمضاف مثل: عم تسأل؟ علام تتكلم؟ بمقتضام تصرفت هكذا؟

٨- تحذف الألف الأخيرة من انا في كلمة (هأنذا) فهنا حذفت الألف بعد (هاء) التنبيه، كما حذفت الألف الأخيرة من (أنا)

٩- تحذف ألف (ال) إن سبقتها اللام وكانت بعدها لام مثل:لليل أهمية لراحة الجسم وللآخرة خير لك من الأولي.

---

[1] – الآية ١ ، ٢ من سورة طه

١٠- تحذف ياء الاسم المنقوص المعرف بـ (ال) إذا وقف عليه بإسكان ما قبل الياء مثل هذا الداع أما المجرد من ال فتحذف الياء وهو ما يعرف بإعلال قاض مثل داع – ساع – هاد.. الخ

معرفة اللام الشمسية والقمرية

لام (ال) قسمان:

١- اللام القمرية وهي التي تنطق ولا تقلب إلى حرف من جنس ما بعدها، وهذه اللام تكون قبل الحروف الهجائية الآتية: ب- ج – ح – خ – ع – غ – ف- ق- ك- م – هـ – و - ي

٢- اللام الشمسية هي التي تسبق الحروف غير السابقة فتدغم فيها مثل التمر – الثمر – الدر – الزين – السمع – الشمس.. الخ

علامات الترقيم

لعلامات الترقيم أهمية في الكتابة العربية، فهي تعين على فهم المراد من المكتوب وهي بمثابة استعمال المتكلم بعض الإشارات التوضيحية سواء باليد أو الجسم أو الوجه أو نبره الصوت ليفهم مراده وسأذكر منها إجمالا ما تتطلبه الكتابة كثيرا مثل

١- الفاصلة (،) وتكون بين الجمل المتصلة المعني مثل: دخلت الامتحان، وأجبت بحمد الله

٢- الفاصلة المنقوطة (؛) وتكون بين الجملتين إذا كانت الثانية من الجملتين مسببة عن الأولي مثل: غامر الرجل بما له في البورصة ؛ فخسر ماله، أو تكون الثانية سببا الأولي مثل: حصل على الدرجة العليا، لأنه نظم إجابته

٣- النقطة وتوضع في نهاية الكلام التام دالة على تمامه مثل: عملنا ما علينا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٤- النقطتان: وتوضعان بعد القول أو ما يجري مجرى القول في معناه مثل: قال الطالب: سأستعين بالله فأجابه المختبر: إذن نعم المعين.

٥- علامتا التنصيص: (" ") ويوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام مثل قال تعالي: " ألم نشرح لك صدرك"؟

٦- علامة الاستفهام وتوضع في نهاية الجمل الاستفهامية مثل: من ربك؟ ما دينك؟ من علمك؟الخ

٧- علامة التعجب وتوضع في نهاية الكلام الذي يحمل معني الدهشة والتعجب والاستغراب مثل فواعجبي ممن يقول ولا يفعل! يا لهول من لا يهتم بمصالح الآخرين! كيف تصنع المنكر وأنت تأمر بالمعروف؟!

٨- الشرطتان (- -) توضع بينهما الجمل المعترضة كالدعاء والاحتراس مثل: عليّ- رضي الله عنه- الخليفة الرابع، محمد – إن لم يتأخر- سيكون مشرفنا في حفل اليوم.

خاتمة الكتاب

أحمد الله عز وجل أن وفقت لإتمام هذا الكتاب في النصوص وتحليلها وأرجو الله أن يكون فيما ذكرته العون والفائدة للدارسين والمهتمين بالعربية وأذكر باني حاولت تذليل النص بعد انتقائه فشرحت غريب ألفاظه أولا ثم بينت معناه العام وذكرت بعد ذلك النحو في النص محللا إياه تحليلا يتناسب مع المرحلة التي وضع لها، ولم أنس الصرف أيضا ثم عرجت بعد ذلك على البلاغة ومواطن الجمال في النص، ثم طرحت أسئلة ومناقشة على النص لتدريب الدارس على التعامل معها، وختمت كثيرا من النصوص بذكر بعض القواعد العامة نحوية وصرفية مما له علاقة بالنص أو ببعض ما فيه

وبعد أن انتهيت من تحليل عشرين نصا متفوعة بين القران والحديث والنثر والشعر وضعت نصوصا غير محللة للتدريب عليها قراءة وحلا للأسئلة الواردة عليها فتكمل الفائدة بعون الله،وختمت الكتاب بالقواعد الهامة في الإملاء والخط والله أسال أن أكون قد وفقت فيما قصدت فان أصبت فمن الله وإن كان ثم زلل فهذا جائز في حق البشر فلا معصوم إلا من عصم الله وعلى الله السداد والقبول وهو نعم المولي ونعم النصير.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١- المقدمة	٥
٢- النص الأول من القرآن:(فضل الله على عباده).	٧
٣- النص الثاني من القرآن:(المتقون وجزاؤهم)	١٦
٤- النص الثالث من القرآن: (التجارة الرابحة)	٢٥
٥- النص الرابع من القرآن: (طريق الخلاص من فتن الدنيا)	٣٣
٦- النص الخامس من القرآن: (فضل قيام الليل)	٣٨
٧- النص السادس من السنة: (الحث على النفقة وبشارة المنفق بخلفها)	٤٥
٨- النص السابع من السنة: (فضل النفقة على الأقربين ولو كانوا مشركين)	٥٠
٩- النص الثامن من السنة: (التحذير من زهرة الدنيا).	٥٦
١٠- النص التاسع من السنة: (إعطاء المؤلفة قلوبهم)	٦٥
١١- النص العاشر من السنة: (عدل الله في تحريم الظلم بين العباد)	٧١
١٢- النص الحادي عشر من النثر العربي: (صفة الرجل الكامل)	٧٨
١٣- النص الثاني عشر من النثر العربي: (عظة الحسن البصري في يوم عيد الفطر)	٨٣
١٤- النص الثالث عشر من الشعر العربي: (العمل للآخرة أفضل)..	٨٩

الموضوع	الصفحة
١٥- النص الرابع عشر من الشعر العربي: (لا عتاب بين الأحباب)	٩٦
١٦- النص الخامس عشر من الشعر العربي: (أطفال الحجارة في فلسطين).	١٠٤
١٧- النص السادس عشر من الشعر العربي: (وصف الربيع للبحتري).	١٠٩
١٨- النص السابع عشر من الشعر العربي: (في رثاء صديق للمعري)	١١٧
١٩- النص الثامن عشر من الشعر العربي: (فخر بنصر المسلمين في بدر).	١٢٨
٢٠- النص التاسع عشر من الشعر العربي: (فخر وعتاب لأبي فراس الحمداني)	١٣٥
٢١- النص العشرون من الشعر العربي: (أصل الإنسان من طين)....	١٤١
٢٢- نصوص مختلفة للتدريب	١٤٧
٢٣- طريقة الكشف في المعجم	١٥٣
٢٤- همزتا الوصل والقطع.	١٥٥
٢٥- طريقة كتابة الهمزة متوسطة ومتطرفة	١٥٨
٢٦- ما يزاد وما يحذف في الكتابة العربية	١٦٤
٢٧- علامات الترقيم	١٦٧
الخاتمة.	١٦٩